جامعة 8 ماي 1945 – قالمة -
كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية
قسم علوم الإعلام والإتصال وعلم المكتبات
شعبة علم المكتبات
رقم التسجيل:.....
الرقم التسلسلي: .....

مذكرة

مقدمة لنيل شهادة الماستر في علم المكتبات
تخصص إدارة المؤسسات الوثائقية والمكتبات

دور الاتصال العلمي في نقل وتبادل المعارف والخبرات بين الباحثين في البيئة الأكاديمية:

دراسة ميدانية بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية جامعة – قالمة –

تاريخ المناقشة 2021/09/08

من إعداد:

- ليمان فضيلة

أعضاء لجنة المناقشة

الاسم واللقب	الدرجة العلمية	الصفة
وديعة ماضي	أستاذ محاضر "ب"	مشرفا ومقررا

2021/2020

جامعة 8 ماي 1945 – قالمة -
كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية
قسم علوم الإعلام والإتصال وعلم المكتبات
شعبة علم المكتبات
رقم التسجيل:.....
الرقم التسلسلي: .....

مذكرة

مقدمة لنيل شهادة الماستر في علم المكتبات
تخصص إدارة المؤسسات الوثائقية والمكتبات

دور الاتصال العلمي في نقل وتبادل المعارف والخبرات بين الباحثين في البيئة الأكاديمية:

دراسة ميدانية بقسم علوم الاعلام والاتصال وعلم المكتبات

تاريخ المناقشة 2021/09/08

من إعداد:

- ليمان فضيلة

أعضاء لجنة المناقشة

الاسم واللقب	الدرجة العلمية	الصفة
وديعة ماضي	أستاذ محاضر "ب"	مشرفا ومقررا

2021/2020

3. ملحق رقم 03: تصريح شـرفي خاص بالإلتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز بحث،

الجمهورية الجزائرية الديموقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جـامعـة 8 ماي 1945 قـالمـة

كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية

قسم علوم الإعلام والاتصال وعلم المكتبات

شعبة علم المكتبات

تصريح شـرفي

خاص بالإلتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز بحث

(حسب النص الوراد في ملحق القرار الوزاري رقم 1082 المؤرخ في 12/27/ 2020 المتعلق بالوقاية من السرقة العلمية ومحاربتها)

أنا الممضي (ة) أدناه،

السيد(ة) لبحان وصيلة الصفة: طالبة

الحامل (ة) لبطاقة التعريف الوطنية رقم: 113386585 والصادرة بتاريخ: 2019.09.10

والمسجّل(ة) بكلية: العلوم الإنسانية والإجتماعية، قسم: علوم الإعلام والاتصال وعلم المكتبات،

والمكلف (ة) بإنجاز أعمال بحث لإنجاز مذكرة ماستر في علم المكتبات، تخصص:

إدارة المؤسسات الوثائقية والمكتبات، عنوانها:

دور الاتصال العلمي في نقل و تبادل المعارف و الخبرات بين الباحثين في البيئة الأكاديمية

أصرح بشرفي أني ألتزم بمراعاة المعايير العلمية والمنهجية ومعايير الأخلاقيات المهنية والنزاهة الأكاديمية المطلوبة في إنجاز البحث المذكور أعلاه.

التاريخ: 2021/09/05

توقيع المعني(ة)

الإهداء

إلى من حاكت سعادتي بخيوط منسوجة من قلبها إلى قرة عيني التي علمتني أن الشمعة لا تحترق لتذوب بل تذوب للتوهج، إلى من حكمتي، وعلمي إلى أدبي، وحلمي، إلى طريقي المستقيم، إلى نبض قلبي أطال الله في عمرها...أمي

إلى من افتخر بأني ابنته إلى نقطة ضعفي إلى نور عيني أطال الله في عمره ورعاه أبي

إلى من أكتسب به القوة والمحبة إلى زوجي حفظه الله

إلى من بهما أكبر وعليهم أعتمد إلى من أرى التفاؤل بأعينهم والسعادة في ضحكتهم

إلى إخوتي و أخواتي

إلى

إلى كل من عائلة ليمان، مرابطي ، حميدي

إلى الأخوات التي لم تلدهن أمي...إلى من تحلو بالإخاء وتميزوا بالوفاء والعطاء إلى من كانوا معي على طريق النجاح وعرفت كيف أجده وعلموني أن لا أضيعهم رفيقات دربي

princess-randah.space.live.com

شكر وتقدير

أشكر الله عز وجل الذي أنعم علينا بنعمة العلم ووفقنا على إنجاز هذا العمل المتواضع

لابد علينا و نحن نخطو خطواتنا الأخيرة في الحياة الجامعية من وقفة نعود فيها إلى أعوام قضيناها في رحاب الجامعة مع أساتذتنا الكرام الذين قدموا لنا الكثير باذلين بذلك جهودا كبيرة في بناء جيل الغد لتبعث الأمة من جديد.

نتقدم بجزيل الشكر والعرفان للدكتور " ماضي وديعة " التي أشرفت على إخراج مذكرة الماستر من خلال توجيهاتها ونصائحها القيمة.

وقبل أن نمضي نتقدم بالشكر

وبأسمى معاني الامتنان والمحبة إلى الذين حملوا أقدس رسالة في الحياة إلى جميع أساتذتنا الأفاضل أساتذة علم المكتبات الذين ساهموا في تكويننا طيلة مشوارنا الدراسي

إلى كل يد كريمة أمدتني بالعون ولكل من لم يبخل علي بالنصيحة والتوجيه،

ونسأل الله أن يجزيهم عنا خير الجزاء.

ليمان فضيلة

البطاقة البيبليوغرافية:

ليمان، فضيلة
دور الاتصال العلمي في تبادل الخبرات والمعارف بالبيئة الأكاديمية: دراسة ميدانية بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة 8 ماي 1945 – قالمة - / فضيلة ليمان؛ وديعة ماضي._ [د.م]: [د.ن]،2021. ص87؛30سم. مذكرة ماستر: علم مكتبات: جامعة 8 ماي 1945 قالمة: 2021.
قائمة بيبليوغرافية._ ملاحق._ CD .
ليمان فضيلة(المؤلف).
ماضي وديعة(مشرف).
الاتصال العلمي – البيئة الأكاديمية – المعرفة – الخبرة – جامعة 8 ماي 1945 قالمة.

قائمة المحتويات

الترميز	الموضوع	الصفحة
	الإهداء	
	الشكر	
	البطاقة البيبليوغرافية	
	قائمة المحتويات	ب
	قائمة الجداول	ه
	قائمة المختصرات	ج
	مقدمة	1
الفصل الأول: الإطار المنهجي للدراسة		
	تمهيد	2
1-1	أهمية الدراسة	2
2-1	أسباب إختيار الموضوع	2
3-1	إشكالية الدراسة	3
4-1	تساؤلات الدراسة	3
4-1	فرضيات الدراسة	4
5-1	أهداف الدراسة	4
6-1	المنهج المتبع	5
7-1	عينة الدراسة	6
8-1	دراسات سابقة	6
9-1	مصطلحات الدراسة	11
	خلاصة الفصل	12
الفصل الثاني: ماهية الاتصال العلمي		
/	تمهيد	14
1-2	تعريف الاتصال العلمي	14
2-2	التطور التاريخي للاتصال العلمي	15
3-2	قنوات الاتصال العلمي	16
1-3-2	قنوات الاتصال العلمي الرسمية	17
2-3-2	قنوات الاتصال العلمي غير الرسمية	17
4-2	أشكال الاتصال العلمي	17
1-4-2	الاتصال العلمي المكتوب	17

1-1-4-2	الأشكال غير الرسمية للاتصال العلمي المكتوب	17
2-1-4-2	الأشكال الرسمية للاتصال العلمي المكتوب	18
2-4-2	الاتصال العلمي الشفهي	19
1-2-4-2	اللقاءات العلمية المحدودة	19
2-2-4-2	اللقاءات العلمية الموسعة	19
5-2	وظائف الاتصال العلمي	20
6-2	مقومات الاتصال العلمي	21
7-2	منافذ الاتصال العلمي	22
8-2	الدوريات العلمية ودورها في الاتصال العلمي	24
9-2	الكتب العلمية ودورها في الاتصال العلمي	25
10-2	دور الاتصال العلمي في إجراءات البحوث العلمية	27
2-2	الاتصال العلمي الالكتروني	28
3-2	خصائص الاتصال العلمي الالكتروني	28
4-2	تأثير الاتصال العلمي الالكتروني على انتاج وبث المعارف	29
5-2	الأنماط الجديدة للباحثين في ظل الاتصال العلمي الالكتروني	30
6-2	تداول المعلومات في ظل الاتصال العلمي الالكتروني	31
7-2	الاتصال العلمي وشبكة الانترنت	33
8-2	نماذج قنوات الاتصال العلمي	34
1-8-2	الدوريات العلمية الالكترونية	34
2-8-2	الوصول الحر للمعلومات	35
3-8-2	الأرشيفات المفتوحة	38
4-8-2	الكلية الخفية	40
5-8-2	المنصات البحثية	41
الفصل الثالث:		
/	تمهيد	44
1-3	حدود الدراسة	44
أ	الحدود الجغرافية	44
ب	الحدود الزمنية	44
ج	الحدود البشرية	44
-2-3	أدوات جمع البيانات	44

1-2-3	الاستبيان	45
3-3	تحليل البيانات وتفسير النتائج	46
1-3-3	وصف الخصائص الديموغرافية للمبحوثين وتحليلها	46
2-3-3	نتائج الدراسة	73
أ	نتائج على ضوء الفرضيات	73
ب	النتائج العامة	76
3-3-3	مقترحات الدراسة	77
/	خلاصة الفصل	77
/	خاتمة	80
/	قائمة بيبليوغرافية	81
/	الملاحق	87

قائمة الجداول

فهرس الجداول:

الرقم	العنوان	الصفحة
01	يبين الأساتذة المحكمين	46
02	توزيع أفراد العينة وفق متغير الرتبة العلمية	46
03	توزيع أفراد العينة وفق متغير التخصص	47
04	يوضح رأي أفراد العينة في الاتصال العلمي	48
05	يوضح مساهمة الإنتاج الفكري للمبحوثين في تفعيل تبادل المعارف	49
06	يوضح كيفية مساهمة الاتصال العلمي في نقل وتبادل المعارف	50
07	يوضح نوع الوثائق الأكثر تداول بين الباحثين	51
08	يبين العمليات التي يمكن أن تحول المعلومات إلى معرفة	52
09	يبين أنواع المعارف التي يتم تداولها بين الأستاذ والطالب	52
10	يبين الإضافة التي يقدمها الاتصال العلمي للباحثين	53
11	يوضح المشاركون في عملية التواصل العلمي	54
12	الإطار الذي يتم من خلاله تبادل المعرفة	55
12-أ	يوضح القنوات المعتمدة في الاتصال الرسمي	56
12-ب	يوضح القنوات المعتمدة في الاتصال الغير رسمي	57
13	يوضح الوسائل المعتمدة لنقل وتبادل المعارف بين الأساتذة والباحثين	58
14	يوضح المصادر الأكثر تداولا بين الأساتذة والطلبة الباحثين	59
15	يوضح مفهوم الاتصال الالكتروني لدى أفراد العينة	60
16	يوضح استعمال مصادر المعلومات الالكترونية	61
17	يوضح طبيعة مصادر المعلومات الالكترونية المعتمدة	61
18	يوضح وسائل التواصل العلمي الالكتروني التي تعتمدها	62
18-أ	يبين سبب الاعتماد على وسائل الاتصال العلمي الالكتروني	63
19	تسهيل وسائل الاتصال العلمية الالكترونية للعملية التعليمية بين الأستاذ والباحث	64
19-أ	يوضح تسهيل العملية التعليمية بين الأستاذ والباحث	64
20	يوضح النشر العلمي على شبكة الأنترنت	65

21	يوضح تأثير تكنولوجيا المعلومات والاتصالات	65
21-أ	يوضح تأثير تكنولوجيا المعلومات والاتصالات بالإيجاب	66
21-ب	يوضح تأثير تكنولوجيا المعلومات والاتصالات بالسلب	67
22	يبين أوجه تأثير عملية التواصل العلمي الالكتروني على الأساتذة والباحثين	68
23	يبين مواجهة مشاكل وصعوبات أثناء عملية التواصل الاتصالي	69
24	يوضح الصعوبات التي تحد من عملية التواصل الاتصالي	70
25	يبين تواجه صعوبات أثناء استخدام الوثائق الالكترونية	70
26	يبين أنواع صعوبات أثناء استخدام الوثائق الالكترونية	71

مقدمة عامة

مقدمة:

ارتبط الاتصال بالباحث منذ الأزل فقد كانت الوسيلة الّتي يحقق من خلالها أهدافه، وبها يتواصل مع الباحثين المحيطين به، ومع تطور الجامعات وكثرتها أصبح للاتصال دور كبير في الجامعات حيث تشكل عملية الاتصال أحد الدعائم الأساسية الّتي يتم من خلالها التفاعل العلمي، فعملية الاتصال تحدّد مدى تقدم الجامعات ومدى فعاليته داخلها.

حيث يتم التواصل بين الباحثين والعلماء بتبادل المعلومات والخبرات بالأخذ والعطاء، ذلك أنّ هذا التواصل يعني التفاعل مع من ينتمون إلى الأوساط العلمية والمهنية، ويمارسون النشاط العلمي أيا كان دورهم في هذا النشاط، فضلا عن أنه ينطوي على المقومات البشرية والمادية والتقنية لإنتاج المعلومات.

ويعد الاتصال العلمي نشاط يسعى إلى تداول الأفكار بين العلماء في عملهم العلمي وتبادل المعلومات حول البحوث الجارية، وذلك من خلال ربط الصلة بين الباحثين من ذوي الاهتمام الموحد، والمتواجد في أماكن مختلفة، حيث أن الاتصال العلمي يختلف عن الاتصال العادي من حيث طبيعة المعلومات التي ينقلها والّتي تضاف إلى الرصيد العلمي الموجود لتؤثر على سلوك الباحثين.

حيث تعتبر المعلومات العلمية نتاج مجال البحث العلمي المنظم، الّذي يتيح معلومات ذات قيمة يمكن الاعتماد عليها في العديد من المجالات المختلفة، فضلا عن البحث العلمي نفسه، والّتي يتم تبادلها في إطار بيئة أكاديمية نظرا لأهميتها من طرف الباحثين الذين يعدّون أكثر الفئات داخل المجتمع الأكاديمي حاجة إلى هذه المعلومات سواء عبر استخدامها أو إعادة انتاجها.

وبالتطور السريع في تقنيات المعلومات والاتصالات أدى إلى تنامي استخدامها في جميع المجالات، وقد أصبح استخدام هذه التكنولوجيات ضرورة من ضروريات البحث العلمي، هذا الأخير الّذي يتطور بفعل تأثيرات شبكة الانترنت ومخرجات البيئة الرقمية، مما مكن من اتاحة المعلومات والمعارف على أوسع نطاق وفي أقل وقت ممكن لتعميم الاستفادة منها ولتبادل الأفكار والآراء بين الباحثين ما استدعى ضرورة إيجاد ميكانيزمات مستحدثة بغية انتاج وتبادل المعرفة من جهة، وإيجاد سبل وقنوات عبر البيئة الرقمية لتداول هذه المعارف و إعادة توزيعها عبر عديد الطرق والمنهجيات الّتي يعتمدها الباحثين والأساتذة في ممارسة نشاطاتهم البحثية وفي إتاحة نتائج أبحاثهم العلمية فهي تعتمد بدرجة أكبر على تكنولوجيات المعلومات الحديثة التي غزت مختلف مناحي الحياة.

تمهيد:

نحاول من خلال دراستنا توضيح وتفسير هذه الظاهرة في الوسط الجامعي عامة و بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة 8 ماي 1945 قالمة خاصة، حيث تطرقنا في هذا الجانب إلى أهمية الدراسة وأسباب اختيار الموضوع، ثم قمنا بطرح تساؤل رئيسي حول موضوع الدراسة تفرعت منه أربعة تساؤلات فرعية تتمحور حول الموضوع المدروس، وللإجابة على هذه التساؤلات وضعنا فرضيات محاولة للجابة عليها، مع الإشارة إلى المنهج المتبع إلى المنهج ، وفي الأخير قمنا بعرض بعض الدراسات الّتي تناولت موضوع الاتصال العلمي و الّتي أفادتنا في معالجة بحثنا مع ضبط أهم مصطلحات الدراسة.

أولا: أهمية الدراسة:

تنبع أهمية هذه الدراسة من جدة الموضوع، وندرة ما صدر حوله من دراسات علمية جادة خاصة في اللغة العربية حيث يعد الاتصال العلمي ركنا أساسيا في تحسين وتطوير البحث العلمي، كما يساهم في تزويد الباحثين والقائمين على البحث العلمي، بمعلومات موثوقة تسهم في الوقوف على العقبات التي من شأنها عرقلة مسيرة النشر العلمي للبحوث والمقالات العلمي، حيث أن هذه الدراسة ونتائجها قد تساعد في إفادة الجهات ذات الاختصاص وذلك من خلال تزويدهم بتغذية راجعة من صعوبات النشر التي تواجه الباحثين عند نشر بحوثهم ومقالاتهم في المجلات العلمية.

ثانيا: أسباب اختيار الموضوع:

تعود أسباب اختيارنا لهذا الموضوع إلى أسباب ذاتية وأخرى موضوعية، **أما عن الأسباب الذاتية:**

هو محاولة الخروج بدراسة جديدة لهذا الموضوع وجعل الدراسة في خدمة الباحثين الذين يهتمون بهذا الموضوع، وأيضا محاولة الاحتكاك وأخذ تجربة شخصية في البيئة الأكاديمية التي قمنا بالدراسة فيها من ناحية معرفة أنظمة الاتصال السائدة فيها ونوعية الأداء الّتي تقدمه واكتساب خبرة عملية التي ربما قد تفيدنا في المستقبل.

أما عن الأسباب الموضوعية:

فهي معرفة رأي الباحثين بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة قالمة عن الاتصال العلمي ودوره في تحسين وتبادل المعارف، وكذا معرفة كيفية تأثير التواصل العلمي على البيئة الأكاديمية ومعرفة أوجه القصور والإيجابيات لهذه العملية التواصلية العلمية داخل الوسط العلمي الأكاديمي.

ثالثا: إشكالية الدراسة:

الجامعة كنسق علمي بحاجة إلى التأقلم مع محيطها الداخلي والخارجي، وعليه فهي بحاجة إلى اتصال يسمح لمستخدميها بفهم مهامها، بما يرفع من مستوى الأداء ويجعلها بذلك قادرة على مواجهة التحديات الّتي قد تعترض سبيلها.

فالاتصال العلمي يحظى بمكانة وأهمية مميزة، هذا الأخير الّذي يعتبر أساس أي نشاط علمي، حيث يتم من خلال التواصل بين العلماء والباحثين المنتمون للبيئة العلمية الأكاديمية، مما يسهل عملية نقل وتبادل الخبرات و الأفكار و العمل على تطويرها وتجسيدها من خلال قنوات الاتصال المباشرة وغير مباشرة كالملتقيات والمؤتمرات والمكالمات الهاتفية والزيارات الرسمية أو عن طريق المقالات العلمية والمجلات المتخصصة، كما يعمل على تكيف التفاعل و التواصل بين الباحثين من خلال العمليات الّتي تعكس مراحل تدفق المعلومات العلمية في البيئة الأكاديمية، بما في ذلك انتاجها وبثها و الإفادة منها.

لقد تطور مفهوم الاتصال العلمي بتوظيف تكنولوجيا المعلومات والاتصالات فهو نموذج جديد للاتصالات، ويعدّ استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات ضرورة من ضروريات الاتصال العلمي، هذا الأخير الّذي يتطور بفعل تأثيرات شبكة الأنترنت، ومخرجات البيئة الرقمية، ما مكن من اتاحة المعلومات والمعارف على أوسع نطاق وفي أقل وقت ممكن لتعميم الاستفادة منها وتبادل الأفكار والآراء بين الباحثين، مما يساهم في دعم مقومات ازدهار البيئة الأكاديمية الّتي ينتسب إليها. وعلى ضوء هذا تنطلق دراستنا من تساؤل الرئيسي:

ما هو دور الاتصال العلمي في انتاج المعرفة وفي نقل وتبادل الخبرات والتجارب بين الباحثين في البيئة الأكاديمية؟

رابعا: تساؤلات الدراسة:

وينبثق عن هذا التساؤل، مجموعة من التساؤلات الفرعية التالية:

1- إلى أي مدى يدرك الباحثين أهمية الاتصال العلمي في نقل وتبادل المعارف والخبرات بالبيئة الأكاديمية؟
2- ماهي طبيعة الممارسات الاتصالية لدى الأساتذة والباحثين بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية؟
3- كيف يؤثر الاتصال العلمي الالكتروني على نشاط الأساتذة والباحثين وما نتيجة ذلك على مردودهم العلمي والبحثي؟

4- ما هي الصعوبات الّتي تحدّ من الاتصال العلمي بين الباحثين من أجل نقل وتبادل المعارف والخبرات بالبيئة الأكاديمية؟

خامسا: فرضيات الدراسة:

وللإجابة على هذه التساؤلات وضعت الفرضيات التالية:

الفرضية الأولى:

يدرك باحثي كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة قالمة أهمية الاتصال العلمي ومدى مساهمته في انتاج وبث المعارف والخبرات.

الفرضية الثانية:

تعد المؤتمرات والمناقشات العلمية من بين الممارسات الاتصالية بين الأساتذة المشرفين والطلبة الباحثين وذلك لارتباط الاتصال العلمي ارتباطا وثيقا بنشاطات الاتصال العلمي.

الفرضية الثالثة:

يؤثر الاتصال العلمي الالكتروني إيجابا على نشاط الباحثين ومردودهم العلمي والبحثي من خلال إتاحة المعلومات والمعارف على أوسع نطاق بأقل جهد وفي أقرب وقت.

الفرضية الرابعة:

تعدّ المشاكل التقنية والمادية من أهم الصعوبات الّتي تحدّ من الاتصال العلمي بين الباحثين بالبيئة الأكاديمية.

سادسا: أهداف الدراسة:

تكمن أهداف الدراسة في النقاط التالية:

1- إبراز الأهمية البالغة للاتصال العلمي ومدى اسهامه في انتاج وبث المعارف.

2- استنتاج العلاقة الموجودة بين الاتصال العلمي وكيفية اسهامه في تطوير وتحسين البيئة الاكاديمية .

3- اثراء المكتبة الجامعية بدراسة ميدانية تتناول مدى إسهام الاتصال العلمي في تفعيل وتطوير المعارف.

4- مناقشة دور الجامعات في دعم حركة الاتصال العلمي بمفهومها الواسع .

5- تحليل أهم المعوقات الّتي تحدّ من انتشار الاتصال العلمي والقيام بالنشاطات العلمية وإصدار المجلات العلمية .

6- العمل على وضع بدائل تساهم في تذليل أو تقليص تلك المعوقات وبالتالي رفع المستوى العلمي للمجلات الجامعية وجعلها أكثر فاعلية في تحسين نظام الاتصال العلمي بين المتخصصين .

7- معرفة الأزمات الّتي تواجه الباحثين أثناء النشاطات العلمية والبحث العلمي.

سابعا: المنهج المتبع:

إن الوصول إلى الحقاق العلمية يستند إلى المنهج الملائم لتحقيق ذلك، فالمناهج "هي نسق من الإجراءات الموضحة والمنسقة الّتي يستخدمها من أجل الوصول إلى نتائج عملية وواقعية قدر الإمكان"[1]، وتختلف المناهج باختلاف المواضيع، وقد اعتمدنا في موضوع دراستنا هذه على المنهج الوصفي هذا الأخير "يستخدمه الباحث في جمع المعلومات والبيانات اللازمة عن الظاهرة لوصف خصائصها ومميزاتها وتحليلها، فهو يقدم وصفا دقيقا للظاهرة، ويوضح لنا خصائصها كما يعبر عن ارتباطها بالظواهر الأخرى المختلفة والّتي أثارتها الإشكالية"

وفي تعريف آخر للمنهج الوصفي:" هو منهج علمي يعمل على تجميع الحقائق والمعلومات ومقارنتها وتحليلها وتفسيرها، للوصول إلى نتائج مقبولة، حيث يقوم على دراسة وتحليل الظاهرة من خلال تحديد خصائصها، وأبعادها بهدف الوصول إلى وصف علمي متكامل"[2].

ثامنا: مجتمع وعينة الدراسة:

العينة: وهي مجتمع الدراسة، بمعنى آخر الأفراد الذين لهم علاقة بموضوع البحث، أي دراسة يتطلب تحديد جمهور البحث الموضوع وحسب إشكالية المختارة، وقد يكون مجتمع الدراسة ضخما حيث لا يستطيع الباحث أن يمسحه مسحا شاملا كما هو الحال هنا، وبالتالي يلجأ إلى اختيار عينة ممثلة للمجتمع الأصلي شرط أن تحقق الغرض.

[1] فضيل، ديليو، علي، غربي. أسس المنهجية في العلوم الاجتماعية. قسنطينة: منشورات جامعة منتوري، 1999. ص. 101

[2] علي، عبد الرزاق حلبي. تصميم البحث الاجتماعي، الأسس، الاستراتيجيات. الإسكندرية. دار المعرفة الجامعي، 1986. ص. 17

وقد اعتمدنا في دراستنا هذه على عينة طبقية وهي "يقوم الباحث في هذا النموذج من العينات بتصنيف مجتمع البحث إلى مجموعات وفقا للفئات التي يتضمنها متغير معين أو عدة متغيرات، ثم يختار وحدات عينة البحث اختيار عشوائيا من كل مجموعة.

هذه العينة تتمثل في طلبة الدكتوراه والأساتذة المشرفين بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة 8 ماي 1945 –قالمة- ، حيث تم نشر الاستبيان على 42 طالب 18 أستاذ من أصل 54 طالب و27 أستاذ بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، بجامعة 8 ماي 1945 قالمة، حيث بلغت نسبة الطلبة 77.77% أي ما يعدل 42 طالب، أما نسبة الأساتذة بلغت 66.66% أي ما يعادل 18 أستاذ بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة 8 ماي 1945 –قالمة-

تاسعا: الدراسات السابقة:

هناك عدة دراسات تناولت موضوع الاتصال العلمي، ولقد اعتمدت على بعض من هذه الدراسات التي تفيد دراستي وتخدم موضوعي:

الدراسة الأولى:

مسيف، عائشة. ممارسات الاتصال العلمي الالكتروني لدى الأساتذة والباحثين بجامعة قسنطينة3: دراسة ميدانية .CYBRARIANS JOURNAL . ع.43، سبتمبر2016. تمت الزيارة بتاريخ [2021/01/11] . المتاح على الخط:

[1] http://WWW.JOURNAL.CYBRARIANS.ORG

الهدف من الدراسة:

- ابراز مكانة وأهمية الاتصال العلمي الالكتروني.
- مدى فعالية الاتصال العلمي الالكتروني بالنسبة لاحتياجات الباحثين والأساتذة بجامعة قسنطينة3.

ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة نذكر:

[1] مسيف، عائشة. ممارسات الاتصال العلمي الالكتروني لدى الأساتذة والباحثين بجامعة قسنطينة3: دراسة ميدانية .CYBRARIANS JOURNAL . ع.43، سبتمبر2016. تمت الزيارة بتاريخ [2021/01/11] . المتاح على الخط:
http://WWW.JOURNAL.CYBRARIANS.ORG

- يعد الاتصال العلمي من أبرز احتياجات المجتمع الأكاديمي، لما له من أثر كبير على التواصل العلمي فبواسطته يمكن للباحثين الوصول إلى المعلومات ومصادرها بسهولة.
- الاتصال العلمي الالكتروني جاء من أجل التغلب على المشاكل التي يعاني منها الباحثين تتعلق بالتواصل العلمي والبحثي وتبادل المعلومات واتاحتها.
- تعد الدوريات الالكترونية أسلوبا جديدا من أساليب النشر الالكتروني الذي يعتمد على تقنيات المعلومات كأحد مكوناته من أجل خزن واسترجاع المعلومات وتبادلها بين الباحثين وتفعيل حركة البحث العلمي.

أهم اقتراحات هذه الدراسة:

- على جامعة قسنطينة3 تعزيز عملية التواصل العلمي بين الباحثين وتشجيعهم من خلال إيداع البحوث والمقالات ونشرها في نطاق واسع واتخاذ الإجراءات اللازمة التي تعنى بقضايا النشر والاتصال العلمي.
- دعوة الجامعة محل الدراسة، والمجالس العلمية على إيجاد مناخ علمي يشجع على البحث والاستثمار في المعلومات وتوصيلها بين الباحثين، تحقيقا لمبدئ التشارك في المعرفة مما يزيد من فرصة الاتصال العلمي بينهم.

العمل على إعطاء الأهمية البالغة للبحث والنشر العلمي في وسائل الاتصال الرسمية والغير رسمية، وتوفير البنية التحتية اللازمة لتسهيل عملية النشر والتواصل العلمي.

الدراسة الثانية:

" الوصول الحر للمعلومات العلمية ودورها في تفعيل الاتصالات العلمية بين الباحثين: دراسة ميدانية بمركز البحث في الإعلام العلمي والتقني وجامعة بومرداس"[1].

أطروحة دكتوراه في علم المكتبات والتوثيق من اعداد الطالبة نوجود بيوض 2015.

تهدف هذه الدراسة إلى معرفة مكانة الوصول الحر لدى مجتمع العلمي الجزائري خاصة في ظل التوجهات العلمية، وما يمر به الاتصال العلمي من إشكاليات والتوجهات الحثيثة نحو النفاذ الحر للمعلومات العلمية لتدعيم التواصل العلمي وتبادل نتائج البحوث العلمية، وعليه فقد طرح الإشكال التالي: مامدى توجه وتبني الباحثين للوصول الحر

[1] بيوض، نجود. الوصول الحر للمعلومات العلمية ودورها في تفعيل الاتصالات العلمية بين الباحثين: دراسة ميدانية لمركز البحث الاعلام العلمي والتقني وجامعة بومرداس. أطروحة دكتوراه في علم المكتبات والتوثيق، قسنطينة2، 2015.

للمعلومات العلمية في تواصلهم العلمي والبحثي، خاصة من خلال مشروع الأرشيف المؤسساتي بمركز البحث في الإعلام العلمي والتقني جامعة بومرداس؟ و ما مدى مساهمة هذا المشروع المستودع المؤسساتي CERISTE DL بمركز البحث في الإعلام العلمي و التقني Dspace بالمكتبة المركزية بجامعة بومرداس في دعم ركائز الإتاحة الحرة للمعلومات العلمية بما يحقق تفعيل الاتصالات العلمية بين الباحثين في الجزائر.

ولقد توصلت هذه الدراسة إلى النتائج التالية:

- الاتصال العلمي الإلكتروني أصبح حقيقة واقعة، ساهمت في تحول جذري في الممارسات البحثية للباحثين والعلماء بانتقالهم إلى فضاء الويب 0.2، الذي فتح المجالات الواسعة لمشاركة وتشاطر المعلومات العلمية عبر العالم مقلصا بذلك الحدود الفاصلة زمنيا ومكانيا ليعبر عن فضاء سبرياني يتحقق من خلاله الانفتاح على بيئة المعلومات.
- ظهور وانتشار شبكة الويب العالمية (الويب 0.2) التي أنتجت من طرف الباحثين والعلماء في سعيهم الدؤوب لإيجاد طرق وأساليب أفضل لتبادل نتائج البحوث.
- الوصول الحر للمعلومات العلمية يكتسب شرعية كبيرة كنموذج جديد للاتصال العلمي في ظل الأنترنت والويب 0.2 عبر العالم.
- عدم وجود سياسة وطنية تدعمها هيئات عمومية عليا من أجل إشاعة النفاذ الحرّ خاصة الأرشفة الذاتية الّتي تعد مسارا متصاعدا عالميا، من أجل تحقيق النفاذ إلى نتائج البحوث العلمية الّتي تحظى في الآونة الأخيرة بمزيد من الدعم في البلدان النامية.

أما مقترحات الدراسة فتجسدت فيما يلي:

- ضرورة تعريف المجتمع البحثي والأكاديمي بمختلف المبادرات العالمية والمحلية والإقليمية الرامية إلى تسهيل النفاذ والولوج إلى المعلومات العلمية والتقنية وتأكيد هذا التوجه من خلال انضمام وتوقيع المؤسسات البحثية والأكاديمية والمكتبات الجامعية على مختلف الاتفاقيات والمبادرات والنداءات الدولية للوصول الحر.
- ومن هذا المنطق تعريف الباحثين بمختلف المصادر والدوريات التي أتاحها نموذج الوصول الحر، والتي تساهم في الولوج والنفاذ إلى المعلومات ونتائج البحوث

العلمية بدون عوائق قانونية ومادية مثل الأرشيفات المفتوحة ودوريات الوصول الحر.

- تشجيع الباحثين على استعمال الوسائل الالكترونية في تواصلهم العلمي وخاصة في ظل الفرص التي تتيحها في دعم النشاط العلمي وتثمينه وتحقيق التشارك المعرفي.

الدراسة الثالثة:

" استرجاع المعلومات العلمية والتقنية في ظل البيئة الرقمية ودوره في دعم الاتصال العلمي بين الباحثين: دراسة ميدانية مع الأساتذة الباحثين بجامعة محمد الصديق بن يحي- جيجل-

الأطروحة لنيل درجة دكتوراه – للطالبة لحواطي عتيقة- بجامعة قسنطينة 2- بمدينة قسنطينة: 2014[1]

- هدفت هذه الدراسة إلى معرفة التوجهات المنبعثة لاسترجاع المعلومات العلمية والتقنية في ظل البيئة الرقمية، ودورها في تفعيل ودعم الاتصال العلمي بين الباحثين، وتوضيح منهجية البحث عبر الأنترنت، و أهم الاستراتيجيات و الأطر التي ينبغي التحكم فيها للوصول السهل والسريع للمعلومات المطلوبة:

ولقد تمحور اشكال هذه الدراسة حول:

- ما مدى تفاعل الأساتذة الباحثين بجامعة محمد الصديق بن يحي –جيجل- مع النماذج لاسترجاع المعلومات العلمية والتقنية في ظل البيئة الرقمية و ماهي تأثيراتها على ممارسات الاتصال العلمي؟

- أما النتائج المتوصل اليها فهي كالتالي:

- يعتمد أغلب الأساتذة الباحثين بجامعة جيجل على الكتاب كمصدر أول لتحصيل المعلومات العلمية والتقنية، وعلى تكنولوجيا المعلومات وشبكة الانترنت بصفة كبيرة لحداثة معلوماتها وسهولة الوصول اليها.
- أغلب أنواع الاتصال العلمي التي يعتمدها الأساتذة الباحثون بجامعة جيجل لتداول المعلومات العلمية والتقنية في محيطهم العلمي تتمثل في الاتصال

[1] لحواطي، عتيقة. استرجاع المعلومات العلمية والتقنية في ظل البيئة الرقمية ودوره في دعم الاتصال العلمي بين الباحثين: الدراسة الميدانية مع الأساتذة الباحثين بجامعة الصديق بن يحي جيجل. أطروحة دكتوراه في علم المكتبات والتوثيق.قسنطينة2، 2014.

الإلكتروني بصفة كبيرة ثم الاتصال الشفهي، كما أن أهم أشكال هذا الاتصال تتمثل في الملتقيات والمؤتمرات.

- يعمل الأساتذة الباحثون بجامعة جيجل على نشر أبحاثهم ومقالاتهم العلمية.

تجسدت اقتراحات هذه الدراسة في:

- زيادة اهتمام الجامعة بتوفير خدمة الأنترنت ذات التدفق العالي للأساتذة الباحثين وتمكينهم من الاشتراك في قواعد البيانات العالمية والدوريات الالكترونية المتخصص.
- زيادة عدد مخابر البحث على مستوى بعض كليات الجامعة واستحداثها أصلا على مستوى البعض الآخر على غرار كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، لتمكين الأساتذة الباحثين في خدمة البحث العلمي داخل الجامعة وعدم هجرتهم إلى مخابر جامعات أخرى.
- الاهتمام بعامل التكوين من خلال برمجة دورات تكوينية وتربصات للأساتذة الباحثين وإقامة أيام دراسية حول طرق البحث عن المعلومات واسترجاعها عبر الانترنت تندرج ضمن النشاطات العلمية للجامعة.

الدراسة الرابعة:

الخدمات الإلكترونية بالمكتبات الجامعية: دراسة ميدانية بمؤسسات التعليم العالي بمدينة قسنطينة –المجلد1-

أطروحة دكتوراه. للطالب غانم نذير، 2010. قسنطينة، جامعة منتوري. قسنطينة.[1]

تهدف هذه الدراسة إلى إبراز تغيير حركية التواصل العلمي من خلال التعرض إلى مفهوم الاتصال العلمي الإلكتروني والتعرف على احتياجات الباحثين والأساتذة بمؤسسات التعليم العالي بمدينة قسنطينة لاستعمال الوثائق والخدمات الالكترونية، وقد كان التساؤل الرئيسي لهذه الدراسة: مدى تقييم وإتاحة الخدمات الإلكترونية من طرف المكتبات والمؤسسات التعليم العالي بمدينة قسنطينة؟

نتائج هذه الدراسة تمثلت في:

[1] غانم، نذير. الخدمات الإلكترونية بالمكتبات الجامعية: دراسة ميدانية بمؤسسات التعليم العالي بمدينة قسنطينة – المجلد1-.أطروحة دكتوراه في علم المكتبات والتوثيق.قسنطينة2، 2010.

- إن الأسباب المتعلقة بسرعة تداول المعلومات، أهم الأسباب التي تدفع الأساتذة والباحثين المستجوبين إلى استعمال وسائل الاتصال العلمي الالكتروني لتداول المعلومات العلمية والتقنية.
- تعتبر الوثائق الورقية أكثر أنواع الوثائق استعمالا من طرف الأساتذة والباحثين المستجوبين في اطار نشاطاتهم البحثية والعلمية، تليها والوثائق الإلكترونية.
- تعتبر المصادر المتاحة على الخط المباشر عبر شبكة الانترنت الأكثر استعمالا من طرف الأساتذة والباحثين.

إن اقتراحات الدراسة تتمثل في النقاط التالية:

- العمل على تطوير وتشجيع المبادرات والجهود الرامية إلى تحفيز وتدريب المجتمع العلمي والأكاديمي بمختلف مكوناته على استعمال وسائل الاتصال الالكترونية لما لها من دور في دفع العمل البحثي والتعليمي وتطويره.
- تعريف مختلف مكونات المجتمع العلمي والأكاديمي لما فيهم الأساتذة والباحثين بمختلف الحركات والمبادرات الرامية الى تسهيل النفاذ الحر المفتوح إلى المعلومات العلمية والتقنية في مختلف المستويات سواء كانت محلية أو إقليمية أو قارية أو عالمية.
- في السياق ذاته تعريف مختلف مكونات المجتمع العلمي والأكاديمي بما فيهم الأساتذة والباحثين بمختلف الوسائل والأدوات الموظفة من طرف هذه المبادرات.

عاشرا:مصطلحات الدراسة:

الاتصال العلمي: نشاط يسعى إلى تبادل الأفكار والمعلومات العلمية والتقنية، بين الباحثين والعلماء في محيطهم العلمي، وتشير سبل الإفادة من المعلومات وتبادل البحوث الجارية في الوسط الأكاديمي، وذلك بربط الصلة بين الباحثين من نفس التخصص أو يشتركون في مجال اهتمام واحد.

الأستاذ: هو العمود الفقري لعمليتي التكوين والبحث العلمي، والذي يتمثل في دوره الأساسي في تحضي الطلبة وتأهيلهم من أجل مواجهتهم للتحديات المتواصلة بالإضافة إلى تدعيم محيط البحث العلمي من خلال إنجاز البحوث والمشاركة في التظاهرات العلمية المختلفة.

الباحث: هو الشخص الذي يكرس نفسه للمساعي العلمية، وخاصة لدراسة مجال قد طور فيه الخبرات والمهارات وقد يكون الباحث أيضا أكاديميا أو شخصا يعمل كمدرس أو باحث في إحدى الجامعات أو معاهد التعليم العالي الأخرى، عادة ما يحمل الأكاديمي شهادة دراسات عليا.

المعرفة: هي ما يكتسبه الفرد من الخبرات ومهارات، والتي يقوم أساسا على التجربة والتعلم بالدرجة الأولى، المتمثلة بالفهم بشقيه النظري والعلمي لأي فكرة أو موضوع، كما أنها قدرة الفرد على استيعاب وإدراك ما يدور حوله من حقائق، والوعي في الحصول على المعلومات واكتسابها.

الخبرة (الخبرات): يمكن تعريف الخبرة بأنها المعرفة أو المهارة التي يكتسبها الفرد من خلال قيامه بمهمة ما، أو رؤية شيء معين، أو إحساس به، كما تعرف بأنها شيء الذي يحدث للفرد الذي يؤثر على كيفية إحساسه وشعوره.

الدوريات: هي نشرة تصدر على فترات محددة وتهتم بالأخبار والأبحاث العلمية الأكاديمية، على عكس من المجلات العلمية، جمهور الدوريات العلمية هم عادة من الأكاديميين.

الأرشيفات المفتوحة: هي مجموعة من الوثائق مهما كان تاريخها أو شكلها أو وعائها التي ينتجها أو يستقبلها كل شخص طبيعي أو معنوي عام أو خاص أثناء ممارسته نشاطه ويمكن أن تميز بثلاث مستويات من الأرشيف: الأرشيف الجاري، الوسيط، النهائي.

خلاصة الفصل:

هذا الفصل عبارة عن مدخل عام للموضوع، لذا نسعى في دراستنا هذه بدراسة المتغيرات ومحاولة تفسيرها وايضاحها لتسهل سيرورة العمل الدراسي البحثي، ولك من خلا ضبط الإشكالية والتساؤلات الفرعية، ثم ضبط الفرضيات لإزالة الغموض ثم الأهداف المرجوة من هذه الدراسة وصولا للدراسات السابقة.

الفصل الثاني : الماهية الاتصال العلمي

تمهيد الفصل:

لقد أصبح من الضروري إعطاء اهتمام وعناية أكبر للاتصال، وخاصة الاتصال العلمي وذلك لمدى اعتماده من طرف الباحثين لتداول وبث معلوماتهم في أوسع نطاق، ونظرا للحاجة المتزايدة لهذا النوع من الاتصال والتواصل داخل المجتمع الجامعي الأكاديمي لابدّ من تكثيف الدراسات والبحوث حول هذا الموضوع، سنحاول في هذا الفصل إلقاء نظرة موسعة على مفهوم الاتصال العلمي وتطوره وقنوات وأشكال الاتصال العلمي وكذا وظائف ومنافذ الاتصال العلمي وتطوره مع ظهور الانترنت وما أتاحته من وسائل وتقنيات جديدة.

2-1-تعريف الاتصال العلمي:

الاتصال العلمي هو تلك المناقشات التي تتم بين الباحثين بغرض نقل المعلومات وبثها وخصوصا خلال عملية الاختراعات والاكتشافات الجديدة، ويكون هذا الاتصال إما لفظي وبأكثر تركيز وشمولا وتعبيرا عن حداثة الموضوع، ويتم بين الباحثين والمنتمون للبيئة العلمية، من مميزاته أنه مفصل مع ميزة التغذية الراجعة حيث يمكن من الاستفسار والرد المباشر، حيث يعرفه **وليم جارفي:"** هو تلك الأنشطة الخاصة بتبادل المعلومات والتي تحدث أساسا في أوساط الباحثين العلميين المنغمسين على جبهة البحث وتغطي هذه الأنشطة الاتصال العلمي بدأ بما يدور بين اثنين من الباحثين من مناقشات في ظروف أبعد ما تكون عن الرسمية إلى أن تصل إلى الدوريات والمراجعات العلمية والكتب"[1]. و يرى **ميدوز:**"بأنه نشاط متطور ومتغيرا دائما، وأن أكثر معدلات التغيير والتطور التي حدثت في الآونة الأخيرة تنصب على وسائط اتصال التي يتم تداولها بواسطة دور النشر والتوزيع والمكتبات وغيرها من عناصر النظام التي نقع في وسط حلقة الاتصال، و ذلك بفعل تأثيرها الطبيعي بالتطورات الجارية في تقنيات المعلومات و الاتصالات، و كثيرة في الحقيقة هي التغييرات التي ألمت بنظام الاتصال العلمي في البيئة الالكترونية."[2]

أما **جمعية الكليات ومكتبات البحث** عرفت الاتصال العلمي بأنه:" نظام يتم بواسطته انتاج البحوث والتقارير العلمية، تقيم من ناحية نوعيتها العلمية، و من ثم بثها للوسط

[1]وليم جارفي، ترجمت حشمت قاسم. الاتصال أساس النشاط العلمي: تيسير سبل تبادل المعلومات بين المكتبين البحثين المهنديسين الدارسين. بيروت: الدار العربية للموسوعات، 1983، ص.26.

عبد الرحمان فراج. الاتصال العلمي لجاك ميدوز في ثوب جديد. دراسات عربية في المكتبات وعلم المعلومات.مج.2، ع.1 [2](جانفي2001).150-153

العلمي، مع الحفاظ عليها للاستعمال المستقبلي، النظام يحوي كل من وسائل الاتصال الرسمية كالمنشورات العلمية في الدوريات المحكمة والقنوات الغير رسمية مثل قواعد الخدمات."[1]

ومن خلال ما تقدم نستنتج أن:

الاتصال العلمي هو:" كل نشاط يقوم على تبادل ونقل المعلومات والمعارف العلمية والتقنية بين الباحثين وأهل الاختصاص، الهدف منه هو انتاج المعرفة حتى بثها والإفادة منها، فبدون تواصل واتصال علمي لهذه المعارف سيقف العلم عاجزا عن التطور، كما أنه يساهم في تفعيل وتكثيف التواصل بين المنتمين إلى المجتمعات العلمية والمهنية، فهو يعد موضع اهتمام للباحثين والعلماء.

2-2-التطور التاريخي للاتصال العلمي:

من مفرزات الثورة العلمية و التكنولوجية الهائلة هذا التطور الهائل و الكبير في وسائل الاتصال، وخاصة الاتصال العلمي و التقني حيث أضحى ذلك آية من آيات العصر الحديث، حيث بتنا نلمس تطورا نوعيا متزايدا في وسائل الاتصال العلمية والتقنية، و هذا لم يكن عشوائيا، و انما ضمن تراكمات متصاعدة مرت بها وسائل الاتصال عبر التاريخ، ليس هذه فقط بل أن الشعوب والثقافات المختلفة عبر الزمن والعصور، هي أخرى ساهمت في بناء لمعرفة وانتاجها و تطورها وتطور العلم، هذه المعارف و الثقافات لم تحتكر على مجتمع أو عصر معين، من خلال اسهامات العلماء في بلاد الرافدين، الحضارة الفرعونية، الإغريق، الرومان، الصين، والعالم الإسلامي، و أوروبا و الولايات المتحدة الأمريكية... الخ[2]

كما يمكننا تتبع جذور وتطور الاتصال العلمي في العالم فيما يلي:

- العلماء والأساتذة كانوا يتجولون بين مراكز العلم في البلاد الإسلامية في العصور الوسطى وكان مصدر جمع المعلومات من خلال الرحلات العلمية واللقاءات حيث كان العلماء والأساتذة يحضرون حلقات النقاش ومطالعة الكتب المتواجدة بتلك البلدان وشراء كل المقتنيات الجديدة.

[1] نجود بيوض. الوصول الحر للمعلومات العلمية ودورها في تفعيل الاتصالات العلمية بين الباحثين: دراسة ميدانية بمركز البحث في الاعلام العلمي والتقني جامعة بومرداس. جامعة قسنطينة 2. مذكرة دكتوراه.قسنطينة،2005.ص.22

[2] السالم، بن محمد السالم.الاتصال العمي في البيئة الأكاديمية السعودية: الدوريات العلمية والتحديات المعاصرة. الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية، 2011،ص.55

- بعض العلماء كان مصدر رزقهم هو بيع الكتب، أما الوراقون أو الناسخون وفروا نسخ من المؤلفات العلمية والمكتبيين عملوا على تنظيمها وإتاحتها للقراء في مختلف المكتبات والمدارس.
- مبادرات لتجمعات العلماء والمفكرين في المساجد مثل المعتزلة في جامع البصرة، وبعدا ظهور مؤسسات علمية بمثابة أكاديميات للعلوم مثل بيت الحكمة ببغداد.[1]

لم يقتصر هذا على الدول العربية والإسلامية فقط بل شمل أيضا العالم الغربي الأوروبي والأمريكي ففي العصور الوسطى اتسمت عمليات نقل المعارف بعدم تنظيمها أي ما يفسر اختفاء التراث اليوناني و الروماني و محاولة احيائه من خلال الترجمات العربية، كما من الصعوبة معرفة الاتصال العلمي بين العلماء لان رجال الكنيسة كانوا مسيطرين على منابر العلم و ذلك كان قبل القرن 16 م، وخلال بداية القرن 17 م سقوط الكنيسة مما أدى إلى تحرر العلماء تحسنت قنوات الاتصال وتداول المعارف ، كما يعد القرن 17م بداية تبلور الاتصال العلمي وظهور الدوريات العلمية بصدور أول مجلة في فرنسا و بريطانيا على التوالي المعروفة ب journal philosophical transaction des scavant و تطور وسائل النقل وفك العزلة على العلماء الأروبين بالإضافة إلى ظهور البريد و تطورها زاد من نشاط المراسلات العلمية بين الباحثين وهذا في القرن 18 م، وفي الأخير وليس بآخرا ظهور ما يسمى بالمجامع الخفية – الجامعة الخفية- و المعبرة عن شكل من أشكال الاتصالات الغير رسمية بين العلماء[2].

2-3-قنوات الاتصال العلمي:

هناك من العلماء من يقسم قنوات الاتصال العلمي إلى اتصال عملي مباشر وغير مباشر أو اتصال علمي رسمي وغير الرسمي على اعتبار أن الاتصال العلمي يشكل دورة كاملة تضم كل المراحل التي تمر بها المعلومات العلمية بدءا من بداية انتاجها وصياغتها إلى غاية وصولها إلى صفحات الدوريات العلمية في شكل مقالات علمية أو كتب علمية وفيما يلي تفصيل عن هاتين القناتين للاتصال العلمي:

[2] الدوسري، فهد مسفر. الاتصال العلمي عند الباحثين العرب في العلوم البحتة. الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية، 1991.ص.ص.8_9

2-3-1-قنوات الاتصال العلمي الرسمية:

ويقصد بها جل الوسائل والقنوات الاتصالية الرسمية المباشرة لنقل وبث المعلومات والبحوث العلمية، فهو بلك يبرز الجانب الظاهر للنشاط العلمي، الذيلا يزال هناك ميل لوصفه على أساس ما ينطوي عليه القطاع الرسمي.

فمن بين هذه الوسائل الرسمية نجد: الدوريات، الكتب، الاستشهادات المرجعية... وغيرها من الوسائل الرسمية الأخرى، لكون هذه الأوعية هي التي يتم فيها إيداع المنتجات الأساسية للنشاط العلمي وهي المعلومات أو المعرفة والمحافظة عليها وإعادة بثها.

2-3-2-قنوات الاتصال العلمي الغير الرسمية:

إن الباحث العلمي لا يعتمد فقط على وسائل الاتصال الرسمية (كتب، دوريات، مؤتمرات...) في إشباع حاجاته ورغباته من المعلومات والمعارف وإنما يخصص جزءا من وقته في استغلال مصادر أخرى غير رسمية كالمحادثات الجانبية، واللقاءات العلمية المحدودة...الخ لتحقيق أهدافه البحثية والعلمية.

أي أن الاتصالات الغير رسمية هي أي شيء لا ينسجم ولا يتطابق مع تعريفات الاتصال العلمي الرسمي[1]، فهذا النوع من الاتصالات يمكن أن يحدث في أي وقت وفي أي مكان وفي أي شكل كان.

2-4-أشكال الاتصال العلمي:

2-4-1-الاتصال العلمي المكتوب:

يعد الاتصال العلمي المكتوب هو ثمرة للجهود التي يبذلها الباحثون في مسيرة بحثهم، فهو الدليل المادي الذي يتسم بواسطته انساب البحث ونتائجه إليهم، والتي تتجسد من خلاله أسبقية العلمية، فالباحث لا يمارس العلم فقط بل يجب عليه أن يكتب العلم، عبر الأساليب التي يعتمدها في تداول المعلومات العلمية عبر النظامين الرسمي والغير رسمي.[2]

2-4-1-1 الاشكال الغير رسمية للاتصال العلمي المكتوب:

- **التقارير الفنية:** تعد التقارير الفنية من بين الانتاجات الفكرية المؤقتة الي يصعب اختزانها واسترجاعها باعتبارها تقارير محلية، كما يطلق عليها بالوثائق قبل النشر وهي تضم في مجملها الوثائق غير الرسمية التي تسبق النشر الرسمي للمادة العلمية في شكل

[1] نذير ، غانم. الخدمات الإلكترونية بالمكتبات الجامعية: دراسة ميدانية بمؤسسات التعليم العالي بمدينة قسنطينة، 2010.ص.ص.47_48

[2] نجود، بيوض. الوصول الحر للمعلومات العلمية بين الباحثين. ص.32.

مقال بدورية علمية، بالإضافة إلى احتوائه على معلومات نصية يشمل على الجداول واحصاءات و رسومات توضيحية للأجهزة والصور الفوتوغرافية...الخ.[1]

- **التقارير التحريرية:** وهي المادة الخام الأصلية يقوم بإعدادها الباحث قبل أن يقوم بكتابة المسودة التي تشتمل على نص البحث المقدم للنشر كمقال في إحدى الدوريات العلمية، هذه التقارير تساعد في تصحيح الأخطاء قبل النشر و هذا يزيد في درجات الجودة عند النشر النهائي للمقال.
- **الرسائل الجامعية الأطروحات:** تعتبر محصلة لانتاج علمي نابع من تقديم رسالة أو أطروحة جامعية تم الانتهاء منها قبل النشر.

وتجدر الإشارة إلى أنه هناك بعض الأنواع الأخرى ذات الطابع غير الرسمي تنتمي إلى ما يسمى الآداب الرمادية من براءات الاختراع و أعمال المؤتمرات و أطروحات ووسائل جامعية ووثائق قبل النشر و تقارير البحوث التي تنتجها هيئات خاصة أو عمومية.[2]

2-4-1-2 الأشكال الرسمية للاتصال العلمي المكتوب:

إن هذا النوع من الوسائل الاتصال الرسمية يعتمد على مقالات الدوريات نظرا لكون المقال العلمي قد مر بمرحلة من التحكيم ثم المراجعة لبلوغ أقصى درجات الاجادة، حيث يسمح لها بعد ذلك بالمرور إلى القطاع الرسمي، و يصبح بالإمكان الرجوع إليها و الاستشهاد بها، و تتبنى قواعد إصدار الدوريات على أساس انتقاء ما ينشر بها من مقالات من طرف لجان قراءة وتحكيم وتضم علماء وباحثين لهم مكانتهم في الوسط العلمي.

ويأخذ الاتصال العلمي المكتوب عدة أشكال حسب الهدف المراد تحقيقه إ يمكن تقسيمه إلى:

- **الاتصال العلمي المكتوب للوثائق الأولية:** تقوم بنشر النتائج الأولية والأصلية للبحث، وتكون بين الباحثين في نطاق مغلق.
- **الاتصال العلمي المكتوب للوثائق:** تعمل على خدمة الأهداف التعليمية والبيداغوجية وهو موجه نحو فئة الطلبة والدارسين.
- **الاتصال العلمي المكتوب الموجه لعامة الناس:** يهدف إلى نشر الثقافة العلمية في أوساط المجتمع[3]

[1] نذير، غانم. الخدمات الالكترونية بالمكتبات الجامعي.ص.60

[2] وردة، مصيبح. الاتصال العلمي داخل بيئة الشبكات الاجتماعية.ص.8

[3] نذير غانم. المرجع نفسه.ص.55

2-4-2-الاتصال العلمي الشفهي:

يكون الاتصال العلمي الشفوي بين الباحثين الين ينتمون إلى نفس التخصص، ويكون في شكل القاءات والملتقيات العلمية، حيث أن أغلبية الباحثين يتحدثون عن أعمالهم قبل الكتابة عنها أو حتى قبل إنجازها ولا زال يعتبر مصدرا أساسيا للإتصال العلمي، كما أنه ينقسم إلى مستويين إثنين هما:

2-4-2-1 اللقاءات العلمية المحدودة:

تتسم بدرجة عالية من الفعالية لوجود عنصر "التغذية المرتدة" التي تعد عنصرا مهما في إحداث التفاعلية بين الباحثين، وهذا ما ينتج تحديث للمعلومات، وهي تقتصر على عدد محدود من المشتركين ومنها:

- **اللجان العلمية والفنية:** هذا النوع من اللجان ينشط في المجالات السياسية، ويتدخل في المجالات العلمية كتلك اللجان التي تتشكل لإقرار أو رفض أحد البحوث التي تحتاج إلى تمويل، ولها دور بالغ في نظام الاتصال العلمي.
- **الحلقات الدراسية:** هذه الأعمال تكون منظمة من طرف الهيئات الأكاديمية، لاستقدام الباحثين المعروفين في بعض مجالات البحث، والغرض من ذلك هو احاطة زملائهم بما يقومون به من بحوث ودرجة تقدمهم في إنجازها.
- **منتديات الدوريات:** هذه المنتديات يتم تنظيمها في الجامعات، ومراكز البحث والأقسام المتخصصة، وتكون من خلال النقاش والتحليل حول مواضيع معينة، فانطلاقا من المقالات المنشورة وما يدور حولها من نقاش تفسح المجال لاجراء بحوث جديدة.[1]

2-4-2-2-اللقاءات العلمية الموسعة:

وتتمثل في:

- **اللقاءات الإقليمية أو الجهوية:** يشمل عددا كبيرا من المشاركين ومن تخصصات وقد تكون مجاورة إن لم نقل مختلفة، وتتسم بتغطيتها لمجال جغرافي واسع الذي يتم فيه تبادل المعلومات والآراء والنقاشات. [2]
- **اللقاءات القومية أو الوطنية:** هذا النوع من اللقاءات يشمل عدد أوسع من الباحثين والمتخصصين وعادة ما تنظمه الجمعيات العلمية القومية كالجمعية الفيزيائية الامريكية،

[1] نجود، بيوض. الوصول الحر للمعلومات العلمية ودورها في تفعيل الاتصالات العلمية بين الباحثين.ص.ص.30_31.

[2] وردة، مصيبح. الاتصال العلمي داخل بيئة الشبكات الاجتماعية. ص.7.

وتكون هذه الدوريات بصفة دورية منظمة أي عادة ما تكون سنوية وهي تتيح للحاضرين التعرف على الجديد في تخصصهم ومعرفة أهم التطورات الحاصلة في السنة الماضية.

- **اللقاءات المحلية والوطنية:** تعمل على تجميع الفروع المحلية والوطنية للجمعيات و التعريف بالباحثين و العلماء في مختلف الجامعات ومراكز البحوث في الدولة، كما تتيح هذه الكفاءات فرص الاطلاع على الجهود العلمية قبل أن تصبح في متناول الأوساط العلمية على إختلافها.
- **المؤتمرات العلمية و الدولية:** هذه المؤتمرات تعد من أهم وسائل الاتصال العلمي، و لاتزال لحد الآن تشكل أولوية بالنسبة لكثير من الباحثين والعلماء، حيث اعتبرها البحثين في هذه الفترة أمرا ضروريا من أجل الإحاطة بما يدور على جبهة البحث، وبث ما يتوصلون أليه من نتائج على نطاق عالمي، وغالبا ما يؤدي تبادل المعلومات على هذا المستوى إلى تطوير و توسيع شبكات الاتصال غير الرسمية لتصبح نظاما دوليا.[1]

2-5-وظائف الاتصال العلمي:

إن الباحث يعمل ويسعى دائما لإنتاج المعارف الجديدة كإضافة لبقية المعارف المطورة للعلوم، لذا فهو يقضي وقتا كبيرا في الاتصال وتبادل المعلومات العلمية، كما يعد الاتصال العلمي أساس العلم، فالاتصال العلمي بحسب **Ben Rondhane** يسمح بنقل المعارف العلمية بين الأفراد، فإذا تم هذا الاتصال بين العلماء والجمهور الواسع يسمى التعميم العلمي[2]، أما إذا تم بين العلماء، وبذلك فإن وظائف الاتصال العلمي متعددة، والتي تسمح للباحثين التواصل فيما بينهم، ويتجلى ذلك من خلال مايلي:

- تبادل المعلومات حول البحوث الجارية بين العلماء، وهذا ما يسمح بتجنب تكرار البحوث العلمية.
- التثقيف العلمي إذ يقول في هذا الشأن **أيف لوكواديك** بأن دور الاتصال العلمي، يتمثل في "تأمين بث العلم والنهوض به لدى جمهور غير متخصص ولدى الحكومات، إنه التثقيف العلمي"
- تعريف الباحثين بالاتجاهات الرئيسية في مجال اهتمامهم، وكذلك بالأهمية النسبية لهذه الاتجاهات بالنسبة لأعمالهم.

[1] نذير، غانم. الخدمات الاكترونية بالمكتبات الجامعية. ص.52_53

[2] قدوة، وحيد.اتصال العلمي والوصول الحر الى المعلومات العلمية، الباحثون والمكتبات الجامعية العربية. تونس: المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، 2006. ص.25.

- ربط الجامعات ومؤسسات البحث بالقطاعات والمؤسسات الأخرى، من خلال ترقية الروابط العلمية، كما أن الاتصال العلمي أدوار أخرى تساهم في تفعيل تبادل المعلومات العلمية بين مجتمع البحث العلمي[1]، والتي يمكننا تخلصيها فيما يلي:

التسجيل: ونقصد به انساب، اكتشاف، أو اختراع علمي لمؤلفه أو مبدعه الذي يؤمن الحفاظ على الملكية الفكرية.

التحكيم: هو عملية تقييم البحث، وتأكد قيمته العلمية وصحة نتائجه، من طرف لجنة القراءة.

النشر: بث اتاحة البحث ونتائجه إلى المستفيدين.

الأرشفة: نقصد بها أرشفة نتائج البحوث لضمان استمرارية، تدفق المعلومات واتاحتها.

التقييم والترقية: وهي ترقية وتقييم الباحثين للاتصال العلمي، ارتباطا وثيقا بالدراجات العلمية التي يرتقي إليها الباحث.[2]

2-6-مقومات الاتصال العلمي:

يرى **ميدوز** أن الاتصال العلمي هو نشاط متطور ومتغير دائما وأن أكثر معدلات التغيير والتطور التي في الآونة الأخيرة تنصب على وسائط الاتصال التي يتم تداولها بواسطة دور النشر والتوزيع والمكتبات وغيرها، من عناصر النظام والتي تقع في وسط حلقة الاتصال وذلك بفعل تأثيرها الطبيعي بالتطورات الجارية في تقنيات المعلومات والاتصالات وكثيرة في الحقيقة هي التغييرات التي ألمت بنظام الاتصال العلمي في البيئة الالكترونية، كما أن تقنيات الاتصالات والمعلومات أثرت في مقومات الاتصال العلمي تأثيرا بالغا.[3]

كما أن الاتصال العلمي كغيره من أنواع الاتصالات الأخرى يقوم على مجموعة من العناصر التي يؤثر كل منها في الآخر، كما هو معلوم تتكون الاتصال العلمي من العناصر التالية:

- مؤسسات انتاج المعلومات من الجامعات ومراكز البحوث والأجهزة الحكومية والمكاتب الاستشارية، فضلا عن الباحثين أنفسهم.

---

[1]BEN RAMDHANE, MOUHAMED. CARACTERRISATION DES PUBLICATION SCIE NTIFIQUES. P26. (ENGLISH). SUR LIGNE : http://WWW.ENSSSIF.FR/BIBLIOTHEQUE NUMERIQUE /DOCUMENTS/1394- CARACTRISATION-DES-PUBLICATION-SCENTIFIQUE-EN-AGRONOMIE.PDF (VISITE JUIN 2021).

[2] بيوض، نجود. الوصول الحر للمعلومات العلمية ودوره في تفعيل الاتصالات العلمية بين الباحثين: دراسة ميدانية بمركز البحث في الاعلام العلمي والتقني جامعة بومرداس. جامعة قسنطينة2. مذكرة دكتراه. قسنطينة، 2005. ص.37.

[3] مصيبح، وردة. الاتصال العلمي داخل بيئة الشبكات الاجتماعية. باحثة الدكتوراه. جامعة قسنطينة2. ص.5.

- المؤسسات التي تتوفر على نشر المعلومات وتوزيعها والتي تتكون من المؤسسات السابق ذكرها إضافة إلى الجمعيات العلمية ودور النشر التجارية وقد أضيفت إليها مؤخرا الشركات والمؤسسات المتخصصة في إضافة المحتوى الالكتروني على الانترنت.[1]
- مؤسسات تنظيم المعلومات مثل تلك التي توفر خدمات التكشيف و الاستخلاص.
- المؤسسات التي تعمل على تسيير الإفادة من المعلومات مثل المكتبات ومراكز المعلومات ومرافق المعلومات على اختلاف أنماطها.[2]

2-7-منافذ الاتصال العلمي

نحاول الان بعد أن أحطنا بعض الشيء بما للاتصال من دور في تشكيل دوافع الباحثين وسلوكهم في بيئتهم العلمية. التعرف على الوسائل التي سيستخدمونها لإرضاء الحاجة في الاتصال. الا اننا لا نهتم في هذا السياق الا بالوسائل الحديثة التي تتلاحم بفعالية في نظام الاتصال العلمي.

-كما ان هناك باحثين قاموا باستخدام الصحف الجماهرية للتعريف باكتشافاتهم غير ان معظم الباحثين ينظرون لهذه الوسائل الاتصالية بنظرة ازدراء.وهناك بعض الدوريات العلمية التي ترفض نشر المقالات التي تعرف بعمل علمي اذا كان قد سبق للمؤلف ان نشر المعلومات تصف ذلك العمل في وسائل الاتصال الجماهيري. ونظر لان العمل العلمي لا يعتبر علميا في نظر الوسط العلمي ما لم يتم بث المعلومات المتعلقة به بالأسلوب المعترف به ومن خلال تلك الوسائل المهيأة للوسط العلمي دون سواه. ويعتبر هذا الاحتكار في نظر كثير من المراقبين من خارج الوسط العلمي سلوكا ينطوي على قدر كبير من الانغلاق والتعالي من جانب الباحثين.[3]

-ان العلماء يعتقدون ان النشاط العلمي للعلماء. ولا يمكن الا للعالم ان يسهم في النشاط العلمي. ولا يمكن الا للعالم ان يحدد معالم الاسهام العلمي. ولا يهتم الراغبون في هذا السلوك الاتصالي للباحثين للارتفاع بمستوى فعالية ما يقدمون لهم من خدمات. فمن الممكن على سبيل المثال الا يؤدي بث لمعلومات العلمية بواسطة وسائل الاتصال

[1] ميدوز، جاك؛ تر.حشمت، قاسم. آفاق الاتصال ومنافذه في العلوم والتكنولوجيا. القاهرة: مكتبة غريب، 1979. ص.302.

[2] أحمد، أنور بدر. الجديد في الاتصال العلمي. الإسكندرية: دار الثقافة العلمية، 2003. ص.16.

[3] وليم، جارفي؛ تر. حشمت، قاسم. الاتصال أساس النشاط العلمي: تسيير سبل تبادل بين المكتتبين الباحثين المهندسين الدراسيين. بيروت: الدار العربية للموسوعات، 1983.ص.67-68..

الجماهرية بالضرورة الى تحقيق هدف ما.[1] بل انه يمكن للتقدم العلمي ان يتقلص فعلا اذا ما أصبح نشر نتائج البحوث في الصحف الجماهرية سبيلا معتمد في نظام الاتصال العلمي.

بالإضافة إلى فقد الباحثين لما يحقق الحماية لابتكاراتهم، لأنه من الممكن لشخص ما أن يسجل ببراعة بعض النتائج العلمية التأملية ثم ينشرها في إحدى الصحف قبل أن يتمكن الباحث صاحب الحق الشرعي من نشر نتائجه العلمية بالطريقة المعتمدة، أي أن الباحثين يرون بأن المعلومات العلمية هي فقط تلك التي يتم تجهيزها في نظام الاتصال العلمي المشروع.[2]

ومن الخصائص الأخرى لنظام الاتصال العلمي أنه يعتبر نظاما مغلقا يتم فيه انتاج المعلومات وتجهيزها، ويمكن القول بعبارة أخرى أن الغالبية العظمى من وسائل الاتصال العلمي يتم تصميمها والافادة منها، من جانب الباحثين العلميين دون سواهم لإنتاج مزيد من المعلومات لأنفسهم، وهناك كثير من الأسباب التي تؤدي إلى تطور النظام بهذا الشكل.[3] ومن بين هذه الأسباب نذكر:

- إذا كان الإصرار على بقاء النشاط العلمي بمنأى عن مؤثرات آلية من خارج الوسط العلمي مطلبا أساسيا فإن النشاط العلمي بدوره لا ينبغي توجيهه نحو التأثير في الأنشطة الخارجية.
- أن ما يتحقق على جهة البحث من اسهامات إبداعية حقيقية عادة ما يستعصي فهمه إلا على عدد قليل من الباحثين العاملين على مقربة منها على نفس الجهة.
- إن عملية مراجعة المعلومات العلمية الجديدة والتحقق من العمليات البطيئة الحذرة التي لا يمكن دفعها قدما إلا بعد اكتشاف معلومات جديدة ثم ايصالها وربطها بها.[4]

[1] ولفرد، لانكستر؛ تر. حشمت، قاسم. نظم استرجاع المعلومات. القاهرة، مكتب غريب. 1981. ص.35-55.

[2] وليم، جارفي.الاتصال أساس النشاط العلمي: تسيير سبل تبادل بين المكتبين الباحثين المهندسين الدراسيين.المرجع السابق. ص.71

[3] غانم، نذير. المكتبات الجامعية وأزمة الاتصال العلمي: خلفيات المشكلة وللبدائل الممكنة. مجلة العلوم العلمية والتقنية. مج.16.ع1. 2006.ص.21

[4] غانم، نذير؛ عنكوش، نبيل. ممارسة الاتصال العلمي لدى الأساتذة والباحثين بمؤسسات التعليم العلمي لدى الأساتذة والباحثين بمؤسسات التعليم العالي بمدينة قسنطينة وتوجهاتهم نحو النفاذ الحر للمعلومات. عمان، جامعة الزرقاء.2012. ص.43

2-8-الدوريات العلمية ودورها في الاتصال العلمي:

تعد الدوريات من أكثر مصادر المعلومات التي لقيت اهتماما من قبل الباحثين والمكتبات ومراكز المعلومات على حد سواء. وذلك لأهميتها في نقل وتبادل المعارف والخبرات بين الباحثين.

-يعرفها رانجاناتان- الدورية بأنها : وعاء دوري يشتمل مجلد من مجلداته على عدد من الاسهامات (المقالات) التي لاتشكل عرض متصلا لموضوع واحد . وعادة ما تكون من تأليف مؤلف أو أكثر كما أن الموضوعات والمؤلفين عادة ما يختلفون من مجلد لآخر.[1]

-تعرف منظمة اليونيسكو في مؤتمراتها الذي عقد في عام 1964 الدوريات بأنها: مطبوعات تصدر على فترات محددة أو غير محددة (منظمة وغير منتظمة) أولها عنوان واحد متميز ينظم جميع أعدادها ويشترك في الكتابة فيه العديد من الكتاب ويقصد بها أن تستمر الى مالا نهاية.[2]

-ان ظهور أولى الدوريات استغرق وقتا طويلا وكان متأخرا عن ظهور الكتب خمسة عشر قرنا حيث أن الدورية العلمية كانت من 1965. وهي الوسيلة الأولى. في إيصال نتائج البحوث العلمية وخلال معظم تلك الفترة كان الاتصال على بعد بطيئا وغير مؤكد ومن هنا كان ذلك العام هو تاريخ أولى دورية علمية تعرف الوجود هي:

Journal des savants في فرنسا . تلتها دورية أخرى في المملكة المتحدة بعنوان philosophical transctionsفي نفس العام.

لكن من ثلاثة قرون فان أعداد الدوريات العلمية[3] تزايدت بصفة هائلة وهذا بمعدل الضعف كل 10 الى 15 سنة، حسب دراسات priceوحاليا تعد بمئات الالاف. الا أن دراسات ومعايير معهد الاعلام العلمي حسب garfiedبينت أن 4000 فقط منها لها الأثر الفعال.

[1] قنديلجي، عامر إبراهيم. المعجم الموسوعي لتكنولوجيا المعلومات والأنترنت، عمان: دار الميسرة، 2003. ص.214

[2] همشري، عمر أحمد. المكتبة ومهارات استخدامها. عمان، دار الصفاء 2009. ص.136

[3] قدوة، وحيد. الاتصال العلمي والوصول الحر إلى المعلومات العلمية. مرجع سابق. ص.48

- وتقسم الدوريات بطرق مختلفة فقد تقسم وفقا لفترات صدورها أو موضوعها أو الجهات المصدرة لها أو المستفيدين منها وغيرها من الطرق فهناك الدوريات الأسبوعية والدوريات الشهرية والفصلية والسنوية.[1]
- ودوريات حسب موضوعها وهي الدوريات التي تغطي موضوعات مختلفة وموضوعات متخصص وموضوعات ذات علاقة المختلفة تكتب بأسلوب مبسط وواضح وتوجه للجمهور العام. أما موضوعات ذات العلاقة فيها أفراد متخصصون وتصدر من جهات ومؤسسات علمية متخصصة.
- هناك دوريات حسب جهات الصدور: هذا النوع من الدوريات تصدر من مؤسسات تجارية مثل: دور البشر أو الغير تجارية مثل الجامعات والمراكز والجمعيات العلمية والاتحادية.[2]
- هذا ولقد قام جروجان بتقسيم الدوريات لسبعة تقسيمات وفقا لطبيعة الجهات التي تصدر كما يلي:

الدوريات التي تصدرها الجمعيات العلمية والهيئات الأكاديمية. ثم تلك التي تصدر الهيئات الحكومية ثم معاهد البحوث المستقلة ثم الاتحادات المهنية. ثم الناشرين التجاريين ثم الشوكات الصناعية والتجارية ثم الدوريات التي يصدرها الأفراد.[3]

2-9-الكتب العلمية ودورها في الاتصال العلمي:

هناك عدة تعاريف لمصطلح الكتاب من بينها:

- تعرفه اليونيسكو بأنه: "مطبوع غير دوري يشتمل على 49 صفحة على الأقل بخلاف صفحات الغلاف والعنوان".[4]
- أما المعجم الموسوعي لمصطلحات المكتبات والمعلومات فقد عرفه الكتاب بأنه مجموعة المواد المطبوعة المجلدة معا لتكون مجلد أو مجلدات تشكل وحدة بيليوغرافية.

[1] بوكرزازة، كمال. استخدام الدوريات الالكترونية العلمية عبر الأنترنت من طرف الأساتذة الجامعيين: دراسة ميدانية بجامعة قسنطينة. أطروحة ماجستير: علم مكتبات، قسنطينة. 2004.ص.48.

[2] داود، صبرينة. النشر العلمي في البيئة الرقمية ودوره في خدمة البحث العلمي: تصميم موقع ويب لمخبر علم اجتماع الاتصال بجماعة قسنطينة: علم مكتبات، قسنطينة، 2009. ص.49.

[3] بدر، أحمد. مصادر المعلومات في العلوم والتكنولوجيا، الرياض، دار المريخ، 2000. ص.80.

[4] سيدهم، خالدة هناء. الدوريات في ظل التكنولوجيا الحديثة ودورها في خدمة البحث العلمي بالمكتبات الجامعية الجزائرية. دراسة ميدانية: الجامعات الجزائرية، باتنة، وهران. أطروحة دكتوراه: علم المكتبات: قسنطينة، 2009. ص.144.

- تعريف حشمت قاسم: أي عمل مخطوط أو مطبوع لا يقل عدد صفحاته عن خمسين صفحة. ويتكون من مجلد واحد أو أكثر سواء كان ترقيم الجلدات متصلا أو غير متصل ويمكن أن يتناول موضوعا واحدا أو عدد من الموضوعات المتجانسة أو التي تجمعها خاصة واحدة أو أكثر ومن الممكن أن يصدر في طبعات متعددة وليست له صفة الدوريات.

-ان المعارف المنشورة في الكتب تعد جوهرا للنظم التربوية والبحث العلمي.

- ان للكتب أهمية كبيرة في الدول المتقدمة والنامية على السواء فعلى الرغم من التقدم الكبير الذي حصل في وسائل الاتصالات، فإن المؤلفين والباحثين مازالوا يعتمدون على الكلمة المطبوعة للتواصل فيما بينهم.

- ان الكتاب لا يزال هو المصدر الرئيسي للطلبة والمدرسين والفنيين بالإضافة إلى أهميته بالنسبة للباحثين الراغبين في التعرف على مجالات خلاف مجالات تخصصهم الأصلي.

-الكتب لا يزال هو الوعاء الأساسي للدراسات النظرية والمنهجية الشاملة في جميع المجالات فضلا على أنه وسيلة لبث المعلومات.[1]

* استخدام العلماء والباحثون الكتاب لبث المعلومات العلمية منذ القديم الا ان الأمانة التي حضي بها الكتاب لدى الباحثين بدأت تتقلص تدريجيا بعد ظهور الدوريات في الفترة الحديثة ومع ذلك لم يؤد الى القضاء على الوسيط التقليدي لنقل المعلومات ألا وهو الكتاب. بل حصل تعايش بين هذين الوسيطين. تمثل في اسهام كل منها في بث نتائج البحوث حسب طبيعة المعلومات فالكتاب يستعمل لنشر الأعمال المكتملة التي بلغت مرحلة النضج كما أن الكتاب لا يقتصر على نقل المعلومات العلمية بل وكذلك على احداث التفاعل بين المؤلف والقارئ الأمر الذي يؤدي الى بروز اراء ومعلومات جديدة وبالتالي انتاج كتب جديدة ومنه فرغم توجه بعض الباحثين والمؤلفين الى النشر في البيئة الرقمية الا أن هناك نسبة أخرى من الباحثين والمؤلفين مازالوا يفصلون الوعاء التقليدي لنقل أفكارهم وانتاجهم العلمي الى جمهور المستفيدين والزملاء الباحثين.[2]

[1] النواسية، غالب عوض. مصادر المعلومات في المكتبات ومراكز المعلومات مع إشارة خاصة إلى الكتب المرجعية. عمان: دار الصفاء، 2008. ص.47

[2] النواسية، غالب عوض. المرجع نفسه. ص.48

2-10- دور الاتصال العلمي في اجراء البحوث العلمية:

يقضي الباحث جزء كبيرا من وقته في الاتصال وتبادل المعلومات. وقد يصل في بعض التخصصات الى 40 %من الوقت المخصص للبحث العلمي. مما يدل على أن الباحث ليس بوسعه العمل في عزلة عن أقرانه أو تجاهل البحوث والنتائج التي توصل اليها الاخرون

- وتتمثل مهام الاتصال العلمي في تقديم إجابات عن أسئلة محددة واحاطة الباحث علما باخر التطورات في مجاله وبالخصوص الاتجاهات الحديثة التي يشهدها فبفضل الاتصال العلمي يحصل الباحث على معارف جديدة في مجال جديدة والتشبث من مصداقية المعلومات باللجوء الى المتخصصين وجمع الملاحظات والآراء حول البحوث التي أنجزها[1]
- يتمثل دور الاتصال أيضا في تبادل المعلومات حول البحوث الجارية وهناك دور اخر أقل استخداما يذكره أيف لوكوا يديك وهو تأمين العلم والنهوض به لدى جمهور غير متخصص ولدى الحكومات انه التثقيف العلمي.

ويتلخص دور الاتصال العلمي بين الباحثين فيما يتعلق بما يقومون بإنتاجه وتقييمه وبثه والإفادة به من أعمال باعتبارهم باحثين وما يضطلع به تبادل المعلومات من أدوار متعددة في تطور المعرفة العلمية.[2]

[1] وليم، جارفي؛ تر. حشمت، قاسم. الاتصال أساس النشاط العلمي: تسيير سبل تبادل بين المكتبين الباحثين المهندسين الدراسيين. بيروت: الدار العربية للموسوعات، 1983.ص.35

[2] وليام، جارفي. الاتصال أساس النشاط العلمي: تسيير سبل تبادل بين المكتبين الباحثين المهندسين الدراسيين. المرجع السابق. ص.36-37

2-2-الإتصال العلمي الإلكتروني:

هناك العديد من التعاريف لمصطلح الاتصال الإلكتروني باعتباره نموذجا جديدا للاتصال عامة، والتي ذهبت إلى اعتباره شكلا من أشكال الاتصال التي يتم الاعتماد فيها على الحاسوب في تبادل الرسائل بين الأشخاص سواء في إطار فردي أو جماعي.

أي أنه: " مصطلح شامل يستعمل للتعبير على كل أشكال الاتصال المعتمدة على الوسائل الإلكترونية مثل الانترنيت، الفاكس، الأقمار الصناعية، كابل التلفاز، الحواسيب، الشبكات وما إلا ذلك."[1]

- وفي تعريف آخر: " ذهب إلا أن كل عمليات تبادل الرسائل والمعلومات عبر الوسائل والقنوات الحاسوبية هي اتصال إلكتروني."[2]

تختلف التعريفات وتعدد لكنها تجتمع على أن الاتصال العلمي الإلكتروني يعد وسيلة وقناة إلكترونية تعمل على نقل وتداول المعلومات، كما أنه يضم في محتواه كل الأنشطة المتعلقة يتبادل المعلومات المشار إليها سابقا، من أجل تحقيق الأهداف العلمية والبحثية للعلماء والباحثين.

مما سبق نستنتج أن الاتصال العلمي الإلكتروني يساهم في تدفق المعلومات العلمية وتداولها بين الباحثين داخل البيئة الأكاديمية عن طريق الوسائط الإلكترونية التي تساهم في إنتاج المعرفة وبثها على نطاق واسع.

2-3-خصائص الاتصال العلمي الإلكتروني:

على الرغم من أن هناك الكثير من الخصائص للاتصال العلمي التي تساهم وتساعد على العملية الاتصالية وتقتصر الوقت والجهد، إلا أنه من الجيد ذكر أهم هذه الخصائص:

2-3-1-الإتاحة المتعددة: أي إتاحة المعلومات المنتجة المتاحة على الشبكات، حيث يمكن من الناحية النظرية توفير نقاط دخول متعددة للمعلومات مثلا: من (المنازل، المكاتب، العمل، الدراسة.....)، وفي أي وقت من الأوقات التي يكون هناك حاجة للوصول إليه.

---

[1] غانم، نذير. الخدمات الالكترونية بالمكتبات الجامعية: دراسة ميدانية بمؤسسات التعليم العالي بمدينة قسنطينة: أطروحة دكتوراه: قسنطينة: 2010. ص. 60

[2]NEVADA DEPARTEMENT OF EDUCATION. COMPTER AND TECHNOLOGY : GLOSSARY OF COMPUTER AND TECHNOLOGY EDUCATION STANDARDS. NEVADA DEPARTEMENT OF EDUCATION. USA. (ON LIGNE). PAGE VISITED : 06/06/2021. AVAILABLE AT : http://WWW.DOC.NV.GOV/STANDARDS/STANDCOMPS/COMPTECH-STANDARDS/COMPTECH-GLOSSARY.HTML.

2-3-2-سرعة تداول المعلومات: المصدر الإلكتروني يعد أكثر سرعة من غيره لأغراض البحث عن المعلومات واستعراضها واستقائها ودمجها في مواد أخرى وفي عملية البحث والاستشهاد بين المطبوعات المختلفة.

2-3-3-الفعالية: الوسائل الالكترونية تمكن المستفيد من استخدام المطبوعات وتحليل محتوياتها بطرق جديدة (توفير معاجم آلية للبحث ضمن المصدر الإلكتروني، وهذا يساعد المستفيد في التغلب على مشكلة البحث بالعناوين الرئيسية فقط).

2-3-4المحتوى: أي أن المستفيد يمكن أن يعتمد على كمية هائلة من المعلومات، والأهم من ذلك هو أن محتوى مصادر المعلومات يمكن أن يتألف من أشكال مختلفة من الوسائط كالصور والمواد الصوتية ومواد الفيديو والرسومات والتي يمكن إعادة إنتاجها بشكل مطبوع.[1]

2-3-5-إعادة المستخدم: أي يمكن إعادة تشكيلها واستخدامها (الوسائل الاتصالية) بعدد من الأغراض مثلا في بيئات التعليم الافتراضية، أو في أدوات وقوائم القراءة.

2-3-6-الإدارة: وسائل الاتصال الإلكترونية يمكن إدارتها بشكل فعال من خلال استخدام بعض البرامج الملائمة ومراقبة أو متابعة استخدامها بشكل آلي.

2-3-7-الدقة المتناهية: في الحصول على المعلومات المحسوبة، حيث أن الحواسيب تعاني من الإرهاق والتعب عند استخدامها لفترات طويلة ومتكررة، مقارنة بالإرهاق الذي يعانيه الإنسان، الذي يفتش ويبحث عن المعلومات.[2]

2-4-أثر الاتصال العلمي الالكتروني على إنتاج وبث المعارف:

إن التحول التكنولوجي من الوعاء الورقي إلى الوعاء الالكتروني، أدى إلى تغيير الممارسات الفردية والجماعية المرتبطة بإنتاج ونقل المعارف بشكل أدى إلى تغيير طرق إنتاجها وتجهيزها وتنظيمها، فالثورة التي تشهدها حاليا ترتبط بمفاهيم وأدوات جديدة مثل الوسائط المتعددة، الوثائق، والشبكات الالكترونية والنصوص الفائقة، وهي كلها عوامل أدت إلى تغيير الفضاء المعلوماتي، ومن خلاله إلى تغيير طرق إنتاج وتداول المعارف، وعليه فإن المجتمع العلمي أصبح يضم في فضاء موحد شبكات من العلاقات الإنسانية التي ترتبط ببعضها البعض من خلال الشبكات الإلكترونية، مع ما تمتلكه كلتهما من قدرات

[1] محمد الشائع، عبد الله. تنمية مجموعة مجموعة المصادر الالكترونية: دليل علم. 2004.ص. 27-28

[2] قنديلجي، عامر إبراهيم، البحث العلمي واستخدام مصادر المعلومات التقليدية والالكترونية. عمان: دار الميسرة، 2008. ص.273

وطاقات على إنتاج وتوصيل المعلومات، وكذا على خلق ذكاء مشترك يمكن تقاسمه وتشاطره ضمن تدفقات دائمة لا متناهية من المعلومات العلمية الجديدة.[1]

كما أن تكنولوجيا المعلومات تدخلت في جميع حلقات تفتل المعلومات العلمية والتقنية، بل إنها اندمجت نسبيا وشيئا فشيئا في النشاط العلمي لتصبح أدلة عمل الباحثين، وقد كان لتطور شبكات الاتصالات الإلكترونية تأثيرا مباشرا على عملية الاتصال بما أن هذه الأدوات شكلت البيئة التحتية لنقل نتائج البحث العلمي.

- ومن أبرز مظاهر التغيير في طرق دوران وتداول المعلومات في البيئة الرقمية الجديدة، إمكانية العودة إلى الاستعمال الشخصي والفردي للمعلومات، فبعدما كان استعمال المعلومات المكتوبة والمحفوظة على وسائط مادية شخصيا، ومحتكرا لفترات طويلة من طرف فئات معينة لاسيما في أوربا خلال القرون الوسطى.

- كما أصبح بالإمكان إجراء تبادل مباشر بين مؤلفين أو أكثر حول نص معين مثلما كان الأمر للحضارات التي يغلب عليها طابع الاتصال الشفوي المباشر.

- كما أن شبكة الويب مكنت من العودة إلى المحاورة الحية، والتبادل المستمر وهو ما يشكل مصدر الحركية الجديدة، وأكثر استقلالية ومبادرة تفاعل مع المعلومات المتداولة عبر الشبكات، سواء من حيث استراتيجيات الوصول إليها أو حتى أسس تداولها وتبادلها ثم إعادة إنتاج وبث أخرى جديدة.[2]

2-5-الأنماط الجديدة للباحثين في ظل الاتصال العلمي الإلكتروني:

لقد تداخلت تكنولوجيا المعلومات في حلقات الاتصال العلمي في فترة تعثرت فيها القنوات التقليدية في أداء مهمة نقل المعلومات العلمية وفقا للاحتياجات الجديدة للباحثين وأدى ذلك إلى اندماج التكنولوجيا في قطاع البحث العلمي، وإعادة تنظيم وتشكيل طرق عمل الباحثين والناشرين وكذا إعادة تموقع جميع الأطراف المعنية بنقل المعلومات العلمية، ومراجعة استراتيجيتهم وممارستهم الاتصالية.[3]

---

[1] لحواطي، عتيقة. الاتصال العلمي الالكتروني ودوره في إنتاج البحوث العلمية في البيئة الأكاديمية. مج بيبليوفيليا. ع02. قسنطينة، 2019. ص. 10

[2] قدوة، وحيد. الاتصال العلمي والوصول الحر للمعلومات العلمية: الباحثون والمكتبات العربية. تونس: المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، 2006.ص.50

[3] عنكوش، نبيل. غانم، نذير. المكتبات الجامعية بين إشكالية حقوق التأليف ومتطلبات النفاذ الحر إلى المعلومات في ظل أزمة الاتصال العلمي: التحديات والبدائل المتاحة، المؤتمر الدولي الثالث لتقنيات المعلومات والاتصالات في التعليم والتدريب، السودان. 2016 ص. 62

وتفيد الدراسات إلى أن المنتسبين إلى الوسط العلمي يسعون دوما إلى تشكيل وسائل الاتصال بما يتناسب واحتياجاتهم ومتطلبات عملهم البحثي، فإذا أصاب* أي وسيلة ما يحول دون النهوض بوظيفتها على أحسن وجه، أو إذا لم تتوفر الوسيلة المنافسة فعلا فإنه يمكن للباحثين العلميين تطويع الوسائل المتاحة أو إيجاد وسائل جديدة للارتقاء بمستوى أداء النظام الاتصالي نحو تلبية التطلعات والمتطلبات البحثية الجديدة، ويرى البعض بأن النظام الاتصالي القائم حاليا والذي استغرق أكثر من أربعة قرون يتسم بالبطء في الاستجابة للاحتياجات المتسارعة والمتغيرة للعلماء والباحثين.

- مع زيادة الحجم الهائل للنمو المعرفي وتعقده، وجدت أساليب اتصالية بحثية جديدة تسمح للباحث بالحصول على البيانات والمعلومات بمعدلات ضخمة بالقياس مع الوسائل السابقة، وهو التزايد الذي أكثر على قنوات الاتصال المتداولة وأدى إلى ظهور قنوات تتماشى مع المعطيات الجديدة، مثل شبكات الاتصال الإلكترونية، البريد الإلكتروني والاعتماد أكثر على النهايات الطرفية التي أصبحت متواجدة على مكتب الباحث وحتى في منزله، وهذا في ظل ظهور النمط الجديد للتواصل بين العلماء والباحثين والمتمثل في الاتصال العلمي الإلكتروني.[1]

2-6-تداول المعلومات في ظل الاتصال العلمي الإلكتروني:

بعدما كان استعمال المعلومات المكتوبة والمحفوظة على وسائط مادية شخصيا، ومحتكرا لفترات طويلة من طرف فئات معينة، لاسيما في أوربا خلال القرون الوسطى، تحول الاستعمال من شخصي إلى جماعي بأماكن خصصت لهذا الغرض وكانت المكتبات أشبه ما يكون بمعابد المعرفة، تعرض مجموعاتها على فئات واسعة من العلماء والدارسين، وأصبحت الوثائق المتاحة من طرفها بمثابة ملكية جماعية بإمكان شرائح واسعة من المجتمع استغلالها والاستفادة منها، وكنتيجة لظهور وانتشار الشبكات الرقمية التي تعتبر سمة من هذا العصر.

- يرى الكثير بأن شبكة الانترنت تتيح استعمال مباشر للمعلومات دون الحاجة للرجوع كوسيط معلوماتي وهو ما يشكل تحديات كبيرة داخل البيئة الأكاديمية إذا أرادت أن تفرض وجودها وأن لا تبقى فائضة من الحاجة، إذ يمكن للباحثين أن يقوموا بصفة مستقلة بعدة وظائف وهي:

[1] لحواطي، عتيقة. إسترجاع المعلومات العلمية والتقنية في ظل البيئة الرقمية ودوره في دعم الاتصال العلمي بين الباحثين: دراسة ميدانية مع الأساتذة والباحثين بجامعة محمد الصديق بن يحي جيجل. أطروحة دكتوراه: قسنطينة: 2013.ص.103-104

- تحميل وتخزين المعلومات بكميات وأحجام كبيرة، بفضل التطور الكبير والمستمر لإمكانيات وطاقات التخزين التي تتميز بها الحواسيب، ووسائط التخزين المختلفة.

- نشر وبث المعلومات عن طريق إمكانيات تصميم مواقع وصفحات شخصية ووضعها على الشبكة، وهو أمر أصبح متناول عامة الناس حاليا.

- البحث عن المعلومات بواسطة أدوات البحث المتوفرة عبر الشبكات العالمية والتي تزداد فعاليتها باستمرار.

إن ما يميز هذا الفضاء المعلوماتي الموحد، هو أن عمليات تخزين المعلومات ومعالجتها وتجهيزها وإيصالها، تتم كلها بطريقة متزامنة وفق مسار لبناء نظام معلوماتي جديد يتسم بميزتين أساسيتين وهما، عدم التجانس والتوزيع.[1]

فأما عن ميزة التجانس فهي ترجع لكون:

* النظام الجديد يسمح بإدماج مصادر مختلفة في فضاء معلوماتي موحد بفضل التنقل عبر المصادر عن طريق الروابط النصية، كما يمكن من بلوغ مستويات مختلفة ومتفاوتة من المعارف.

* أن النظام يعم كل مجالات الخدماتية كالجانب الثقافي والتجاري .....الخ.

* يشمل كل الباحثين أي أنه لا يقتصر على فئة معينة من الباحثين ذوي أهداف واحتياجات واهتمامات مختلفة.

* عمليات الرقمنة التي تساهم في التحول التدريجي من البيئة الورقية إلى البيئة الإلكترونية، تشمل إدماج مختلف الأشكال المعلوماتية النصية والغير نصية. كما يمكن من بلوغ مستويات مختلفة ومتفاوتة من المعارف.

- أما عن ميزة التوزيع فهي ترجع لكون هذا النظام قد يأخذ شكل شبكة من آلاف الحواسيب، فاتحة بذلك المجال للدخول في حركية لتكوين ذاكرة جماعية مشتركة وموزعة، فضلا عن تنسيق وتداول المعارف من خلال خلق وتوزيع المعلومات عبر القنوات والوسائط المختلفة. فقد أصبحت الفضاءات المعلوماتية الجديدة موزعة ومتسارعة التطور.

كما يمكن تجديد هذا التحول الجذري في أنماط الاتصال في الحاسوب الشخصي المحمول الذي أصبح يعد بحق امتدادا لنشاط الباحث، إذ يمكن من تحصيل وتخزين

[1] غانم، نذير. الخدمات الإلكترونية بالمكتبات الجامعية: دراسة ميدانية بمؤسسات التعليم العالي بمدينة قسنطينة، أطروحة دكتوراه. قسنطينة، 2010. ص. 103

المعلومات التي يجدها على الانترنت أو التي يحصل عليها عن طريق التراسل الإلكتروني، قصد معالجتها واستعمالها اللاحق. دون ان يكون ملزما بالتواجد في مكان معين، وهو الأمر الذي يجعله أكثر تحررا في ممارسة عمله البحثي.

- تعد بطاقة التعريف الإلكترونية مظهر من مظاهر التغير بفعل التطورات التكنولوجية الحاصلة من خلال الصفحات الشخصية التي يصنعها الباحثون في متناول الجميع عبر الشبكة العالمية، والتي كثيرا ما تضم مجمل أو بعض أعمالهم وأبحاثهم العلمية بنصوصها الكاملة فهي بذلك تعد أداة إضافية لبث المعلومات العلمية والتقنية على أوسع نطاق عبر القنوات الإلكترونية.[1]

2-7-الاتصال العلمي وشبكة الانترنت:

الاتصال العلمي هو في الأساس تواصل الباحثين عن طريق الإنتاج العلمي الفكري ولا يمكن أن يتم هذا التواصل على مستوى عالمي إذا لم يكن على مستوى محلي، وهذا مؤشر دلالي أساسي لتحديد نشاط الأستاذ الباحث في مجال تخصصه، خصوصا والتوجه العالمي العام اليوم يسير نحو بحوث الفريق، إذا يعتبر أحد مؤشرات النشاط العلمي الذي ينبغي عليه رسم خرائط للشبكات العلمية وبالتالي فإن الباحث المنعزل ليس له المكان في المصفوفة العلمية[2]، ويعد الاتصال الإلكتروني شكلا من أشكال الاتصال الآلي الذي يستخدم الآلة مثل الهاتف وقارئ المصغرات وغيرها، إذ بواسطة الحاسوب المرتبط بالانترنت يتم تبادل الأفكار والآراء ونقل المعلومات والمعارف وتستخدم شبكة الانترنت لأغراض البحث العلمي بشكل متزايد من طرف العلماء والباحثين لتأمين عملية الاتصال العلمي فيما بينهم وفق ما يلي : - استرجاع المعلومات.

- تبادل وتداول المعلومات.

- بث المعلومات والتعريف بالإنتاج العلمي.[3]

[1] غانم، نذير. نفس المرجع. ص. 64- 56

[2] عبادة، شهرزاد. النشر العلمي وسلوك الأساتذة الباحثين في نشر أعمالهم العلمية، دراسة ميدانية في أقسام الفيزياء والرياضيات بكلية العلوم، جامعة منتوري قسنطينة، أطروحة دكتوراه دولة: علم مكتبات. قسنطينة، 2005.ص. 103

[3] قدوة، وحيد. المرجع السابق. ص.118

2-8-نماذج قنوات الاتصال العلمي الإلكتروني:

2-8-1-الدوريات العلمية الإلكترونية:

لقد تسارعت خطى النشر الإلكتروني، حيث أصبحت نسبة كثيرة من الدوريات العلمية تنشر إلكترونيا بجانب النشر الورقي مما أدى إلى صدور الكثير من الدوريات المتخصصة في مجالات مختلفة في وسيط إلكتروني فقط مما سهل عملية إصدار هذه الدوريات المتخصصة وخفض تكلفة النشر والإصدار، وليس هذا فحسب بل سهل أيضا عملية توزيع هذه الدوريات ووصولها إلى المهتمين بها ويعرفها لانكنز بأنها " أي دورية متاحة في شكل إلكتروني وهو يشمل كل الدوريات المتاحة من خلال شبكات الخط المباشر، والدوريات الموزعة على أقراص مليزرة "[1].

وفي تعريف آخر لها: " أنها مصدر معلومات يصدر بصفة دورية ويتاح بشكل رقمي إلكتروني على اختلاف المصادر الإلكترونية، فمنها ما هو على أقراص مليزرة ومنها ما هو متاح على الانترنت من خلال الويب أو عبر البريد الإلكتروني سواء كان له إصدارات ورقية أم صدر في شكله الإلكتروني فقط "[2].

إلا أن الدوريات الإلكترونية أصبحت في بؤرة الاهتمام، وبدأ استخدامها يتزايد مع تفقد الحاجات المعلوماتية للباحثين، ومع مرور الوقت أصبح لاستخدامها ثلاث مستويات:

* **المستوى التجاري:** الذي يعتمد على الدفع، في كل مرة يحصل فيها القارئ على العدد.

* **المستوى الأكاديمي:** الذي يعتمد على الحصول على رخص الاتحادات المالية أو المواقع التي تتيحها، أو خدمات توصيل الوثائق.

* **المستوى المفتوح open access :** حيث تتاح مجانا وبدون مقابل.[3]

حيث أن الدوريات الإلكترونية تتصف بجملة من المميزات نوضحها في النقاط التالية:

- الاقتصاد الهائل في أماكن الحفظ والتخزين وهذا ما لمسه المكتبيون في المصغرات الفيلمية فالدوريات الإلكترونية حلت مشاكل التخزين كانت تشغلها الأعداد القديمة وكذلك الجارية.

---

[1] الدوسري، فهد مسفر. مرجع سابق. ص. 13

[2] وجيه، حمدي أمل. المصادر الإلكترونية للمعلومات: الاختيار، التنظيم، والإتاحة في المكتبات. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.2007. ص54.

[3] الرمادي، اماني زكرياء. المكتبات العربية وآفاق تكنولوجيا المعلومات. الإسكندرية، مركز الإسكندرية للكتاب. 2008، ص.230

- التفاعلية: بعد أن يقوم المؤلف ببث مقالته على موقعه على الشبكة ينتظر ردود المهتمين من القراء بما كتب وتفاعل معهم وهذا له قيمة مضافة.

- تمكن المؤلف أن يكون حرا في كتابة بحثه أو مقالته دون رقابة رئيس التحرير من خلال تحديد عدد صفحات البحث أو المقال.[1]

إن الدوريات الإلكترونية وكغيرها من المصادر والنماذج لا تخلو من العيوب والسلبيات نذكر منها:

- وجود محاذير كثيرة منها عدم وفاء المتعهد بتأمينها عبر الشبكة، مما يحرم المستفيدين من الخدمة.

- ليس هناك ضمان في استمرارية الدخول إلى قواعد البيانات مستقبلا دون الاستمرارية في دفع الاشتراكات.

- هناك مشاكل قانونية وسياسية تتعلق بتدفق البيانات والمعلومات عبر الحدود.[2]

2-8-2-الوصول الحر للمعلومات:

أدى انتشار مصادر المعلومات الإلكترونية، وتزايدها كما ونوعا، ظهر اتجاه إلى تأمين الوصول إلى المحتوى بدلا من امتلاك أوعية المعلومات وقد يكون الوقت مبكرا لحصول تحول كامل، ولهذا فإن مفهوم الوصول الحر للمعلومات العلمية والتقنية أخذ مكانة مركزية في المحيط العلمي وذلك خلال فترة قصيرة. كثيرة هي تعريفات الباحثين حول مفهوم الوصول الحر للمعلومات نذكر منها:

الوصول الحر هو ترجمة لمصطلح accès libre بالفرنسية أو open acess بالإنجليزية والذي يرمز إليه اختصارا ب (OA) وفي اللغة العربية ظهرت العديد من المصطلحات للدلالة على هذا المفهوم أهمها نفاذ المشروع، الوصول المفتوح، الوصول المجاني، النفاذ الحر[3]، إلا أن مصطلح الوصول الحر يعتبر الأكثر شيوعا واستخداما في اللغة العربية.

[1] صوفي، عبد اللطيف. المراجع الرقمية والخدمات المرجعية في المكتبات الجامعية. قسنطينة: مختبر تكنولوجيا المعلومات ودورها في التنمية الوطنية، 2004. ص. 65

[2] بدير، جمال. المكتبات الإلكترونية الرقمية. عمان: المؤلف، 2008. ص.246

[3] كرتيو، ابراهيم، لمحنط، يوسف. تأثير حركة الوصول الحر على المكتبات الطبعة العربية، مداخلة في إطار المؤتمر الثاني والعشرون للاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات: نظم وخدمات المعلومات المتخصصة في مؤسسات المعلومات العربية: الواقع، التحديات، الطموحات، الخرطوم، 19-21 ديسمبر 2011، ص.1702

وفي تعريف آخر للوصول الحر للمعلومات، الولوج للمعلومات المطلوبة بمختلف أنواعها، أشكالها ومصادرها واسترجاعها دون قيد أو شرط مادي أو قانوني، وتوجد نماذج مختلفة من أنظمة الوصول إلى المعلومات واستخدامها.

وقد عرف الوصول الحر بأنه إتاحة المعلومات مجانا وبدون أي مقابل مادي أو قيود على الاطلاع والتصفح.[1]

وقد جاءت حركة الوصول الحر بالعديد من الخصائص الرئيسية التي تتمثل في:

- **سهولة الوصول:** أي تيسير الوصول إلى أكبر قدر ممكن من المعلومات والوثائق العلمية لأكبر شريحة ممكنة من المستفيدين، وهذا لا يأتي إلا عبر شبكة الانترنت.

- **ديمومة الوصول:** أي أن الوصول إلى المعلومات يكون دائما ومستمرا وهذا يمكن إرجاعه إلى السياسات المنتهجة في الأرشفة والحفظ على المدى الطويل.

- **مجانية الوصول:** حيث أن الوصول إلى مصادر يكون خاليا من عوائق الوصول، أي أئن الوصول يكون خير مرسم، أي من دون فرض أو قيود مادية على الباحث أو المستخدم.

- **حرية الوصول:** إذ يملك الباحث أو الفرد الحرية الكاملة في الوصول إلى ما ينشر عبر الويب من معلومات ومنشورات ودون أية قيود قانونية إلا ما يتعلق بتراخيص الاستخدام.[2]

تبلورت حركة الوصول الحر مع مطلع القرن 21 لتنبأ عن ميلاد عهد جديد في إتاحة المنشورات العلمية، وبذلك تغيير في نمط الاتصال العلمي، فبالنظر إلى الأزمات المتلاحقة التي عرفتها إتاحة المعلومات، بداية بالبيئة التقليدية التي لم تستطع مجاراة الثورة المعرفية لتليها الثورة التكنولوجية، فبرغم ما حملته من إمكانيات كبيرة للسيطرة على المعلومات والمعارف تجهيزا وإتاحة وتسهيل نمط التواصل بين الباحثين، فحركة الوصول الحر رغم أن جذورها تعود إلى نهايات القرن الماضي (القرن 20)، إلا أن تبنيها فهلا يعود إلى بدايات القرن 21. وهذه الحركة قد مرت بمرحلتين:[3]

***المرحلة الأولى:** وامتدت من 1989 – 2000.

---

[1] لحواطي عتيقة. استرجاع المعلومات العلمية والتقنية في ظل البيئة الرقمية ودوره في دعم الاتصال العلمي بين الباحثين. مرجع سابق، ص.119

[2] لحواطي، عتيقة.استرجاع المعلومات العلمية والتقنية في ظل البيئة الرقمية ودوره في دعم الاتصال العلمي بين الباحثين. المرجع السابق. ص.121

[3]DEFENITION ET HISTORIQUE DE LIBRE ACCES (EN LIGNE). DISPONIBLE SUR : WWW.INVESUINHA.FR /DEFINITION ET HISTORIQUE-AN-LIBRE VISITE LE 25/06/2021.

***المرحلة الثانية:** كانت في بداية 2000 وهي مرحلة تحرك المجتمع العالمي ومؤسساته الداعمة له.

ترتكز حركة الوصول الحر على مبادئ أساسية المحققة لفلسفة القائمة على التعاون، المشاركة، وتشاطر المعرفة بما يضمن انسيابيتها وحرية تبادلها بين جميع أطراف دورة المعلومات والمتمثلة في:

1-المجانية: ويقصد بها إمكانية استغلال المعلومات بدون وجود عوائق تحد من الوصول إليها. فقد زادت أسعارها بشكل رهيب في ظل مجتمع المعلومات القائم على اقتصاد المعرفة، التي اتخذت معه المعلومات قيما متعددة رأسمالي فكري، ثورة اقتصادية، سلعة، مورد استراتيجي[1] مما أثر بشكل مباشر على إمكانية الحصول عليها، ما دفع المجتمع العلمي العالمي إلى تبني حركة الوصول الحر المنادية بحرية المعلومات وإتاحتها للاستغلال باعتبارها جزء لا يتجزأ من حياة الإنسان والأفراد.

2-الوصول: اعتبر عابد حسين المقرر الخاص للأمم المتحدة حول حرية الرأي والإعلام حق الوصول إلى المعلومات الذي تبنته الجمعية العامة للأمم المتحدة في سنة 1946 في تقريره لعام 1995 المرسل إلى مفوضية الأمم المتحدة لحقوق الإنسان.

3-الديمومة: ويقصد بها استمرارية تدفق المعلومات بما يسمح للمستفيدين الوصول الدائم إليها والاستشهاد بها وعلى المدى الطويل، خاصة الباحثين منهم باعتبارها أساس النشاط العلمي والفكري.[2]

ويمكننا إبراز أهميته البالغة من خلال العديد من المزايا التي يحققها بما يضمن وصول الجميع إلى المعرفة فيما يلي:

- تحميلها في مختلف وسائط التحميل أو على الجهاز الخاص واستخدامها.
- الإطلاع والعمل أحيانا على البيانات الأصلية – الخام.
- تسهيل نقل وتبادل المعلومات وتقليص الوقت اللازم لعملية البحث العلمي.[3]

---

[1] عبد الهادي، محمد فتحي. الوصول الحر. العربية 3000. ع7، 2007. زيارة يوم 26.06.2021 متاح عل الخط. http://INFORMATIONS.GOV.SA/DETAILS.PHP?ID=264.

[2] عبد الهادي، محمد فتحي. مجتمع المعلومات بين النظرية والتطبيق، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية، 2007. ص.230

[3] فراج، عبد الرحمان. المحتوى العربي على الأنترنت في ضوء مبادئ الوصول الحر. زيارة يوم 2021/06/26. متاح على: http://ARABIC.INFO/SITE/ASSET/FARRAG.PPT

2-8-3-الأرشيفات المفتوحة:

تعدد الأرشفة الذاتية sell archivi واحدة من أهم المظاهر التي استحدثتها البيئة الرقمية وشبكة الانترنت كأحد قنوات الاتصال العلمي، حيث ظهر المصطلح منذ منتصف التسعينات للدلالة على قيام المؤلف بإتاحة إنتاجه العلمي مجانا ودون وساطة من جانب الناشر.[1]

تعرف الأرشيفات الذاتية أو المفتوحة في ظل نمط الاتصال الجديد بأنها: مستودعات للمعلومات و المنشورات العلمية الإلكترونية، أما كلمة مفتوح فتقضي إلى معاني متعددة فهي تدل على مجانية وحرية الإتاحة في السياق الاقتصادي للاتصال العلمي.[2]

أما من الناحية التقنية فهي ترمز إلى انفتاح ومطابقة الهيكل التقني لقواعد الأرشيف المفتوح مما يسهل الوصول إلى المحتويات الرقمية العلمية.

كما عرفه Thierry chainer بأنها " فضاء افتراضي شبكي مرتبط بالانترنت يمكننا من إيداع حفظ وإتاحة المنشورات العلمية في مختلف المجالات والميادين العلمية ونميز في هذا الفضاء عدة خوادم الإتاحة التي تقوم بوظائف مختلفة وأساسية مثل: خوادم الإيداع للمنشورات العلمية، خوادم الإتاحة، خوادم تجميع المعلومات، كما يرى بأنها مجموعة روابط تعاقدية ترتبط بين أطراف ممثلة في المؤلفين المستفيدين، ومسيري هذا الفضاء من أجل تحقيق أهداف أساسية لحركة الوصول الحر، ضمان الوصول الحر مفتوح ومجاني للوثائق، مع احترام حقوق المؤلفين وعدم الاستغلال التجاري لها.[3]

- إن أول أرشيف مفتوح وقاعدة أرشيف التي كانت مخصصة في بداية الأمر للمقالات العلمية بصدد النشر وقد قام بتدشينها بول جبنسارغ الباحث الفيزيائي في مخابر لوس أنجلس الأمريكية سنة 1991م للسماح لزملائه للوصول إلى النتائج العلمية في أسرع وقت ممكن. وتعدى استعمال الأرشيف المفتوح إلى مجالات أخرى.[4]

الأرشيفات المفتوحة أنواع وتتمثل في:

---

[1] نجود، بيوض. الوصول الحر للمعلومات العلمية ودوره في تفعيل الاتصالات الهعلمية بين الباحثين. مرجع سابق. ص.127

[2]CALLEJOT , GABRIEL. ARCHIVES OUVERTES : DEFINITION ET CONSTAT FRANÇAIS, 2008. (EN LIGNE). DISPONIBLE SUR : WWW.UNICAEN.FR/ SERVICES/PUC/ECRIRE/.../PREPVINT0032008.PDF. VISITE LE 26/06/2021.

[3] نزاري، زبيدة. اتجاهات الأساتذة الباحثين نحو النشر بحوثهم على شبكة الأنترنت: دراسة ميدانية بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية. مذكرة ماستر، قسنطينة، 2013. ص.34

[4] القجة، عبد الرحمن، محمد، حامد. الأرشيف المفتوح: تعريف بعض نشاطات المكتبين السورين، زيارة الموقع كانت يوم 2021/06/24 المتاح عل الخط: http://SYRIA.LIBRATION.ARLLELOGS.COM/ARDUIRR/2010/3/10240.28.HTML

* **الأرشيف الموضوعي:** يشمل على أعمال الجماعات العلمية في تخصص معين، إذ يهدف إلى تدفق أفضل لنتائج البحوث العلمية في مجال علمي معين من خلال إقتراح لمناهج الإتاحة والإطلاع على الوثائق وما بين موزعات الأرشيف الموضوعي الموزعة عالميا أرشيف INRAالذي يقيم المنشورات العلمية لباحثي معهد الفيزيولوجيا الحيوانية.

* **الأرشيف الحاصد:** يعبر عن أرشيف ما وراء البيانات Meta data المطابقة لمبادرة الأرشيف المفتوح (OAI-PHM) والذي يحيل إلى الأرشيف الأصلي للإطلاع على النص الكامل للوثائق أو يعتبر كدليل وواصف للوثائق ويشترك فيه عدة أطراف مؤسسات، ناشرين، مكتبات.

* **الأرشيف المؤسساتي:** وهو عبارة عن مشاريع منشأة ومدعمة من معاهد وجامعات بغرض تيسير البث والنفاذ، والحفظ المكيف على المدى الطويل للمؤلفات الفكرية المنتجة من طرف باحثيها فهي مخصصة لاستقبال كل الأعمال العلمية والبحثية لمجتمع الجامعة في شكل رقمي.[1]

رغم النجاح الواضح لمبادرة الأرشيف المفتوح في الأوساط العلمية إلا أنها تواجه عدة صعوبات ذات طابع تنافسي وتقني إذ لا يمكن لهذه الحركة تزدهر دون تجاوز هذه الصعوبات:

* **الجانب التنافسي:** أي أن معظم قواعد الأرشيفات المفتوحة قام بتصميمها العلماء المتحكمون في الأوساط الجامعية.[2]

* **نقص الكفاءات:** يجب توفير مختصين في الإعلام الآلي وباحثين في مستويات عليا، ولتوفير هذه الإمكانيات ليس بأمر هين مما يستدعي إنشاء ورشات تكوينية لتصميم وتسيير مواقع الأرشيف.

* **الحواجز الاقتصادية:** إن تكاليف إيداع مقال علمي في أرشيف مفتوح أقل من تكاليف المجلة العلمية، لكن إذا توسعت حركة الإتاحة المفتوحة فمن المتوقع أن ترتفع التكاليف وبالتالي تصبح الأرصدة المخصصة لتسيير وثائق الأرشيف المفتوح غير كافية.

---

[1] بن علال، كريمة. مساهمة لانجاز نموذج أرشيف مفتوح مؤسساتي خاص بالإنتاج العلمي لمركز البحث في الاعلام العلمي والتقني. مذكرة ماجستير. الجزائر. 2007. ص.24-25 ARCHIV ALG.

[2] القجة، عبد الرحمان. محمد، حامد،. الأرشيف المفنوح. التعريف ببعض نشاطات المكتبيين السوريين زيارة الى الموقع يوم 2021/06/14 المتاح على الخط. المرجع السابق.

* **مشاكل الملكية الفكرية:** غياب التكييف القانوني للأرشيف المفتوح وزيادة التخوف من احترام المصنف العالمي والحفاظ على اكتماله وكذا حول السرقة الفكرية، حيث أن رخص الإيداع المشترك تخدم أساسا البلدان الأنجلوسكونية، التي تسعى لحقوق الحماية التجارية للمصنف ولا تضمن بشكل مطلق حقوق المؤلف المعنوية، فإذا استمروا في رفض مبدأ المنشورة في مستودعات الأرشيف المفتوح، فإن هذا الأخير سوف لن يستقبل سوى مقالات بصدد النشر مما يفقدها مصداقيتها ووزنها العلمي وتحول دون تطورها وازدهارها.

2-8-4-الكلية الخفية أو المجامع الخفية:

إن ما تقدمه الكلية الخفية لا تقدمه مكتبة أخرى، من حيث دقة الموضوعات وتخصصها، والحصول على مواد لم يسبق نشرها والتي قد لا تنتشر في الدوريات والكتب، وسميت بالكلية الخفية لأنها تكون دون جدران وتضم كل شخص يتقاسم الاهتمام بموضوع مع الآخرين بصرف النظر عن مكان تواجدهم في العالم.

ولقد اختلفت التعاريف وتعددت حول موضوع الكلية الخفية حيث عرفت بأنها: " تجمع ضيق مشكل من أعضاء باحثين متعددي الجنسيات، ومؤسس وفق علاقات شخصية ليست بالضرورة مؤسساتية، يضمن تواصل لحركية المعلومات العلمية المتبادلة بطريقة فعالة [1]". هذا ما يعتبره العالم ديريك جون دي سلابريس، من أول مؤسسين الدراسات العلمية حول الجامعة والكلية الخفية.

- تعمل الكلية الخفية على جمع ونقل وبث المعلومات العلمية والتقنية بين الباحثين والعلماء من جنسيات مختلفة تربط بينهم علاقة شخصية ولهم نفس الاهتمامات العلمية وكذا إنتاجية علمية عالية أو متوسطة، ولهم تأثير واضح لحجم تواجدهم على جبهة البحث الأمامية في توجيه البحث العلمي في حقل معرفي معين.[2]

- هذه القناة التواصلية العلمية الغير نظامية تقوم بمهام أساسية في دفع البحث العلمي قدما، إذ تساهم في إحاطة أعضائها بالمعلومات الجديدة، وفي نقل الأفكار ومناقشتها قبل أن تصدر في منشورات الدوريات.

- كما أن للباحثين عدة فوائد تحققها الكلية الخفية لهم منها:

[1] بوكرزازة، أمال. تحولات الكلية الخفية وتأثيرها بالبيئة الالكترونية، مجلة المعلوماتية، تمت الزيارة يوم 2021/06/27. متاح على الخط: http://INFORMATICS.GOV.SA/MODULES.PHP?NAME=SECTIONS OP=PRINTAGE ARTID=149.

[2] لحواطي، عتيقة. استرجاع المعلومات العلمية والتقنية في ظل البيئة الرقمية ودوره في دعم الاتصال العلمي بين الباحثين. المرجع السابق. ص.134

- إمداد العلماء بالإجابات عن أسئلة محدودة، ومساعدتهم في التعرف على الجديد في مجالات تخصصهم.

- تعريفهم بالاتجاهات الرئيسية في مجالات اهتماماتهم وكذلك بالأهمية النسبية لهذه الاتجاهات بالنسبة لأعمالهم.

- التحقق من الدقة في المعلومات عن طريق تبادل الآراء وتوسيع نطاق اهتمامهم.

- حصولهم على الإستجابة النقدية.[1]

أما فيما يخص خصائصها وسماتها نذكر منها:

- سهولة البث السريع للمعلومات بصورة فورية وعبر العالم، وكذا اختصار الوقت والجهد.

- تجاوز الاختلافات العرقية، الإيديولوجية والعقائدية.

- تقريب باحثي المجتمعات المعزولة، ومن ثم التقليل من حدة الفجوة الرقمية.[2]

2-8-5-المنصات البحثية:

تساهم المنصات البحثية في تفعيل الاتصالات العلمية بين مختلف الباحثين سواء بالنسبة للباحثين من نفس التخصص العلمي الذين يتشاطرون الاهتمام البحثي فيه، أما الذين ينتمون إلى تخصصات أو مجالات علمية مختلفة والذين يلتقون مع بعضهم في بعض النقاط ويختلفون في نقاط أخرى، إذ تشكل هذه المنصات بيئات عمل تفاعلية تمكن الباحثين من تداول المعلومات ومصادر المعلومات بشكل يساهم[3] في دعم الاتصال العلمي وتفعيله في بيئة رقمية تتميز بالتغير والتطور المستمرين والمتسارعين. وتتيح هذه المنصات البحثية للباحثين إمكانية تبادل المعلومات والموارد التعليمية وإنشاء الرسومات ومناقشتها مع الباحثين كما تتضمن الخدمات التي توفرها الشبكات الاجتماعية الأخرى.

إذ تقدم هذه المنصات البحثية العديد من الخدمات ذات القيمة المضافة بما في ذلك التقويمات المشتركة Shared calendars والقدرة على إضافة المدونات واستخراج الإحصاءات والرسومات ونشر النتائج، ومن أبرز المنصات البحثية نجد Hub zero وهو عبارة عن منصة تستخدم لإنشاء مواقع على شبكة الأنترنت لأغراض البحث وتوفير بنية

[1] مكاوي، حسن عماد. تكنولوجيا الاتصال الحديثة في عصر العولمة. القاهرة، الدار المصرية، 2002. ص104

[2] اسماعين، ناريمان متولي. الاتجاهات الحديثة في إدارة وتنمية مقتنيات المكتبات ومراكز المعلومات. مصر الدار اللبنانية المصرية. 1997، ص.231

[3] RESEARCH INFORMATION NETWORK.IF YOU BUILD IT, WILL THEY COME ? HAW RESEARCHES PERCEIVE AND USE WEB 2.0= RIN, 2010 (ON LIGNE). PAGE VISITED : 27/06/2021. AVIALABLE AT : http://WWW.RIN.AC.VK.

تحتية لمنصات علمية متخصصة مثل Nano Hub المتخصصة في تكنولوجيا النانو Nano technology ولديها أكثر من 100.000 مستخدم .

- تعتبر المختبرات التعاونية امتداد لمفهوم الجامعة الغير رسمية أو الجامعة الخفية كنمط سلوكي اتصالي جديد، وذلك أن بروز شبكات العلاقات الشخصية غير الرسمية بين الباحثين، ودورها الفعال في تسهيل نقل وتداول وبث المعلومات العلمية والتقنية.

لقد عمل العلماء على مواجهة المشاكل المطروحة لتسهيل التواصل العلمي فيما بينهم، من جراء الانفجار العلمي والمعرفي الذي أخذ أبعاد تفوق إمكانياتهم وطاقتهم الاتصالية، إلا أن هذه المفاهيم لا ينبغي أن تحجب حدود هذه المجامع الخفية أو المختبرات العلمية والمشاكل التي قد تعوق هذا النوع من الاتصال غير الرسمي.[1]

خلاصة الفصل:

من خلال ما جاء في الفصل نجد أن الاتصالات العلمية لفتت اهتمام الباحثين، لاسيما الموثق منها، حيث أن القضية لا تقتصر على معرفة مصادر المعلومات المستخدمة عادة في البحوث العلمية فقط، وإنما تتعلق أيضا ببنية العلوم والمعارف.

[1] كارتيو، إبراهيم، غزال، عبد الرزاق. انعكاسات الويب2.0 على الاتصال العلمي وتبادل المعرفة بين الباحثين، فعاليات المؤتمر الدولي لتكنولوجيا المعلومات الرقمية: الاتجاهات الحديثة في تكنولوجيا المعلومات، عمان، جامعة الزرقاء، 9/ 11 أكتوبر- 2012.

الفصل الثالث: الاتصال العلمي بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية.

تمهيد:

يعتبر الجانب الميداني للدراسة أحد دعائم الدراسة والركيزة الأساسية لها، والذي يمكننا من الوصول لنتائج وحقائق علمية تعكس ما تم التطرق له في الجانب النظري للدراسة، حيث يتم التوصل لهذه النتائج عن طريق جمع البيانات بأساليب علمية ممنهجة، ثم تحليلها واستخلاص نتائج تساهم في إيجاد حلول فعالة للواقعة المدروسة.

حيث من خلال هذا الفصل سوف نتطرق لإجراءات الدراسة الميدانية المتبعة في الدراسة للتعرف على دور الاتصال العلمي في إنتاج المعرفة وفي نقل وتبادل الخبرات والتجارب بين الباحثين في البيئة الأكاديمية، انطلاقا من النتائج المتوصل لها، كما سنعرض من خلاله حدود الدراسة المتمثلة في الحدود الجغرافية، الزمنية والبشرية، كذلك الوسائل المستخدمة في جمع وتحليل البيانات، وصولا لمرحلة التأكد من صحة الفرضيات وذلك لبناء اقتراحات وإيجاد حلول للإشكالية المدروسة.

1-3 حدود الدراسة: تستدعي الدراسة الميدانية لأي بحث على العناصر الثلاثة التي تعتبر بمثابة الركيزة الأساسية له وهي المجال الجغرافي، المجال الزمني، والمجال البشري والتي كل منها على حدى:

أ- **الحدود الجغرافية:** وهو المجال الذي تطبق فيه أداة البحث والدراسة والذي يتمثل في جميع اختصاصات كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة قالمة.

ب- **الحدود الزمنية:** وهي الفترة الزمنية التي استغرقتها الدراسة الميدانية ابتداء من إعداد الاستمارة إلى توزيعها واسترجاعها، وتفريغها و تحليلها، وقد استغرقت مدة أسبوعين.

ج- **الحدود البشرية:** وتتمثل في الأفراد الذين تمسهم الدراسة بشكل مباشر والمتمثلين في طلبة الدكتوراه والأساتذة للمشرفين بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة قالمة.

2-3 أدوات جمع البيانات: لقد تعددت وسائل جمع البيانات لتعدد طبيعة مصادرها وتستخدم هذه الأدوات منفردة أو مجمعة حسب ما تقضيه طبيعة البحث أو الظاهرة، حيث تعرف على أنها: "هي الأدوات التي يستخدمها الباحث من أجل الحصول على أكبر قدر ممكن من المعلومات التي تخدم بحثه مع الالتزام بطبيعة بحثه مع نوع البيانات المراد جمعها باعتبارها الوسيلة التي تجمع بين الباحث والمبحوث".

لذا فان الأدوات المستعملة في جمع البيانات الميدانية لهذه الدراسة تمثلت في:

1-2-3 الاستبيان:

هو ليس مجرد أسئلة يوجهها الباحث إلى المبحثين وإنما في الحقيقة منبهات لفظية مدروسة بعناية، حيث.الهدف من الاستبيان هوجمع البيانات اللازمة لإلقاء الضوء على الأسئلة التي سعينا للإجابة عنها بغرض استطلاع آراء باحثي كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية عن الدور الذي يلعبه الاتصال العلمي في نقل وتبادل الخبرات في البيئة الأكاديمية، لذلك يجب أن يلتزم الاستبيان بعدة شروط حتى يكون فعالا ومفيدا ويعد الأصدق من بين الشروط المهمة التي ينبغي أن يتسم بها.

ولقد اعتمدنا في دراستنا على الاستبيان بحكم أنه يمكنني من الحصول على أكبر قدر ممكن من المعلومات والبيانات، وتضمنت مجموعة من الأسئلة التي تأتي في إطار منبهات لفظية مدروسة، ومن أجل ذلك تم تصميم استمارة الاستبيان تتكون من 4 محاور:

- المحور الأول على مدى وعي باحثي (طلبة دكتوراه والأساتذة المشرفين) بأهمية الاتصال العلمي في نقل وتبادل المعارف
- أما المحور الثاني فلقد شمل طبيعة الممارسة الاتصالية بين طلبة الدكتوراه والأساتذة المشرفين في كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة قالمة.
- والمحور الثالث تناولت فيه تأثير الاتصال العلمي الإلكتروني على الباحثين.
- أما المحور الرابع و الأخير وتطرقت للمشاكل والعراقيل التي تواجه باحثي كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة قالمة.

صدق أداة الاستبيان: تم التأكد من صدق الأداة من خلال إرسال الاستبيان لمجموعة من الأساتذة في التخصص للتحكيم، و بناءا على الملاحظات التي تم تقديمها من طرفهم تمت تعديل الاستبيان في شكله النهائي.

جدول رقم1: يبين الأساتذة المحكمين

الأستاذ ة)	الجامعة
1_ أ. بن زايد عبد الرحمان	جامعة قالمة
2_د. عاشوري حبيبة	جامعة قالمة

3-3 تحليل البيانات وتفسير النتائج:

1-3-3 وصف الخصائص الديمغرافية للمبحوثين وتحليلها: تم استخدام الإحصاء الوصفي في هذا العنصر لاستخراج التكرارات والنسب المئوية لأسئلة المحور الأول والمتعلقة بالخصائص الشخصية للمبحوثين، وهي كما تبينها الجداول التالية:

الجدول رقم02: توزيع أفراد العينة وفق متغير الرتبة العلمية

الرتبة العلمية	التكرار	النسبة
طالب	42	%72.41
أستاذ محاضر "أ"	18	%31.03
أستاذ التعليم العالي	/	/
المجموع	50	%100

المصدر:من إعداد الطالبة

نلاحظ من خلال الجدول رقم 02 أن أفراد عينة الدراسة أغلبهم من فئة الطلبة بنسبة 72% حيث بلغ عددهم 42 طالب، وفئة الأساتذة محاضر"أ" الذين بلغ عددهم 18 أستاذ والذي قدرت نسبتهم ب 31.03%، تليها فئة أساتذة التعليم العالي التي بلغت نسبتها 0%.

حيث نلاحظ أن بنسبة استجابة الطلبة على الاستبيان الموزع عالية، تليها نسبة استجابة الأساتذة ذوي رتبة محاضر "أ"، في ما نلاحظ انعدام استجابة أساتذة التعليم العالي للاستمارة الموزعة، وهذا راجع لوعي الطلبة بضرورة التعاون فيما بينهم وتبادل المعلومات اللازمة لسير عملية البحث العلمي، كذلك توافق وقت توزيع الاستمارة مع وقت تواجد المبحوثين بالجامعة من طلبة وأساتذة صنف محاضر"أ"، وسهولة التواصل والوصول إليهم، بينما ترجع النسبة المنعدمة لإجابة أساتذة التعليم العالي على الاستبانة لعدم تواجد الأساتذة بالجامعة وقت توزيع الاستمارة كذلك صعوبة التواصل معهم.

الجدول رقم03: يوضح توزيع أفراد العينة وفق متغير التخصص

التخصص	الطلبة		الأساتذة	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
تاريخ	8	19.04%	4	25%
علم مكتبات	7	16.66%	3	18.75%
إعلام واتصال	7	16.66%	3	18.75%
فلسفة	8	19.04%	4	25%
علم النفس	5	11.90%	2	12.50%
علم اجتماع	7	16.66%	2	12.50%
مجموع	42	99.96%	16	

المصدر: من إعداد الطالبة

نلاحظ من خلال الجدول رقم 03 أن أساتذة وطلبة الدكتوراه بتخصصي التاريخ والفلسفة يشكلون أكبر نسبة من الاجابة على الاستمارة الموزعة والمقدرة ب 19.04% بالنسبة لفئة الطلبة و 25% بالنسبة للأساتذة حيث بلغ عددهم طلبة و 4 أساتذة 8 من كل فئة من المبحوثين، تليها نسبة الاستجابة للاستبانة الموزعة على طلبة الدكتوراه بتخصصات علم المكتبات، إعلام واتصال وعلم الاجتماع والمقدرة ب 16.66% أي ما يعادل 7 طلبة في كل تخصص، فيما نلاحظ اختلاف في النسب لفئة الأساتذة في هذه التخصصات حيث بلغ عدد المبحوثين في تخصصي علم المكتبات وإعلام واتصال 3 أساتذة في كل تخصص بنسبة 18.75%، فيما بلغ عدد أساتذة علم الاجتماع اللذين استجابوا للاستمارة الموزعة 2 أساتذة بنسبة 12.50%، في حين كانت أضعف نسبة مشاركة من طرف المبحوثين في تخصص علم النفس حيث قدرت نسبة الطلبة والأساتذة ب 11.90% و12.50% على الترتيب.

ويرجع الاختلاف في نسب الاستجابة بين هذه التخصصات لاختلاف عدد المقاعد البيداغوجية المتاحة في مسابقة الدكتوراه بكل تخصص، أيضا راجع لحداثة تأهيل طور الدكتوراه بشعبتي علم المكتبات والاعلام والاتصال في السنتين الأخيرتين، ناهيك عن عدم تواجد جل الطلبة والأساتذة بالجامعة وقت توزيع الاستبانة وهذا راجع لنظام التفويج الذي أقرته الوزارة لتفادي انتشار فيروس كوفيد 19.

2-3-3 التحليل الإحصائي لمحاور الدراسة: من أجل اختبار فرضيات الدراسة تم استخدام التكرارات والنسب المئوية من أجل معرفةدور الاتصال العلمي في إنتاج المعرفة وفي نقل وتبادل الخبرات والتجارب بين الباحثين في البيئة الأكاديمية، حيث تم الاعتماد على الاستبيان الذي تم إعداده من خلال الربط والتنسيق بين العديد من العبارات التي تخدم موضوع دراستنا ويتكون من 24عبارة موزعة علىأربعة محاور رئيسية وذلك على النحو التالي :

المحور الأول :مدى إدراك الأساتذة والباحثين بأهمية الاتصال العلمي

يحتوي هذا المحور على (06) عبارات تقيس مدى إدراك الأساتذة والباحثين بأهمية الاتصال العلمي، والتي جاءت كالتالي:

جدول رقم 04: يوضح رأي أفراد العينة في الاتصال العلمي.

المتغيرات	الطالب		الأستاذ	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
ممارسة الأنشطة العلمية	5	%11.90	4	22.22%
علاقة في إطار علمي	2	%4.76	4	22.22%
ضرورة مهنية	3	7.14%	4	22.22%
ممارسة اختيارية	2	4.76%	/	/
نتائج أنشطة علمية	13	30.95%	6	33.33%
الكل معا	17	40.47%	/	/
المجموع	42	99.98%	18	99.99%

المصدر: من إعداد الطالبة

نلاحظ من خلال الجدول رقم 04 أن أغلب المبحوثين من طلبة وأساتذة ينظرون للاتصال العلمي على أنه نتائج أنشطة علمية والذين بلغ عددهم 13 طالب و 6 أساتذة، بنسبة 30.95% و 33.33% على الترتيب، وهذا ما يتوافق مع ما تم ذكره في الجانب النظري حيث يعتبر الاتصال العلمي نشاط يقوم على تبادل ونقل المعلومات، في حين يرى 5 طلبة بنسبة 11.90% و4 أساتذة بنسبة 22.22%، أن الاتصال العلمي هو ممارسة للأنشطة العلمية، كما نلاحظ أن 3 طلبة و 4 أساتذة أجمعوا على أن

الاتصال العلمي هو ضرورة مهنية، في حين يرى 2 طلبة بنسبة 4.76% و4 أساتذة بنسبة 22.22% أن الاتصال العلمي هو علاقة في إطار مهني.

كما نلاحظ عدم توافق في الرأي بين الطلبة والأساتذة حول كون الاتصال العلمي يحمل مفهوم جميع المتغيرات المقدمة لهم حيث أجمع 17 طالب بنسبة 40.47% من المبحوثين، أن الاتصال العلمي ذو مفهوم يتطابق مع جميع الخيارات السابقة الذكر، مقارنة بفئة الأساتذة المبحوثين التي انعدمت فيها الإجابات على هذا الخيار، في حين أقر 2 طلبة فقط على أن الاتصال العلمي ممارسة اختيارية، وهذا يدل على إلمام المبحوثين من طلبة وأساتذة بكون الاتصال العلمي ووعيهم بالأهمية البالغة للاتصال العلمي في سير النشاط العلمي داخل وخارج الجامعة.

جدول رقم 05: يوضح مساهمة الإنتاج الفكري للمبحوثيين في تفعيل تبادل المعارف

المتغيرات	الطالب		الأستاذ	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
نعم	35	%83.33	18	100%
لا	/	/	/	/
دون إجابة	07	16.66%	/	/
المجموع	42	99.99%	18	100%

المصدر: من إعداد الطالبة

نلاحظ من خلال الجدول رقم، 05 أن 35 طالب بنسبة 83.33%و 18 أستاذ بنسبة 100% من المبحوثين يجمعون على أن الإنتاج الفكري للمبحوثين يساهم في تفعيل تبادل المعارف، في حين نلاحظ عدم إستجابة للخيار " لا" و7 طلبة من أفراد عينة الدراسة امتنعوا عن الإجابة على هذا السؤال.

وهذا راجع إلى أن المبحوثين على دراية بكون الانتاج الفكري للمبحوثين هو شكل من أشكال الاتصال المكتوب الذي يقوم على تبادل المعارف وتداول المعلومات العلمية بين الباحثين في الإطار الر

سمي والغير الرسمي.

الجدول رقم06: يوضح كيفية مساهمة الاتصال العلمي في نقل وتبادل المعارف

	الطالب		الأستاذ	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
يساهم في تفعيل العمل البحثي والعملي	10	%23.80	10	%55.55
سرعة تداول المعلومات في أقصر وقت وأقل جهد	16	%38.09	05	27.77%
إنخفاظ التكاليف في تداول المعلومات	01	%02.38	/	/
زيادة الإنتاج الفكري من أجل تفعيل المعارف واستغلالها وإعادة إستمارثها.	15	%35.71	03	16.68%
المجموع.	42	%99.98	18	100%

المصدر: من إعداد الطالبة

من خلال الجدول رقم 06 نلاحظ أن معظم أفراد عينة الدراسة من طلبة وأساتذة يرون أن الاتصال العلمي يساهم في سرعة تداول المعلومات في أقصر وقت وأقل جهد، والذي بلغ عددهم 16 طالب و 5 أساتذة وبنسبة 38.09% و 27.77% على الترتيب، تليها نسبة الموافقة على أن الاتصال العلمي يساهم في تفعيل العمل العلمي والبحثي 23.80% أي ما يوافق 10 طلبة، و55.55% أي ما يوافق 10 أساتذة مبحوثين، في حين تأتي الاجابة على أن الاتصال العلمي يساهم في زيادة الانتاج الفكري من أجل تفعيل المعارف واستغلالها وإعادة استثمارها في المرتبة الثالثة وذلك بنسبة 35% للطلبة و 16.68%، في حين انعدمت الموافقة على خيار انخفاض التكاليف بالنسبة للأساتذة وإجابة واحدة من طرف الأساتذة، وهذا يرجع لعلم المبحوثين بالدور الكبير الذي يلعبه الاتصال العلمي في زيادة الانتاج الفكري وسرعة تبادله مما يعمم الفائدة على الجميع. أما بالنسبة لشبه انعدام الاجابة على كون الاتصال العلمي يساهم في خفض تكاليف تبادل المعلومات كون الانتاج الفكري في الجامعات

متاح للجميع وأيضا توفر قنوات الاتصال داخل الجامعة يسهل من عملية الاتصال العلمي وتبادل المعارف دون الحاجة لتكاليف مادية مادام ضمن إطاره الرسمي.

الجدول رقم07 : يوضح نوع الوثائق الأكثر تداول بين الباحثين.

	الطالب		الأستاذ	
وثائق مكتوبة.	/	/	/	/
وثائق إلكترونية.	25	59.52%	05	27.78%
الاثنين معا.	17	%40.47	13	72.22%
المجموع.	42	99.99%	18	100%

المصدر: من إعداد الطلبة

نلاحظ من خلال الجدول رقم 07 أن أفراد عينة الدراسة من طلبة وأساتذة إنقسمت إجابتهم بالتساوي حول أكثر الوثائق تداول بين الباحثين هي وثائق إلكترونية و الاثنان معا(مكتوبة وإلكترونية)مع انعدام الاجابة على خيار الوثائق المكتوبة من كلى الفئتين، حيث أجمع 25 طالب و 05 أساتذة بنسبة 59.52% و 27.78% على الترتيب على أن الوثائق الأكثر تداول بين الباحثين هي الوثائق الإلكترونية، ويرى 17 طالب و 13 أستاذ بنسبة 40.47% و72.22% بالترتيب أن الوثائق الأكثر تداولا في أوساط الباحثين هي الوثائق الالكترونية و المكتوبة معا.

ويرجع مدى الموافقة الكبيرة على الوثائق الالكترونية كونها أكثر المصادر تداولا بين الباحثين وذلك لما تطلبه عصر المعلومات الحالي حداثة هذه المعلومات، وأيضا سرعة وسهولة تبادل هذا النوع من الوثائق، كذلك انتشارها على نطاق واسع وبالتالي توفرها على معلومات كثيرة ومختلفة مما يتوافق مع حاجات الباحثين، كذلك تطور تكنلوجيا الاتصال والمعلومات وإتاحتها للجميع، في حين أن الوضع الوبائي الراهن فرض على الجامعات اعتماد نظام التدريس عن بعد، إلا أنه لا يمكن الاستغناء على الوثائق المكتوبة كالوثائق الادارية الرسمية وغيرها.

الجدول رقم08: يبين العمليات التي يمكن أن تحول المعلومات إلى معرفة

	الطالب		الأستاذ	
الاستخلاص.	18	%42.95	10	55.57%
التكشيف.	24	%57.14	08	44.44%
المجموع.	24	%100	18	100%

المصدر: إعداد الطالبة

نلاحظ من خلال الجدول رقم 08، أن 24 طالب بنسبة 57.14% و 08 أساتذة بنسبة 44.44% يعتبرون عملية التكشيف من أهم العمليات التي تساهم في تحويل المعلومات إلى معرفة وذلك من خلال استخراج الكلمات المفتاحية الدالة حول محتوى معين، فيما يرى 18 طالب و10 أساتذة من أفراد العينة المبحوثين بنسبة 42.95% و55.57% على الترتيب، أن عملية الاستخلاص هي أهم العمليات التي تساهم في تحويل المعلومات إلى معارف وذلك عن طريق إعادة صياغة المحتوى المقروء، وهذا راجع لمدى اعتماد الفئتين على هذه المصادر لتوفير المعلومات اللازمة ومدى قدرتهم على فهمها واستخدامها، أيضا يرجع الاختلاف في الحاجبات كون الطلبة يعتمدون كثيرا على الكشافات التي تتوفر بالمكتبات من أجل الوصول للمعلومات والمصادر اللازمة.

الجدول رقم09: يبين أنواع المعارف التي يتم تداولها بين الأستاذ والطالب.

المتغيرات	الطالب		الأستاذ	
معارف علمية.	06	14.28%	/	/
معارف تقنية.	/	/	/	/
معارف بيداغوجية.	/	/	/	/
معارف منهجية.	06	14.28%	/	/
جميع الاحتمالات.	30	71.42	18	100%
المجموع.	42	99.98%	18	100%

المصدر: من إعداد الطالبة

من خلال الجدول رقم 09 نلاحظ أن 30 طالب بنسبة 71.42% يرون أن المعارف التي يتم تداولها بين الاستاذ والطالب هي جميع المعارف سواء علمية أو تقنية أو بيداغوجية او معارف منهجية، في حين تساوت إجابات الطلبة المبحوثين حول المعارف التي يتم تداولها هي معارف علمية وأخرى منهجية بنسبة 14.28% أي 06 طلبة لكل متغير، أما بالنسبة لجميع المبحوثين من فئة الأساتذة فكانت إجابتهم توافق خيار جميع الاحتمالات، وهذا راجع لإدراك الاساتذة بما يقتضيه الوسط التعليمي الجامعي من تبادل معارف في جميع الميادين سواء تقنية، علمية، بيداغوجية أو منهجية من أجل سير العملية التعليمية، كذلك ما يتطلبه نشاط البحث العلمي في الوقت الراهن من إلمام كبير وتبادل لمختلف المعارف في شتى الميادين، وكذا اهتمام الأساتذة المشرفين بطلبتهم وإمدادهم بالمعارف اللازمة التي تساعدهم في بناء رصيدهم المعرفي، فالعلاقة بين الاستاذ المشرف والطالب الباحث لا تحكمها معرفة علمية فقط وإنما يحاول الأستاذ من خلال تواصله مع الطالب تقديم كل ما لديه وما من شأنه تحسين المستوى العلمي لطالب الدكتوراه، وهنا يتحقق لنا الهدف من الاتصال العلمي ويتوافق مع ما تم عرضه في الجاني النظري.

الجدول رقم10: يبين الإضافة التي يقدمها الاتصال العلمي للباحثين.

	الطالب		الأستاذ	
سرعة الوصول للمعلومة.	/	/	/	/
تعزيز التعاون العلمي.	/	/	/	/
تبادل الأفكار والآراء.	05	%11.90	/	/
مناقشات علمية.	05	11.90%	/	/
جميع الاحتمالات المذكورة.	32	76.19%	18	100%
المجموع.	42	99.99%	18	100%

المصدر: إعداد الطالبة

من خلال الجدول رقم 10 نلاحظ أن الاجابات كانت متساوية حول أن الاضافات التي يقدمها الاتصال للأساتذة الباحثين تتمثل في تبادل الافكار والآراء و كذلك المناقشات العلمية حيث تقدر نسبة

الطلبة في كل إحتمال 11.90% والتي يبلغ عدد طلبتها 05 طلبة، في حين انعدمت الموافقة على احتمالات سرعة الوصول للمعلومة وتعزيز التعاون العلمي.

كما نلاحظ توافق جل إجابات الأساتذة المبحوثين على الموافقة على جميع الاحتمالات المذكورة، وهذا ما يتوافق مع تم التوصل له من خلال الجدول رقم(05) والجدول رقم (06) كون العينة الدراسة من طلبة وأساتذة على دراية تامة ووعي كبير بأهمية الاتصال الفكري والخدمات والاضافات التي يقدمها سواء للأساتذة أو لطلبة، من تسهيل عملية تبادل المعارف والأفكار العلمية وسرعة نقل المعلومات وغيرها من الإضافات التي تم التطرق لها في الجانب النظري.

المحور الثاني: طبيعة الممارسة الاتصالية بين الاساتذة والباحث

يحتوي هذا المحور على (04) عبارات تقيس طبيعة الممارسة الاتصالية بين الاساتذة والباحث، والتي جاءت كالتالي:

الجدول رقم11: يوضح المشاركون في عملية التواصل العلمي

الاحتمالات	الطالب		الأستاذ	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
مع زملاء من نفس التخصص.	17	40.47%	11	61.11%
مع زملاء من تخصصات أخرى.	/	/	/	/
مع أساتذة من نفس التخصص.	15	35.71	03	16.68%
مع أساتذة من تخصصات أخرى.	/	/	/	/
زملاء من نفس التخصص من جامعات وطنية أو دولية أخرى.	10	23.80%	/	/
زملاء من تخصصات أخرى من جامعات وطنية أو دولية أخرى.	/	/	/	/
أساتذة من نفس التخصص من جامعات وطنية أو دولية أخرى.	/	/	04	22.22%
أساتذة من تخصصات أخرى من جامعات وطنية أو دولية أخرى.	/	/	/	/

المجموع.	42	%99.98	18	100%

المصدر: إعداد الطالبة

نلاحظ من خلال الجدول رقم 11 أن طلبة الدكتوراه والاساتذة أفراد عينة الدراسة يفضلون الاتصال العلمي مع الزملاء والأساتذة من نفس التخصص سواء في نفس الجامعة أو من جامعات وطنية أو دولة أخرى، حيث كانت نسب الاجابة على العبارات التي تبين ذلك على النحو التالي: (زملاء من نفس التخصص) نسبة الاستجابة لهذه العبارة 40.47% أي ما يعادل 17 طالبة، و 61.11% أي ما يعادل 11 أستاذ، والعبارة (مع أساتذة من نفس التخصص) نسبة الاستجابة 35.71% ما يعادل 15 طالب و 16.68% ما يعادل 3 أساتذة، أما الاجابة على العبارة (زملاء من نفس التخصص من جامعات وطنية أو دولية أخرى) فكانت نسبة الاستجابة 23.80% ما يعادل 10 طلبة ، والاجابة عن العبارة (أساتذة من نفس التخصص من جامعات وطنية أو دولية اخرى) فكانت نسبة موافقة الاساتذة المبحوثين على هذه العبارة 22.22% ما يعادل 04 أساتذة.

كما نلاحظ من خلال الجدول أن طلبة الدكتوراه والاساتذة المبحوثين لا يفضلون الاتصال العلمي مع زملاء وأساتذة من تخصصات أخرى سواء من نفس الجامعة أو من جامعات أخرى، وهو ما توضحه نسبة الاستجابة المنعدمة على العبارات (مع زملاء من تخصصات أخر) و (مع أساتذة من تخصصات أخرى) و(زملاء من تخصصات أخرى من جامعات وطنية ودولية أخرى) و(أساتذة من تخصصات أخرى من جامعات وطنية أو دولية أخرى).

وهذا يوضح لنا أن الاتصال العلمي يكون مع الزملاء والاساتذة في نفس التخصصات بالنسبة للطلبة الدكتوراه أو الاساتذة المبحوثين، وهذا راجع لتوافق الميولات والاهتمامات البحثية للطلبة والاساتذة في نفس التخصصات سواء في نفس الجامعة أو من جامعات وطنية ودولية أخرى، فالاتصال العلمي يتطلب الالمام بجميع الجوانب البحثية وأخر ما توصل له الباحثون في التخصص سواء داخل الوطن أو خارجه، فالاتصال العلمي هو تبادل للأفكار والمعارف بين الباحثين والاساتذة.

الجدول رقم12: الإطار الذي يتم من خلاله تبادل المعرفة.

	الطالب		الأستاذ	
إطار رسمي.	04	%09.52	/	/
إطار غير رسمي.	13	30.95%	/	/
الاثنين معا.	25	59.52%	18	100%
المجموع	42	99.99%	18	100%

المصدر: من إعداد الطالبة

من خلال الجدول رقم 12 نلاحظ موافقة كبيرة من قبل طلبة الدكتوراه والاساتذة المبحوثين على أن تبادل المعارف بينهم يكون في إطار غير رسمي، فمن المعروف أن الاتصال الغير رسمي هو الاتصال الذي يتم بين الافراد دون قواعد وحواجز محددة، ويتميز هذا النوع من الاتصال بسرعته في نقل وتبادل المعلومات مقارنة بالاتصال الرسمي، حيث أشارت بعض البحوث أنه يختصر أكثر من 75% من الوقت في نقل المعلومات ويتسم باعتماده على وسائل الاتصال الشفهية، كما أن الاتصال الغير رسمي تميزه العفوية والتلقائية وهذا ما يشجع الفرد على التعبير وإبداء ما لديه من آراء، وهو ما يؤدي لإشباع نفسي مقارنة بالاتصال في إطاره الرسمي.

وهو ما تم التوصل له من خلال نسب الموافقة على العبارات المقدمة، حيث كانت نسبة الموافقة من قبل الطلبة علة الاتصال في الاطار الرسمي 09.52% (04 طلبة)، مع انعدام الموافقة من قبل الاساتذة على هذه العبارة، أما بالنسبة لعبارة في إطاره الرسمي فكانت نسبة موافقة الطلبة عليها 30.95% (13 طالب) مع انعدام الموافقة على هذه العبارة من قبل الاساتذة المبحوثين، فيما نلاحظ نسبة موافقة عالية على خيار الاثنين معا 59.52% (25 طالب) و100% (18 أستاذ)، وهو ما يدل على أنه رغم المزايا التي يقدمها الاتصال الغير رسمي إلى أنه لا يمكن الاستغناء عن الاتصال في إطاره الرسمي نظرا لما يقتضيه ويفرضه الوسط الجامعي والأكاديمي.

الجدول رقم 12 –أ-

الاحتمالات	الطالب		الأستاذ	
اللقاءات العلمية	/		/	/
الندوات العلمية	/		/	/
المؤتمرات العلمية	/		/	/
ورشات العمل	/		/	/
كل الاحتمالات المذكورة	29	69.04%	18	100%
بدون اجابة	13	30.95%	/	/
المجموع	42	99.99%	18	100%

المصدر: من إعداد الطالبة

نلاحظ من خلال الجدول"أ" التابع للجدول رقم 12 والذي يوضح القنوات المعتمدة في الاتصال الرسمي من طرف الطلبة والأساتذة المبحوثين، أن جل الطلبة والأساتذة أفراد عينة الدراسة وافقوا على عبارة كل الاحتمالات المذكورة بنسبة 69.04% بما يعادل 29 طالب، ونسبة 100% بما يعادل 18 أستاذ.

وهذا ما يثبت أن اللقاءات العلمية والندوات والمؤتمرات العلمية وكذا ورشات العمل هي العمود الفقري للاتصال العلمي في إطاره الرسمي، حيث أن ميزة التجمع البشري للباحثين هي الاقوى دائما في إيصال صوت الباحث الذي يهتم بعرض نتائج وبسط نتائج بحثه أمام العلماء والمفكرين من أجل تلقي الآراء وكذا جمع الملاحظات وتبادل المعارف والمعلومات في مجال التخصص، ناهيك عن إقامة العلاقات العلمية والعملية بين الباحثين وتكوين شبكات علمية ومجموعات بحثية تساهم في تبادل الخبرات والمعلومات في أوساط الباحثين، وكذا لما توفره هذه القنوات من جودة ومصداقية للأبحاث المنشورة فيها.

الجدول رقم 12 –ب –

	الطالب		الأستاذ	
مجموعة النقاش	/	/	/	/
مجموعة الحوار	/	/	/	/
الشبكات العامة	/	/	/	/
كل الاحتمالات المذكورة	38	%90.47	18	100%
بدون إجابة	13	30.95%	/	/
المجموع.	42	99.99%	18	100%

المصدر: من إعداد الطالبة

نلاحظ من خلال الجدول"ب" التابع للجدول رقم 12 والذي يوضح القنوات المعتمدة في الاتصال الغير رسمي من طرف طلبة الدكتوراه والاساتذة المبحوثين، أن جل الطلبة والأساتذة أفراد عينة الدراسة وافقوا على عبارة كل الاحتمالات المذكورة بنسبة 90.47% بما يعادل 38 طالب، ونسبة 100% بما يعادل 18 أستاذ.

وهذا ما يثبت أهمية القنوات الغير رسمية بالنسبة للأساتذة والطلبة الباحثين كمجموعات النقاشات والحوار والشبكات العامة في تفعيل الاتصالات العلمية بينهم، فهي تساعد في التوصل إلى فهم للأفكار والآراء المختلفة، كذا مناقشة المواضيع العلمية والمهام وطرح الأهداف، فجو المشاركة والتعاون يزيد من تحفيز الباحثين المشاركين، وميزة المرونة والعفوية التي توفرها هذه القنوات الغير رسمية تولد الثقة والدافعية لدى الباحثين وتعطيهم الحرية والمساحة من أجل مشاركة وتبادل المعارف العلمية في مجال تخصصهم.

الجدول رقم 13: الوسائل المعتمدة لنقل وتبادل المعارف بين الأساتذة والباحثين

	الطالب		الأستاذ	
وسائل اتصال مكتوبة	08	19.04%	/	/
وسائل اتصال الكترونية	25	59.52%	/	/
وسائل اتصال شفوية	/	/	/	/
وسائل الكترونية ومكتوبة معا	09	21.42%	18	100%
المجموع	42	99.98%	18	100%

المصدر: من إعداد الطالبة

نلاحظ من خلال الجدول رقم 13 الخاص بالوسائل المعتمدة لنقل وتبادل المعارف بين الأساتذة والباحثين أفراد عينة الدراسة، أن 8 طلبة بنسبة 19.04% وافقوا على خيار الوسائل المكتوبة، مع انعدام الاجابة على هذا الاحتمال من طرف الاساتذةأما خيار وسائل الاتصال الالكترونية فكانت نسبة الموافقة عليها من قبل الطلبة 59.52% ما يعادل 25 طالب، مع انعدام الاجابة من طرف الاساتذة المبحوثين على هذا الاحتمال، كما نلاحظ انعدام تام للموافقة على احتمال وسائل الاتصال الشفوية سواء من طرف طلبة الدكتوراه أو الأساتذة المبحوثين، فيما نلاحظ أن جل أفراد العينة من طلبة وأساتذة وافقوا على عبارة الوسائل الالكترونية والمكتوبة معا وذلك بنسبة 21.42% (09 طلبة) و 100% (18 أستاذ).

وهو ما يدل على أن طلبة الدكتوراه والأساتذة أفراد عينة الدراسة يستخدمون الوسائل الالكترونية بصفة كبيرة في تعاملاتهم العلمية من أجل نقل وتبادل المعارف، وهذا راجع لما توفره هذه الوسائل من سرعة في نقل المعلومات واختصار للمسافات ، ناهيك عن الأهمية البالغة لوسائل الاتصال الالكترونية في وقتنا الحالي حيث ساعدت في ربط الباحثين ببعضهم وسهلت عملية التواصل بينهم، فصار من السهل عليهم التواصل بكل الطرق في أي وقت ومكان، خاصتا مع إجراءات الحجر في الفترات الأخيرة وصعوبة التنقل.

الجدول رقم 14: المصادر الأكثر تداولا بين الأساتذة والطلبة والباحثين.

	الطالب		الأستاذ	
الكتب	10	%23.80	03	16.67%
الدوريات العلمية الورقية	16	38.09%	10	55.56%
التقارير وابحاث والمؤتمرات	/	/	/	/
مواقع الانترنت العامة	16	38.09%	05	27.77%
المجموع	42	99.98%	18	100%

المصدر: من إعداد الطالبة

من خلال الجدول رقم 14 أن أكثر المصادر تداولا بين الأساتذة والطلبة الباحثين هي الدوريات العلمية الورقية وذلك لنسبة الاستجابة لها من طرف الطلبة ب 38.09% بما يعادل 16 طالب، ومن طرف الاساتذة بنسبة 55.56% بما يعادل 10 أساتذة، بعدها مواقع الانترنت العامة بنسبة استجابة 38.09% (16 طالب)و27.77%(05 أساتذة)، أما تداول الكتب بين الاساتذة والطلبة الباحثين فبلغ عدد الطلبة الموافقين على هذا الاحتمال 10 طلبة بنسبة 23.80% وعدد الاساتذة 03 بنسبة 16.67%، كما نلاحظ من خلال الجدول أن أفراد عينة الدراسة من طلبة باحثين وأساتذة لا يتداولون التقارير والبحوث والمؤتمرات فيما بينهم وذلك نظرا لانعدام الاستجابة على هذا الاحتمال.

وهذا ما يثبت أهمية الدوريات العلمية الورقية ومواقع الانترنت العامة بالنسبة للأساتذة والطلبة الباحثين أفراد عينة الدراسة، نظرا لاحتوائها على معلومات شامل ومتنوعة ومتجددة في جميع التخصصات والمواضيع، حيث تعد الدوريات العلمية الورقية من أهم المصادر الأولية في وقتنا الحاضر وترجع أهميتها إلى اشتمالها على المقالات ومعلومات وأفكار عن أي موضوع أكثر حداثة من تلك التي توجد في مصادر المعلومات الاخرى كالكتب

المحور الثالث: تأثير الاتصال العلمي الالكتروني على نشاط الاساتذة والباحثين

يحتوي هذا المحور على (08) عبارات تقيس تأثير الاتصال العلمي الالكتروني على نشاط الاساتذة والباحثين، والتي جاءت كالتالي:

الجدول رقم 15: مفهوم الاتصال العلمي الالكتروني لدى أفراد العينة

	الطالب		الأستاذ	
تصفح المستودعات الرقمية	10	%23.80	/	
الولوج المباشر للمعلومات	09	%21.42	/	/
النشر العلمي للبحوث	07	16.66%	05	%27.77
المختبرات التعاونية	10	23.80%	04	22.22%
الدوريات العلمية الإلكترونية	06	14.28%	09	50%
المجموع	42	99.96%	18	99.99%

المصدر: من إعداد الطالبة

نلاحظ من خلال الجدول رقم 15 الطلبة الباحثين والأساتذة أفراد عينة الدراسة على دراية بمفهوم الاتصال العلمي الالكتروني والذي يعد نشاط لتبادل الأفكار والمعلومات بين الباحثين في محيطهم العلمي وتسيير سبل الافادة من المعلومات وتداولها في الوسط الاكاديمي .

وذلك من خلال قراءة نسب الاستجابة على عبارات الجدول، حيث بلغت نسبة الاجابة على عبارة تصفح المستودعات الرقمية 23.80% أي 10 طلبة فيما كانت نسبة موافقة منعدمة على هذه العبارة، فيما كانت نسبة الاجابة على عبارة الولوج المباشر للمعلومات 21.42% أي 09 طلبة وانعدام الاجابة عليها من طرف الاساتذة المبحوثين، كما أتت أن نسبة الاستجابة لعبارة النشر العلمي للبحوث 16.66% (07 طلبة) و 27.77% (05 أساتذة)، وعبارة المختبرات التعاونية بنسبة 23.80% (10 طلبة) و 22.22% (04 أساتذة)، أما عبارة الدوريات الالكترونية فكانت نسبة الموافقة عليها 14.28% (06 طلبة) و نسبة % 50 (09 أساتذة).

جدول رقم16: استعمال مصادر المعلومات الالكترونية

الاحتمالات	الطالب		الأستاذ	
نعم	42	%100	18	100%
لا	/	/	/	/
المجموع	42	100%	18	100%

المصدر: من إعداد الطالبة

من خلال الجدول رقم 16 نلاحظ أن كل أفراد العينة من طلبة دكتوراه وأساتذة يستخدمون مصادر المعلومات الالكترونية نظرا لتطورها و تغير المعلومات فيها بصفة مستمرة، ناهيك عن تميزها بالمرونة في الاضافة والحذف والتعديل بسهولة في مصادر المعلومات الإلكترونية، وكونها لا تشغل مساحة كبيرة عند تخزينها لذلك تعتبر حلا جذريا لضيق المكان بالإضافة لسهولة البحث عن المعلومات من خلال الربط بين الكلمات المفتاحية للنصوص بسهولة ويسر، وهذا ما أكدته نسبة الموافقة على عبارة نعم من قبل الطلبة 100% بما يعادل 42 طالب، و100% بما يعادل 18 أستاذ مبحوث.

جدول رقم 17: طبيعة مصادر المعلومات الالكترونية المعتمدة

	الطالب		الأستاذ	
مصادر متاحة على الخط المباشر	42	%100	18	100%
وسائط إلكترونية مثل CD ROOM	/	/	/	/
المجموع	42	100%	18	100%

المصدر: من إعداد الطالبة

نلاحظ من خلال الجدول رقم 17 أن جميع أفراد العينة يستخدمون مصادر متاحة على الخط المباشر وهذا من خلال نسبة الاستجابة عليها 100%طلبة و100% أساتذة، وعدم استخدامه للوسائط الالكترونية مثل CD ROOM، وهذا راجع للتطور الحاصل في تكنلوجيا الاتصال والمعلومات خاصتا مع ظهور الأنترنت وإتاحة النشر الالكتروني عبرها، وبالتالي سهلت على الباحثين نشر وتبادل الافكار

والمعارف ناهيك عن سهولة الوصول للمعلومات عبرها، وتنوع مصادر المعلومات فيها، حيث أن CD ROOM يعتبر من الوسائط الالكترونية قليلة الاستخدام في وقتنا الحاضر.

جدول رقم 18: وسائل التواصل العلمي الالكتروني التي تعتمدها

الاحتمالات	الطالب		الأستاذ	
البريد الإلكتروني	25	%59.52	10	55.55%
منتديات النقاش	/	/	/	/
المدونات الإلكترونية	/	/	/	/
مواقع التواصل الاجتماعي	17	40.47%	08	44.44%
المجموع				99.99%

المصدر: من إعداد الطالبة

نلاحظ من خلال الجدول رقم 18 أن أكثر وسائل التواصل العلمي الالكتروني التي يعتمدها الطلبة الباحثين والاساتذة أفراد عينة الدراسة هي البريد الالكتروني، وذلك من خلال نسبة الموافقة من قبل الطلبة 59.52% ما يعادل 25 طالب ومن قبل الاساتذة 55.55% بما يعادل 10 أساتذة، كما يتم إستخدام مواقع التواصل الاجتماعي للاتصال العلمي بين الاساتذة والباحثين حيث كانت نسبة الموافقة على هذه العبارة 40.47% (17 طالب) و 44.44% (08 أساتذة)، في حين نلاحظ عدم استخدام أفراد عينة الدراسة من طلبة باحثين وأساتذة لمنتديات النقاش والمدونات الالكترونية.

وهذا راجع للاعتماد على البريد الالكتروني بصفة كبيرة خاصتا في المعاملات الرسمية بين الباحثين والاساتذة، كذلك انتشار مواقع التواصل العلمي حيث أصبحت توفر خدمات متنوعة من شأنها تسهيل تبادل ونقل المعلومات بين الباحثين، خاصتا في الآونة الاخيرة أين أصبحت توجه لمختلف الطلبة والاساتذة من أجل استكمال المسار التعليمي بصورة إلكترونية عن بعد.

جدول رقم 18 –أ-

	الطالب		الأستاذ	
سرعة تداول المعلومات العلمية	10	23.80	06	33.33%
تقليص الجهد والوقت	/	/	/	/
تعدد الصيغ تداول المعلومات المتاحة	12	%28.57	/	/
انخفاض تكاليف تداول المعلومات	/	/	/	/
جميع الاحتمالات المذكورة	20	47.61%	12	66.66%
المجموع	42	99.98%	18	99.99%

المصدر: من إعداد الطالبة

من خلال الجدول رقم 18 –أ-تبين لنا أن الطلبة الباحثين والأساتذة أفراد عينة الدراسة يستخدمون البريد الالكتروني ومواقع التواصل الاجتماعي كما تبين في الجدول رقم 18، نظرا لسرعة تداول المعلومات العلمية فيها والتي قدرت نسبة الموافقة عليها ب 23.80% أي ما يعادل 10 طلبة و33.33% ما يعادل 06 أساتذة، كذلك لتعدد صيغ تداول المعلومات المتاحة عبرها والتي قدرت نسبة الموافقة عليها ب 28.57% ما يعادل 12 طالب.

في حين يرى 20 طالب بنسبة 47.61%و 12 أستاذ بنسبة 66.66% أن استخدام هذه الوسائل للتواصل العلمي يوفر لهم سرعة في تداول المعلومات العلمية، تقليص الجهد والوقت، وتعدد الصيغ تداول المعلومات المتاحة، كذلك انخفاض تكاليف تداول المعلومات.

جدول رقم 19: تسهيل وسائل الاتصال العلمية الالكترونية للعملية التعليمية بين الاستاذ والباحث

	الطالب		الأستاذ	
نعم	42	%100	18	100%
لا	/	/	/	/
المجموع	42	100%	18	100%

المصدر: من إعداد الطالبة

نلاحظ من خلال الجدول رقم 19 أن جل أفراد العينة من طلبة دكتوراه وأساتذة مبحوثين موافقون على أن وسائل الاتصال العلمية الالكترونية تسهل العملية التعليمية بين الاساتذة والباحثين، حيث بلغت نسبة الاستجابة لعبارة نعم 100% لكلا الفئتين المبحوثتين، وهذا ما يتوافق مع النسب التي تم التوصل لها من خلال الجدول 18.

جدول رقم 19 –أ-

	الطالب		الأستاذ	
تطوير الإنتاج الفكري بين الباحثين	05	%11.90	08	%44.44
تسهيل الوصول للمعلومات	05	11.90%	/	/
تفعيل وتنشيط تبادل المعارف العلمية	32	76.19%	10	55.55%
المجموع	42	100%	18	99.99%

المصدر: من إعداد الطالبة

من خلال الجدول "أ" التكميلي للجدول رقم 19 نلاحظ أن عبارة تفعيل وتنشيط تبادل المعارف العلمية هي العبارة التي حظيت بأعلى نسبة موافقة من قبل أفراد عينة الدراسة وذلك بنسبة 76.19% بما يعادلها 32 طالب دكتوراه و55.55% بما يعادلها 10 أساتذة مبحوثين، تليها عبارة تطوير الانتاج الفكري بين الباحثين بنسبة 11.90% ما يعادل 05 طلبة و44.44% ما يعادل 08 أساتذة، فيما

جاءت عبارة تسهيل الوصول للمعلومات بنسبة موافقة 11.90% أي ما يعادل 05 طلبة فيما نلاحظ انعدام الموافقة عليها من قبل الأساتذة.

وهذا ما يدل على أن وسائل الاتصال العلمية تسهل العملية التعليمية بين الاستاذ والباحث من خلال مساهمتها في تفعيل وتنشيط تبادل المعارف العلمية بصورة كبيرة، وهذا ما يفسر استخدام جل أفراد العينة للوسائل الاتصال الالكترونية وهو ما يتوافق مع ما تم التوصل له من خلال الجدول 16.

الجدول رقم 20 : النشر العلمي على شبكة الأنترنت

	الطالب		الأستاذ	
نعم	10	23.80%	18	%100
لا	32	76.19%	/	
المجموع	42	99.99%	18	100%

المصدر: من إعداد الطالبة

نلاحظ من خلال الجدول رقم 20 أن 23.80% ما يعادل 10 طلبة و100% ما يعادل 18 أستاذ مبحوث قاموا بنشر إنتاجهم الفكري على شبكة الأنترنت، وهذا راجع لاهتمامهم الكبير بالنشر خاصتا فئة الأساتذة الذين يهتمون بنشر مقالات ومؤلفات حول تخصصهم في مجلات علمية محكمة حبر شبكة الأنترنت وذلك من أجل الترقية والتوظيف.

فيما نلاحظ أن 32 طالب دكتوراه بنسبة مقدرة ب 76.19% لم يقوموا بنشر أعمالهم عبر شبكة الأنترنت، ويمكن تفسير هذا لعدم اهتمامهم بالنشر العلمي الالكتروني أو عدم امتلاكهم المهارات التقنية الكافية لنشر، أو أن انشغالهم بإعداد أطروحة الدكتوراه لم يسمح لهم بتخصيص وقت لنشر إنتاجهم الفكري عبر شبكة الأنترنت.

الجدول رقم21 : تأثير تكنولوجيا المعلومات والاتصالات

	الطالب		الأستاذ	
إيجابيا	04	%09.52	/	/
سلبا	/	/	/	/
معا	38	90.47%	18	100%
المجموع	42	99.99%	18	%100

المصدر: من إعداد الطالبة

نلاحظ من خلال الجدول رقم 21 الذي يبين أثر تكنلوجيا المعلومات والاتصالات على التواصل بين الاستاذ والباحث، أن جل أفراد عينة الدراسة من أساتذة وطلبة باحثين يرون أن تكنلوجيا المعلومات والاتصالات كغيرها من التكنولوجيات الحديثة لها إيجابيات وسلبيات في نفس الوقت وهذا من خلال نسبة الموافقة على عبارة معا المقدرة ب 90.47% ما يعادل 38 طالب و100% ما يعادل 18 أستاذ، في حين يرى 4 طلبة بما نسبته 09.52% أن لتكنلوجيا المعلومات والاتصالات دورا إيجابيا فقط في عملية التواصل بين الأساتذة والطلبة الباحثين.

الجدول رقم21– أ –

	الطالب		الأستاذ	
الاستفادة من المناقشات العلمية عن بعد	/	/	/	
استرجاع المعلومات مجانا من دون قيود	/	/	/	/
الإتاحة السهلة والسريعة للمبحوث العلمية	/	/	/	/
جميع الاحتمالات المذكورة	42	%100	18	100%
المجموع	42	100%	18	100%

المصدر: من إعداد الطالبة

مما الا شك فيه أن تكنلوجيا المعلومات والاتصالات كغيرها من التكنولوجيات لديها إيجابيات كثيرة خاصتا في مجال التعليم والبحث العلمي، حيث تمنح فرصة التواصل مع أساتذة وباحثين في جامعات وطنية أو دولية أخرى كذلك تمكنهم من الاطلاع على أحدث الدراسات والبحوث الجارية في التخصص حول العالم في أي وقت ناهيك عن كونها تساهم في خلق جو من التعاون والتشارك في مجال البحث العلمي.

ومن خلال الجدول "أ" المكمل للجدول رقم 21 نلاحظ أن الطلبة والأساتذة في تخصصات علم المكتبات والاعلام والاتصال وعلم النفس بكلية العلوم الانسانية والاجتماعية لديهم عدة أسباب تدفعهم للتعامل من خلال وسائل الاتصال الالكترونية ،حيث تمكنهم هذه الوسائل من الاستفادة من المناقشات العلمية عن بعد واسترجاع المعلومات مجانا من دون قيود، كذلك الإتاحة السهلة والسريعة للمبحوث العلمية، وهو ما أثبتته نسبة الموافقة العالية أفراد العينة على خيار كل الاحتمالات السابقة بنسبة 100% للطلبة و100% للأساتذة المبحوثين.

الجدول رقم21 – ب –

	الطالب		الأستاذ	
القرصنة وعدم احترام حقوق الملكية الفكرية	/	/	/	/
ضعف وانعدام التحكيم العلمي للمعلومات المتاحة على الأنترنت.	/	/	/	/
عدم موثوقية ومصداقية المعلومات	/	/	/	/
جميع الاحتمالات المذكورة	38	%90.47	18	100%
دون إجابة	04	9.52%	/	/
المجموع	42	99.99%	18	100%

المصدر: من إعداد الطالبة

نلاحظ من خلال الجدول "ب" التابع للجدول 21 والذي يبين أهم التأثيرات السلبية لتكنلوجيا المعلومات والاتصالات. حيث نلاحظ أن من بين هذه السلبيات هي القرصنة وعدم احترام حقوق الملكية الفكرية وضعف وانعدام التحكيم العلمي للمعلومات المتاحة على الأنترنت، كذلك عدم موثوقية ومصداقية المعلومات وهذا ما أجمع عيه معظم أفراد عينة الدراسة من خلال نسبة

الموافقة على عبارة جميع الاحتمالات المذكورة والمقدرة ب 90.47% (38 طالب) و100% (18 أستاذ)، في حين امتنع 4 طلبة عن الاجابة، ونستنتج من خلال ما تم التوصل إليه أن هذه السلبيات هي أحد الأسباب التي أثرت على فئة الطلبة الذين لم يقوموا بالنشر في الأنترنت من خلال ما جاء في الجدول رقم 20 لعدم وثوقهم في مصداقية التحكيم والخوف من القرصنة.

جدول 22: أوجه تأثير عملية التواصل العلمي الالكتروني على الاساتذة والباحثين

	الطالب		الأستاذ	
ترقية الإنتاج الفكري الأكاديمي	11	%26.19	05	27.77%
ترقية التعاون في مجال البحث محليا و دوليا	/	/	//	/
إثراء النشاط العلمي لمخابر البحث	/	/	/	/
نشر البحوث والمقالات العلمية	31	73.80%	13	72.22
المجموع	42	99.99	18	99.99

المصدر: من إعداد الطالبة

من خلال الجدول 22 نلاحظ أن نسبة الموافقة على عبارة نشر البحوث والمقالات العلمية هي أعلى نسبة مقدرة ب 73.80% بمعدل 31 طالب و72.22 % بمعدل 13 أستاذ مبحوث، ونسبة الموافقة على عبارة ترقية الانتاج الفكري الأكاديمي 26.19% بمعدل 11 طالب و27.77% بمعدل 05 أساتذة مبحوثين.

فيما نلاحظ انعدام الموافقة على عبارتي ترقية التعاون في مجال البحث محليا ودوليا، وإثراء النشاط العلمي لمخابر البحث، وهذا راجع لاعتماد أفراد عينة الدراسة على التواصل الالكتروني لترقية ونشر إنتاجهم الفكري ولا يجدون التواصل العلمي يفيد في التعاون والمشاركة لإثراء النشاط العلمي وترقية التعاون بين مخابر البحث .

المحور الرابع:الصعوبات والمشاكل التي تحد التواصل العلمي بين الاساتذة والباحثين

يحتوي هذا المحور على (05) عبارات تقيس الصعوبات والمشاكل التي تحد التواصل العلمي بين الاساتذة والباحثين ، والتي جاءت كالتالي:

جدول رقم 23: مواجهة مشاكل وصعوبات أثناء عملية التواصل العلمي

	الطالب		الأستاذ	
نعم	10	%23.80	07	38.88%
لا	32	76.19%	11	61.11%
المجموع	42	99.99%	18	99.99%

المصدر: من إعداد الطالبة

نلاحظ من خلال الجدول رقم 23، أن76.19% ما يعادل 32 طالب أجابوا ب "لا" وهو ما يدعي للتفاؤل بخصوص مشوارهم العلمي خاصة وأنهم طلبة دكتوراه، فاكتساب مهارات الاتصال سواء في إطاره العلمي أو العادي مهم جدا، فالطالب المتمكن من الاتصال والذي لا تواجهه صعوبات، يتقن التعامل مع أساتذته وكذا الأستاذ المشرف ويعبر عن أفكاره بكل شجاعة، يطرح ما لديه من معلومات ومعارف ويناقشها مع زملائه في التخصص وهذا شيء إيجابي، فيما نلاحظ 61.11% ما يعادل 07 أساتذة لا يواجهون مشاكل وصعوبات أثناء عماية التواصل العلمي، وهذا راجع لخبرة الأساتذة والتجربة الميدانية التي لعبت دورا كبيرا في التغلب على الصعوبات فمعظم أساتذة الكلية الذين شملتهم الدراسة تجاوزت مدة تواجدهم بالكلية 10 سنوات، وهي فترة كافية لتطوير مهارات الاتصال لديهم.

فيما نلاحظ نسبة 23.80% من الطلبة و38.88% من الأساتذة أجابوا بنعم وهو ما يدل على أنهم يواجهون صعوبات ومشاكل أثناء عملية التواصل العلمي، وهذا راجع لعدم قدرتهم على إيصال أفكارهم أو عدم تمكنهم من اكتساب مهارات الاتصال مع الاساتذة والباحثين في التخصص.

جدول رقم 24: الصعوبات التي تحد من عملية التواصل العلمي

	الطالب		الأستاذ	
صعوبات تقنية تكنولوجية	/	/	/	/
صعوبات لغوية	/	/	/	/
مشاكل حقوق الملكية الفكرية	30	%71.42	18	100%
غياب التكوين في مجال الاتصال العلمي	12	28.57%	/	/
المجموع	42	99.99	18	100%

المصدر: من إعداد الطالبة

نلاحظ من خلال الجدول رقم 24 أن مشاكل حقوق الملكية هي أكثر الصعوبات التي تحد من عملية التواصل العلمي خاصة في البيئة الالكترونية حيث قد يواجه الطلبة الباحثين أو الأساتذة انتهاك لحقوق ملكيتهم على إنتاجهم الفكري المنشور، وبالتالي هذه المخاوف ستحد من عملية التواصل العلمي، كما نلاحظ أيضا أن نسبة 28.57% من الطلبة يرون أن غياب التكوين في مجال الاتصال العلمي ، مع انعدام الاجابة على هذا الاحتمال من طرف الاساتذة ويرجع هذا لتفاوت خبرة الاساتذة الكبيرة في الاتصال العلمي مقارنة بخبرة الطلبة الباحثين الذين يعتبرون في بداية مشوارهم البحثي وبالتالي نجدهم في حاجة لتكوين من أجل التمكن من ممارسة نشاط الاتصال العلمي بمهارة .

فيما نلاحظ انعدام نسبة الموافقة من طرب الطلبة الباحثين وكذا الاساتذة أفراد عينة الدراسة على عبارتي صعوبات تقنية تكنولوجية وصعوبات لغوية، وهذا يدل على أن جميع المشاكل التي تحد من الاتصال العلمي هي مشاكل خارجية ناتجة عن تقصير جهات أخرى سواء من ناحية القوانين المتعلقة بحفظ حقوق الملكية الفكرية، أو انعدام التكوين في الجامعات فيما يخص الاتصال العلمي.

جدول رقم 25: تواجه صعوبات أثناء استخدام الوثائق الالكترونية

	الطالب		الأستاذ	
نعم	10	%23.80	/	/
لا	32	76.19%	18	100%
المجموع	42	99.99%	18	100%

المصدر: من إعداد الطالبة

من خلال الجدول رقم 25 نلاحظ أن 76.19% من الطلبة، و100% من الأساتذة تمسهم الدراسة لا تواجههم صعوبات أثناء استخدام الوثائق الالكترونية، وهذا راجع لتعودهم واكتسابهم خبرة في استخدام هذا النوع من الوثائق سواء في نشاط البحث العلمي أو أثناء ممارسة الاتصال العلمي، فيما نلاحظ إجابة 10 طلبة بنسبة 23.80% على" نعم" وهو ما يدل على مواجهتهم لصعوبات أثناء استخدام الوثائق الالكترونية قد تكون تقنية أو لغوية وغيرها.

جدول 26: أنواع صعوبات أثناء استخدام الوثائق الالكترونية

	الطالب		الأستاذ	
عدم معرفة كيفية استعمال المصادر الإلكترونية	/	/	/	
وفرة وضخامة المعلومات	/	/	/	/
عدم التأكيد من مصداقية المعلومات	05	%50	/	/
ارتفاع تكلفة استغلال هذه المصادر	05	50%	/	/
المجموع	10	100%	/	/

المصدر: من إعدادا الطالبة

نلاحظ من خلال الجدول 26، أن الطلبة الذين أقروا بتعرضهم لصعوبات أثناء استخدامهم للوثائق الالكترونية في الجدول 25 والبالغ عددهم 10 طلبة بنسبة 23.80%، أن نصفهم يواجه صعوبة عدم التأكد من مصداقية المعلومات، والنصف الآخر يواجه صعوبة ارتفاع تكلفة استغلال هذه المصادر، كما نلاحظ أنهم لا يواجهون صعوبات عدم معرفة كيفية استعمال المصادر الالكترونية ووفرة وضخامة المعلومات وهذا راجع لقدرتهم وتمكنهم من تحديد المعلومات الصحيحة، وأنهم قادرون على انتقاء المصادر التي تخدم بحثهم نظرا لكونهم طلبة دكتوراه ولديهم خبرة وكفاءة عالية في التعامل مع مصادر المعلومات.

2.3.3 نتائج الدراسة:

أ/ نتائج على ضوء الفرضيات:

بناءا على فرضيات هذه الدراسة توصلت إلى النتائج التالية:

نتيجة الفرضية الأولى: والتي كان مفادها " إدراك باحثي كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بأهمية الاتصال العلمي ومدى مساهمته في انتاج وبث المعارف والخبرات"

- إن غالبية الباحثين يدركون أهمية الاتصال العلمي ومدى إسهامه في إنتاج وبث المعارف وهذا ماتبين من خلال الجدول رقم 05.
- السؤال (02): أن نسبة 83.33% من الطلبة الباحثين و 100% من الأساتذة الباحثين يرون بأن الاتصال العلمي يساهم في تفعيل وإنتاج بث المعارف والخبرات وهذا راجع إلا ان المبحوثين على دراية بكون الإنتاج الفكري للمبحوثين هو شكل من أشكال الاتصال المكتوب الذي يقوم على تبادل المعارف وتداول المعلومات العلمية بين الباحثين.

كما أن الباحثين اجمعو على أن الاتصال العلمي يساهم في زيادة الإنتاج الفكري من اجل تفعيل المعارف واستغلالها وإعادة استثمارها وهذا ما اوضحه السؤال رقم 03- الجدول رقم 06 حيث بلغت نسبة الباحثين 35.71% أما بقية الباحثين فأجمعوا على أنه سهل تداول المعلومات في أقل وقت وبسرعة كبيرة هذا من خلال بيانات الطلبة المبحوثين في هذا السؤال، في حين يرى الأساتذة الباحثين أن الاتصال العلمي يساهم في تفعيل العمل البحثي والعملي حيث بلغت نسبتهم ب 55.55% .

كما بلغت نسبة الطلبة 71.42% الذين يرون بأن المعارف التي يتم تداولها بين الأستاذ والطالب هي جميع المعارف الموضحة في الجدول رقم 09 سواء العلمية، تقنية، بيداغوجية أو معارف منهجية، وكذا بالنسبة لجميع المبحوثين من فئة الأساتذة فكانت إجابتهم توافق خيار جميع الاحتمالات، وهذا راجع لإدراك الأساتذة بما يقتضيه الوسط التعليمي الجامعي من تبادل المعارف في جميع الميادين، وكذا اهنمام الأساتذة المشرفين بطلبتهم وإمدادهم بالمعارف اللازمة، فمن خلا المؤشرات والنسب التي تم ذكرها نجد بأن **الفرضية الأولى للدراسة محققة.**

نتيجة الفرضية الثانية: والتي تنص على "طبيعة الممارسة الاتصالية بين الأستاذ والطالب"

من خلال معطيات السؤال رقم 08 والجدول رقم 12 نلاحظ موافقة كبيرة بين الأساتذة المشرفين والطلبة الباحثين على أن تبادل المعارف بينهم يكون في إطار رسمي، غير أنه ومن المعروف أن الاتصال الغير الرسمي هو الاتصال الذي يتم بين الأفراد دون قواعد ويتميز بسرعته في نقل وتبادل المعارف، مقارنة بالاتصال الرسمي وهو ما تم التوصل له من خلال معطيات الجدول، حيث لاحظنا نسبة موافقة عالية على الخيارين معا، الاتصال العلمي الرسمي والغير رسمي حيث قدرة نسبة الطلبة 59.52 % والأساتذة ب % 100 وهو ما يدل على أنه رغم المزايا التي يقدمها الاتصال غير الرسمي إلا أنه لا يمكن الاستغناء عن الاتصال في إطاره الرسمي نظرا لما يقتضيه ويفرضه الوسط الجامعي الأكاديمي.

- ومن القنوات المعتمدة في الإطار الرسمي والغير رسمي ، نجد اللقاءات، الندوات والمؤتمرات العلمية وكذا مجموعة النقاش والحوار بالإضافة إلى الشبكات العامة فمن خلال الجدول رقم 12 أ، 12 ب توصلنا إلى النتائج التالية أن جل الأساتذة والطلبة وافقوا على عباراة كل الاحتمالات المذكورة بنسبة 90.74 % بما يعادل 38 طالب ونسبة 100% بما يعادل 18 أستاذ، وهذا ما يثبت أهمية القنوات الرسمية وغير الرسمية في تفعيل الاتصالات العلمية بينهم، كما أنها تولد الثقة والدافعية لدى الباحثين وتعطيهم الحرية والمساحة من أجل مشاركة وتبادل المعارف العلمية في مجال تخصصهم.
- كما يوضح السؤال رقم 09 الجدول رقم 13 أن الطلبة المبحوثين يعتمدون في نقل وتبادل المعارف بينهم وبين الأساتذة المشرفين على الوسائل الالكترونية حيث كانت نسبة الموافقة 59.52% أي ما يعادل 25 طالب، فيما نلاحظ أن جل أفراد العينة مكن الأساتذة وافقوا على عبارة الوسائل الإلكترونية والمكتوبة معا وذلك بنسبة 100% أي ما يعادل 18 أستاذ وها يدل على أن طلبة الدكتوراه والأساتذة المشرفين يستخدمون الوسائل الإلكترونية بصفة كبيرة في تعاملاتهم العلمية من أجل نقل و تبادل المعارف، وهذا راجع لما توفره هذه الوسائل من سرعة في نقل المعلومات واختصار المسافات، انطلاقا من المؤشرات والقيم المقدمة نجد أن **الفرضية الثانية للدراسة محققة.**

نتيجة الفرضية الثالثة: التي تمت صياغتها على النحو التالي" **يؤثر الاتصال العلمي الالكتروني بالإيجاب على نشاط الباحثين وعلى مردودهم العلمي والبحثي وبإتاحة المعلومات والمعارف على أوسع نطاق وفي أقل وقت"**

- تثبت القيم النسبية بالجدول رقم 21 سؤال رقم 18 أن تكنولوجيا المعلومات والاتصالات كغيرها من التكنولوجيات الحديثة لديها سلبيات وإيجابيات في نفس الوقت وهذا من خلال نسبة الموافقة على العبارات معا المقدرة ب 90.47% ما يعادل 38 طالب، و 100% ما يعادل 18 أستاذ، كما أجمعوا على أن تكنولوجيا المعلومات والاتصالات لديها إيجابيات كثيرة تمنح فرصة التواصل بين الأساتذة والباحثين في جامعات وطنية أو دولية أخرى كذلك تمكنهم من الإطلاع على أحدث الدراسات والبحوث الجارية، في حين أنها تساهم في خلق جو من التعاون والتشارك في مجال البحث العلمي.
- كما أوضح الجدول رقم 22 – السؤال رقم 19 كيف يؤثر الاتصال العلمي الالكتروني على الأساتذة والطلبة وذلك بنشر البحوث والمقالات العلمية ولك بنسة قدرت ب 73.80% بمعدل 31 طالب، و 72.22%بمعدل 13 أستاذ مبحوث وهذا يفيد في التعاون والمشاركة بإثراء النشاط العلمي وترقية التعاون بين مصادر البحث. حسب المؤشرات والقيم المقدمة فإن **الفرضية الثالثة للدراسة محققة.**

نتيجة الفرضية الرابعة: التي تمت صياغتها على الشكل التالي" **أهم المشاكل التقنية والمادية التي تحد من عملية الاتصال العلمي بين الأساتذة المشرفين والطلبة الباحثين"**

- نلاحظ من خلال الجدول رقم 23 أن 76.19% أي ما يعادل 32 طالب أجابوا بأنهم لا تواجههم مشاكل وهو ما يدعي للتفاؤل بخصوص مشاورهم العلمي خاصة وأنهم طلبة دكتوراه، فاكتساب مهارات الاتصال سواء في إطاره العلمي أو العادي مهم جدا، فيما نلاحظ 61.11% ما يعادل 11 أستاذ لا يواجهون مشاكل وصعوبات أثناء عملية التواصل العلمي، وهذا راجع إلى خبرة الأساتذة و التجربة الميدانية التي لعبت دورا كبيرا في التغلب على الصعوبات.
- فمن خلال الجدول رقم 24 سؤال رقم 21، نلاحظ أن مشاكل حقوق الملكية هي أكثر الصعوبات التي تحد من عملية التواصل العلمي خاصة في البيئة الالكترونية، حيث قد يواجه الطلبة الباحثين أو الأساتذة المشرفين انتهاك حقوق ملكياتهم على انتاجهم الفكري المنشور،

حيث قدرة النسبة ب 71.42% أي ما يعادل 30 طالب، 100% أي ما يعادل 18 أستاذ في حين يثبت الجدول رقم 25 سؤال 22 أن الباحثين لا تواجههم مشاكل وصعوبات أثناء استخدامهم الوثائق الإلكترونية حيث قدرت نسبة 76.19%من الطلبة و100% أساتذة وهذا راجع إلى تعودهم واكتسابهم وخبرة في استخدام هذا النوع من الوثائق سواء في نشاط البحث العلمي أثناء الممارسة الاتصالية العلمية. فمن خلال المؤشرات والقيم المقدمة فإن **الفرضية الرابعة للدراسة غير محققة.**

ب/ النتائج العامة:

- من خلال النتائج المتحصل عليها على الضوء الفرضيات يمكن إدراج النتائج العامة التالية:

-أن باحثي كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية يدركون أهمية الاتصال العلمي ومدى اسهامه في انتاج المعارف.

- أن غالبية الأساتذة والباحثين بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية يعتبرون بأن انتاجهم الفكري يساهم في تفعيل وتبادل المعارف وكذا في سرعة تداول المعلومات في أقصر وقت وأقل جهد وكما يساهم في زيادة الإنتاج الفكري وذلك من أجل تفعيل المعارف واستغلالها وإعادة استثمارها.
- اعتماد باحثي كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة قالمة أثناء عملية تواصلهم العلمي على الوثائق المكتوبة والإلكترونية معا في حين هناك الأقلية منهم من يعتمدون على الوثائق الإلكترونية فقط.
- يتم تداول المعارف العلمية والتقنية والمنهجية بكثرة من طرف أساتذة وباحثين كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية وذلك لتعزيز التعاون العلمي فيما بينهم وكذا تبادل الأفكار والآراء مما يساهم في تفعيل عملية التواصل العلمي.
- غالبية أساتذة وباحثين كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية يعتمدون على القيام بالتواصل مع زملائهم وأساتذتهم من نفس التخصص ماعدا أساتذة علم مكتبات الين يتوصلون مع أساتذة وباحثين من جامعات وطنية ودولية أخرى.
- يتم تبادل المعارف بين الأساتذة والباحثين لكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية في إطار رسمي وغير رسمي، من خلال اللقاءات العلمية والمؤتمرات، والشبكات العامة.

- الوسائل الإلكترونية هي الوسائل المعتمدة لنقل وتبادل المعارف بين الأستاذة والباحثين بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة قالمة ومن أهم المصادر الأكثر تداول هي الدوريات الورقية والإلكترونية ثم تأتي بعدها الكتب.

3-3-3 مقترحات الدراسة:

- رفع الحس والوعي بدور الاتصال العلمي في تبادل المعارف والخبرات في البيئة الأكاديمية.
- تعزيز العلاقات العلمية الاتصالية بين الأستاذ والباحث.
- الاعتماد على أشخاص المكونين في مجال الاتصال.
- التمرن على ممارسة عدة لغات أجنبية.
- تفعيل الندوات العلمية لمناقشة مجال التخصص والمواضيع التي تخص الباحثين.
- تنظيم الدورات التكوينية والأيام الدراسية لتفعيل التواصل العلمي بين الأساتذة والباحثين.
- توفير الشروط الملائمة للطالب من أجل تكوينه تكوينا يتلائم ومقتضيات العصر لأن التقنية غزت العالم العلمي، وبالتالي تحديات أخرى يجب إيجاد حلول.
- العمل على تطوير البنية التحتية التكنولوجية للمؤسسات الأكاديمية.
- توفير بيئة علمية اتصالية تساير التطورات المتلاحقة في ميدان البحث العلمي.
- تنظيم ورشات عمل لتبادل المعارف التطبيقية مثلا بالنسبة لتخصص علم مكتبات.
- إقامة ورشات عمل في التصنيف والفهرسة.
- كثرة وتنويع الأيام الدراسية والملتقيات العلمية.
- حرية الاتصال مع مؤسسات أخرى في مجال البحث العلمي.
- خلق الجو المناسب للعملية الاتصالية بين الأستاذ والباحث.
- تشجيع آليات الوصول الحر للمعلومات العلمية والتقنية مع ضمان التقيد بالجوانب القانونية فيما يتعلق بالملكية الفكرية وغيرها.
- العمل على تعزيز النشر العلمي وذلك بفتح آفاق أمام الأساتذة والباحثين لتمكينهم من نشر بحوثهم العلمية.

خلاصة الفصل:

يعتبر الفصل الميداني امتداد للجانب النظري وتكملة للخلفية النظرية، فمن خلال هذا الفصل حاولنا إسقاط الجزء النظري على الدراسة الميدانية ومحاولة معرفة مدى إدراك ووعي الباحثين بأهمية الاتصال العلمي والوقوف على مدى تأثير تكنولوجيا المعلومات والاتصالات على مردودهم العلمي

والبحثي، وأيضا تسليط الضوء على أبرز الصعوبات التي من عملية التواصل العلمي بين الأساتذة المشرفين والطلبة الباحثين.

ومن خلال التأكد من صحة الاستبيان المتمثلة في الصدق والثبات تمكنا من التحقق من صدق الفروض ومدى ملائمتها على أرض الواقع.

خاتمة

لقد حاولنا من خلال هذه الدراسة اعطاء صورة عن دور الاتصال العلمي في نقل وتبادل المعارف والخبرات بين الباحثين داخل البيئة الاكاديمية، وكذا معرفة طبيعة الممارسة الاتصالية بينهم والوسائل المعتمدة للقيام بالعملية الاتصالية بالإضافة إلى رصد أهم الصعوبات و المشاكل التي تواجههم عند التواصل وفي نشر بحوثهم العلمي.

ولقد تطرقنا في دراستنا هذه إلى أهم القنوات العلمية المستخدمة من طرف باحثين كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية لجامعة 8 ماي 1945 قالمة إضافة الى معرفة نوع المعارف المتداولة بينهم، وكذا مدى تأثير تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات على مردود الباحثين وذلك بترقية انتاجهم الفكري والأكاديمي وكذا نشر بحوثهم والمقالات العلمية، هذه الأخيرة التي تبينت من خلال دراستنا أن الاساتذة والطلبة لا يعتمدون على نشر بحوثهم على الشبكة وهذا راجع إلى حركة النشر على مستوى الجامعة إلا أنه ورغم كل هذه الصعوبات نبقى نسجل محولات الاساتذة في نشر اعمالهم البحثية على الشبكة وذلك لتسهيل عملية الوصول للمعلومة من طرف الباحثين وذلك من خلال المنتديات والمواقع الرسمية

لكن من خلال كل ماسبق نقول بأن الاتصال العلمي بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بحاجة إلى الدعم وتطوير كبيرين من الناحية التقنية التكنولوجية و المادية، وذلك لتفعيل وتسهيل عملية الاتصال العلمي بين باحثي الكلية تشجيع انتاج الفكري وبثه .

القائمة البيبليوغرافية

مراجع باللغة العربية

1- الكتب

1- أحمد، أنور بدر. الجديد في الاتصال العلمي. الإسكندرية: دار الثقافة العلمية، 2003.

2- اسماعين، ناريمان متولي. الاتجاهات الحديثة في إدارة وتنمية مقتنيات المكتبات ومراكز المعلومات. مصر: الدار اللبنانية المصرية. 1997.

3- بدر، أحمد. مصادر المعلومات في العلوم والتكنولوجيا، الرياض، دار المريخ، 2000.

4- بدير، جمال. المكتبات الإلكترونية الرقمية. عمان: المؤلف، 2008.

5- الدوسري، فهد مسفر. الاتصال العلمي عند الباحثين العرب في العلوم البحتة. الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية،1991.

6- الرمادي، اماني زكرياء. المكتبات العربية وآفاق تكنولوجيا المعلومات. الإسكندرية، مركز الإسكندرية للكتاب. 2008.

7- الزويلف، مهدي، الطروانة، حسين. منهجية البحث العلمي. عمان: دار الفكر والنشر، 1998.

8- السالم، بن محمد السالم. الاتصال العمي في البيئة الأكاديمية السعودية: الدوريات العلمية والتحديات المعاصرة. الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية، 2011.

9- صوفي، عبد اللطيف. المراجع الرقمية والخدمات المرجعية في المكتبات الجامعية. قسنطينة: مختبر تكنولوجيا المعلومات ودورها في التنمية الوطنية، 2004.

10- عبد الهادي، محمد فتحي. مجتمع المعلومات بين النظرية والتطبيق، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية، 2007.

11- عصارة، خير الدين. محاضرات في منهجية البحث الاجتماعي. الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية،1986.

12- علي، عبد الرزاق حلبي. تصميم البحث الاجتماعي، الأسس، الاستراتيجيات. الإسكندرية. دار المعرفة الجامعي، 1986.

13- فضيل، ديليو، علي، غربي. أسس المنهجية في العلوم الاجتماعية. قسنطينة: منشورات جامعة منتوري، 1999.

14- قدوة، وحيد. الاتصال العلمي والوصول الحر للمعلومات العلمية: الباحثون والمكتبات العربية. تونس: المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، 2006.

15- قند ليجي، عامر إبراهيم، البحث العلمي واستخدام مصادر المعلومات التقليدية والالكترونية. عمان: دار الميسرة، 2008.
16-قنديلجي، عامر إبراهيم. المعجم الموسوعي لتكنولوجيا المعلومات والأنترنت، عمان: دار الميسرة، 2003.
17- محمد الشائع، عبد الله. تنمية مجموعة المصادر الالكترونية: دليل علم. 2004.
18- مكاوي، حسن عماد. تكنولوجيا الاتصال الحديثة في عصر العولمة. القاهرة، الدار المصرية، 2002.
19-ميدوز، جاك؛ تر. حشمت، قاسم. آفاق الاتصال ومنافذه في العلوم والتكنولوجيا. القاهرة: مكتبة غريب، 1979.
20- النواسية، غالب عوض. مصادر المعلومات في المكتبات ومراكز المعلومات مع إشارة خاصة إلى الكتب المرجعية. عمان: دار الصفاء، 2008.
21- همشري، عمر أحمد. المكتبة ومهارات استخدامها. عمان، دار الصفاء 2009.
22- وجيه، حمدي أمل. المصادر الإلكترونية للمعلومات: الاختيار، التنظيم، والإتاحة في المكتبات. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.2007.
23-ولفرد، لانكستر؛ تر. حشمت، قاسم. نظم استرجاع المعلومات. القاهرة، مكتب غريب. 1981.
24- وليم جارفي، ترجمت حشمت قاسم. الاتصال أساس النشاط العلمي: تيسير سبل تبادل المعلومات بين المكتبين البحثين المهندسين الدارسين. بيروت: الدار العربية للموسوعات، 1983.

2- مقالات الدوريات

25- بوكرزازة، أمال. تحولات الكلية الخفية وتأثيرها بالبيئة الالكترونية، مجلة المعلوماتية، تمت الزيارة يوم 2021/06/27. متاح على الخط:
http://INFORMATICS.GOV.SA/MODULES.PHP?NAME=SECTIONS OP=PRINTAGE ARTID=149
26-عبد الهادي، محمد فتحي. الوصول الحر. العربية 3000. ع7، 2007. زيارة يوم 26.06.2021 متاح عل الخط.
http://INFORMATIONS.GOV.SA/DETAILS.PHP?ID=264
27-فراج، عبد الرحمان. المحتوى العربي على الأنترنت في ضوء مبادئ الوصول الحر. زيارة يوم 2021/06/26. متاح على:

http://ARABIC.INFO/ SITE/ASSET/FARRAG.PPT.

28-القجة، عبد الرحمن، محمد، حامد. الأرشيف المفتوح: تعريف بعض نشاطات المكتبين السورين، زيارة الموقع كانت يوم 2021/06/24 المتاح عل الخط:
http://SYRIA.LIBRATION.ARLLELOGS.COM/ARDUIRR/2010/3/10240.28.HTML

29-مسيف، عائشة. ممارسات الاتصال العلمي الالكتروني لدى الأساتذة والباحثين بجامعة قسنطينة3: دراسة ميدانية .CYBRARIANS JOURNAL . ع.43، سبتمبر2016. تمت الزيارة بتاريخ [2021/01/11] . المتاح على الخط:
http://WWW.JOURNAL.CYBRARIANS.ORG

30- عبد الرحمان فراج. الاتصال العلمي لجاك ميدوز في ثوب جديد. دراسات عربية في المكتبات وعلم المعلومات.مج.2، ع.1 (جانفي2001).

31-عتيقة. الاتصال العلمي الالكتروني ودوره في إنتاج البحوث العلمية في البيئة الأكاديمية. مج بيبليوفيليا. ع02. قسنطينة، 2019.

32-غانم، نذير. المكتبات الجامعية وأزمة الاتصال العلمي: خلفيات المشكلة وللبدائل الممكنة. مجلة العلوم العلمية والتقنية. مج.16.ع1. 2006.

3- الرسائل الجامعية

33-بن علال، كريمة. مساهمة لانجاز نموذج أرشيف مفتوح مؤسساتي خاص بالإنتاج العلمي لمركز البحث في الاعلام العلمي والتقني. .ARCHIV ALGمذكرة ماجستير. الجزائر. 2007.

34-بوكرزازة، كمال. استخدام الدوريات الالكترونية العلمية عبر الأنترنت من طرف الأساتذة الجامعيين: دراسة ميدانية بجامعة قسنطينة. أطروحة ماجستير: علم مكتبات، قسنطينة. 2004.

35-داود، صبرينة. النشر العلمي في البيئة الرقمية ودوره في خدمة البحث العلمي: تصميم موقع ويب لمخبر علم اجتماع الاتصال بجماعة قسنطينة: علم مكتبات، قسنطينة، 2009.

36-سيدهم، خالدة هناء. الدوريات في ظل التكنولوجيا الحديثة ودورها في خدمة البحث العلمي بالمكتبات الجامعية الجزائرية. دراسة ميدانية: الجامعات الجزائرية، باتنة، وهران. أطروحة دكتوراه: علم المكتبات: قسنطينة، 2009.

37-عبادة، شهرزاد. النشر العلمي وسلوك الأساتذة الباحثين في نشر أعمالهم العلمية، دراسة ميدانية في أقسام الفيزياء والرياضيات بكلية العلوم، جامعة منتوري قسنطينة، أطروحة دكتوراه دولة: علم مكتبات. قسنطينة، 2005.

38-لحواطي، عتيقة. إسترجاع المعلومات العلمية والتقنية في ظل البيئة الرقمية ودوره في دعم الاتصال العلمي بين الباحثين: دراسة ميدانية مع الأساتذة والباحثين بجامعة محمد الصديق بن يحي جيجل. أطروحة دكتوراه: قسنطينة: 2013.

39-نجود بيوض. الوصول الحر للمعلومات العلمية ودورها في تفعيل الاتصالات العلمية بين الباحثين: دراسة ميدانية بمركز البحث في الاعلام العلمي والتقني جامعة بومرداس. جامعة قسنطينة 2. مذكرة دكتوراه. قسنطينة،2015

40-نذير، غانم. الخدمات الإلكترونية بالمكتبات الجامعية: دراسة ميدانية بمؤسسات التعليم العالي بمدينة قسنطينة، 2010.

41-نزاري، زبيدة. اتجاهات الأساتذة الباحثين نحو النشر بحوثهم على شبكة الأنترنت: دراسة ميدانية بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية. مذكرة ماستر، قسنطينة، 2013.

4- الويبوغرافية

42- عنكوش، نبيل. غانم، نذير. المكتبات الجامعية بين إشكالية حقوق التأليف ومتطلبات النفاذ الحر إلى المعلومات في ظل أزمة الاتصال العلمي: التحديات والبدائل المتاحة، المؤتمر الدولي الثالث لتقنيات المعلومات والاتصالات في التعليم والتدريب، السودان. 2016

43-غانم، نذير؛ عنكوش، نبيل. ممارسة الاتصال العلمي لدى الأساتذة والباحثين بمؤسسات التعليم العلمي لدى الأساتذة والباحثين بمؤسسات التعليم العالي بمدينة قسنطينة وتوجهاتهم نحو النفاذ الحر للمعلومات. عمان، جامعة الزرقاء.2012.

44-كارتيو، إبراهيم، غزال، عبد الرزاق. انعكاسات الويب2.0 على الاتصال العلمي وتبادل المعرفة بين الباحثين، فعاليات المؤتمر الدولي لتكنولوجيا المعلومات الرقمية: الاتجاهات الحديثة في تكنولوجيا المعلومات، عمان، جامعة الزرقاء، 9/ 11 أكتوبر- 2012.

45-كرتيو، ابراهيم، لمحنط، يوسف. تأثير حركة الوصول الحر على المكتبات الطبعة العربية، مداخلة في إطار المؤتمر الثاني والعشرون للاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات: نظم وخدمات المعلومات المتخصصة في مؤسسات المعلومات العربية: الواقع، التحديات، الطموحات، الخرطوم، 19-21 ديسمبر 2011، ص.1702

مراجع باللغة الأجنبية

46- BEN RAMDHANE, MOUHAMED. CARACTERRISATION DES PUBLICATION SCIE NTIFIQUES. P26. (ENGLISH). SUR LIGNE : http://WWW.ENSSSIF.FR/BIBLIOTHEQUE NUMERIQUE /DOCUMENTS/1394-CARACTRISATION-DES-PUBLICATION-SCENTIFIQUE-EN-AGRONOMIE.PDF (VISITE JUIN 2021).

47- CALLEJOT , GABRIEL. ARCHIVES OUVERTES : DEFINITION ET CONSTAT FRANÇAIS, 2008. (EN LIGNE). DISPONIBLE SUR : WWW.UNICAEN.FR/ SERVICES/PUC/ECRIRE/.../PREPVINT0032008.PDF. VISITE LE 26/06/2021.

48- DEFENITION ET HISTORIQUE DE LIBRE ACCES (EN LIGNE). DISPONIBLE SUR : WWW.INVESUINHA.FR /DEFINITION ET HISTORIQUE-AN-LIBRE VISITE LE 25/06/2021.

49- NEVADA DEPARTEMENT OF EDUCATION. COMPTER AND TECHNOLOGY : GLOSSARY OF COMPUTER AND TECHNOLOGY EDUCATION STANDARDS. NEVADA DEPARTEMENT OF EDUCATION. USA. (ON LIGNE). PAGE VISITED : 06/06/2021. AVAILABLE AT : http://WWW.DOC.NV.GOV/STANDARDS/STANDCOMPS/COMPTECH-STANDARDS/COMPTECH-GLOSSARY.HTML.

50- RESEARCH INFORMATION NETWORK.IF YOU BUILD IT, WILL THEY COME ? HAW RESEARCHES PERCEIVE AND USE WEB 2.0= RIN, 2010 (ON LIGNE). PAGE VISITED : 27/06/2021. AVIALABLE AT : http://WWW.RIN.AC.VK.

الملاحق

جامعة 8 ماي 1945 قالمة

كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية

قسم العلوم الإنسانية

تخصص إدارة المؤسسات الوثائقية و المكتبات.

المستوى: ثانية ماستر. **الفوج:02**

استمارة الاستبيان

في إطار إعداد مذكرة الماستر في علم المكتبات بعنوان:

دور الاتصال العلمي في تبادل المعارف و الخبرات في البيئة الأكاديمية: دراسة ميدانية بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

نرجو من سيادتكم ملء هذه الاستمارة بعناية، و إفادتنا بالمعلومات اللازمة، كما نعلمكم أن المعلومات المقدمة من طرفكم لا تستعمل إلا لغرض البحث العلمي.

من إعداد الطالبة: **تحت إشراف الأستاذة:**

ليمان فضيلة **د/ ماضي وديعة.**

السنة الجامعية 2021/2020

ضبط المصطلحات:

الاتصال العلمي: نشاط يسعى إلى تبادل الأفكار و المعلومات العلمية والتقنية، بين الباحثين والعلماء في محيطهم العلمي، و تشير سبل الإفادة من المعلومات وتبادل البحوث الجارية في الوسط الأكاديمي، وذلك بربط الصلة بين الباحثين من نفس التخصص أو يشتركون في مجال اهتمام واحد.

الأستاذ: هو العمود الفقري لعمليتي التكوين والبحث العلمي، والذي يتمثل في دوره الأساسي في تحضي الطلبة و تأهيلهم من أجل مواجهتهم للتحديات المتواصلة بالإضافة إلى تدعيم محيط البحث العلمي من خلال إنجاز البحوث و المشاركة في التظاهرات العلمية المختلفة.

الباحث: هو الشخص الذي يكرس نفسه للمساعي العلمية، و خاصة لدراسة مجال قد طور فيه الخبرات والمهارات وقد يكون الباحث أيضا أكاديميا أو شخصا يعمل كمدرس أو باحث في إحدى الجامعات أو معاهد التعليم العالي الأخرى، عادة ما يحمل الأكاديمي شهادة دراسات عليا.

المعرفة: هي ما يكتسبه الفرد من الخبرات ومهارات، والتي يقوم أساسا على التجربة و التعلم بالدرجة الأولى، المتمثلة بالفهم بشقيه النظري و العلمي لأي فكرة أو موضوع، كما أنها قدرة الفرد على استيعاب و إدراك ما يدور حوله من حقائق، و الوعي في الحصول على المعلومات و اكتسابها.

الخبرة (الخبرات): يمكن تعريف الخبرة بأنها المعرفة أو المهارة التي يكتسبها الفرد من خلال قيامه بمهمة ما، أو رؤية شيء معين، أو إحساس به، كما تعرف بأنها شيء الذي يحدث للفرد الذي يؤثر على كيفية إحساسه وشعوره.

الدوريات: هي نشرة تصدر على فترات محددة وتهتم بالأخبار و الأبحاث العلمية الأكاديمية، على عكس من المجلات العلمية، جمهور الدوريات العلمية هم عادة من الأكاديمين.

الأرشيفات المفتوحة: هي مجموعة من الوثائق مهما كان تاريخها أو شكلها أو وعائها التي ينتجها أو يستقبلها كل شخص طبيعي أو معنوي عام أو خاص أثناء ممارسته نشاطه و يمكن أن تميز بثلاث مستويات من الأرشيف: الأرشيف الجاري، الوسيط ، النهائي.

بيانات شخصية خاصة بالمبحوث:

1- الرتبة العلمية:

- **باحث.** ☐
- **أستاذ التعليم العالي.** ☐
- **أستا محاضر "أ"** ☐

2- التخصص:

- **تاريخ.** ☐
- **علم مكتبات.** ☐
- **إعلام و اتصال.** ☐
- **فلسفة.** ☐
- **علم اجتماع.** ☐
- **علم النفس.** ☐

المحور الأول: مدى إدراك الأساتذة والباحثين بأهمية الاتصال العلمي.

1- برأيك هل الاتصال العلمي؟

- ممارسة لأنشطة علمية. ☐
- علاقة في إطار علمي. ☐
- ضرورة مهنية. ☐
- ممارسة اختيارية. ☐
- نتائج أنشطة علمية. ☐

2- هل تعتبر أن إنتاجكم الفكري يساهم في تفعيل وتبادل المعارف؟

- نعم. ☐
- لا. ☐

3- كيف يساهم الاتصال العلمي في تبادل ونقل المعارف؟

- يساهم في تفعيل العمل البحثي و العملي. ☐
- سرعة تداول المعلومات في أقصر وقت وأقل جهد. ☐
- انخفاض تكاليف تداول المعلومات. ☐
- زيادة الإنتاج الفكري من أجل تفعيل المعارف واستغلالها وإعادة استثمارها ☐
- أخرى أذكرها
- .....

.....

.....

أثناء تواصلكم العلمي مع بعضكم البعض: تعتمدون على:

- وثائق مكتوبة. ☐
- وثائق إلكترونية. ☐
- الإثنين معا. ☐

4- لتحويل معلومات إلى معرفة: يكون من خلال:

- الاستخلاص(إعادة صياغة المحتوى المقروء). ☐
- التكشيف(من خلال استخراج الكلمات المفتاحية دالة حول المحتوى). ☐

5- ماهي المعارف التي يتم تبادلها ونقلها أثناء عملية التواصل العلمي؟

- معارف علمية. ☐
- معارف تقنية. ☐
- معارف بيداغوجية. ☐
- معارف منهجية. ☐
- أخرى أذكرها.

.....

.....

6- ماهي الإضافة التي يقدمها الاتصال العلمي للأستاذة الباحثين؟

- سرعة الوصول للمعلومة. ☐
- تعزيز التعاون العلمي. ☐
- تبادل الأفكار و الآراء. ☐
- مناقشات علمية. ☐
- أخرى أذكرها.

.....

.....

المحور الثاني: طبيعة الممارسة الاتصالية بين الأستاذ والباحث.

7- خلال القيام بالتواصل العلمي: مع من يكون؟

- مع زملاء من نفس التخصص. ☐
- مع زملاء من تخصصات أخرى. ☐
- مع أساتذة من نفس التخصص. ☐
- مع أساتذة من تخصصات أخرى. ☐
- زملاء من نفس التخصص من جامعات وطنية أو دولية أخرى. ☐
- زملاء من تخصصات أخرى من جامعات وطنية أوز دولية أخرى. ☐
- أساتذة من نفس التخصص من جامعات وطنية أو دولية أخرى. ☐
- أساتذة من تخصصات أخرى من جامعات وطنية أو دولية أخرى. ☐

8- هل تبادل المعرفة الذي يتم بين الأساتذة والباحثين يتم؟

- إطار رسمي. ☐
- إطار غير رسمي. ☐

أ- إذا كانت الإجابة في إطار الرسمي على أي قناة تعتمد؟

- اللقاءات العلمية. ☐
- الندوات العلمية. ☐
- مؤتمرات علمية. ☐
- ورشات العمل. ☐
- أخرى

أذكرها.....

.....

ب- إذا كانت الإجابة في إطار غير رسمي: ماهي القناة التي تعتمدها؟

- مجموعات النقاش. ☐
- مجموعات الحوار. ☐
- الشبكات العامة. ☐

9- ماهي الوسائل المعتمدة لنقل وتبادل المعارف بين الأستاذ والباحث؟

- وسائل اتصال مكتوبة. ☐
- وسائل اتصال إلكترونية. ☐

- وسائل اتصال شفوية.
- ما سبب اختيار هذه الوسائل.

.....

.....

10- ماهي المصادر الأكثر تداول بين الأساتذة والباحثين؟

- الكتب.
- الدوريات العلمية الورقية.
- التقارير وابحاث المؤتمرات.
- مواقع الأنترنت عامة.

المحور الثالث: تأثير الاتصال العلمي الالكتروني على نشاط الأساتذة والباحثين؟

11- بمفهومك للاتصال العلمي الإلكتروني هل هو؟

- تصفح المستودعات الرقمية.
- الولوج المباشر للمعلومات.
- الدوريات العلمية الإلكترونية.
- النشر العلمي للبحوث.
- المختبرات التعاونية.

12- هل تستعمل مصادر المعلومات الالكترونية؟

- نعم.
- لا.

13- ما طبيعة المصادر المعلومات الالكترونية التي تعتمدها؟

- مصادر متاحة على الخط المباشر.
- وسائط إلكترونية مثل CD ROOM .

14- ماهي وسائل التواصل العلمي الإلكتروني التي تعتمدها؟

- البريد الإلكتروني.
- منتديات النقاش.
- المدونة الإلكترونية.
- مواقع التواصل الاجتماعي.

أ- أسباب اعتمادكم على هذه الوسائل؟

- سرعة تداول المعلومات العلمية.
- تقليص الجهد والوقت.
- تعدد صيغ تداول المعلومات واتاحتها.
- انخفاض تكاليف تداول المعلومات.

15-هل وسائل الاتصال العلمية الالكترونية سهلت العملية التعليمية بين الأستاذ والباحث؟

- نعم.
- لا.

أ- إذا كانت الإجابة ب نعم: فهل ذلك من خلال؟

- تطوير الإنتاج العلمي بين الباحثين
- تسهيل الوصول للمعلومات العلمية.
- تفعيل وتنشيط وتبادل المعارف العلمية.

16-هل قمت بنر انتاجك الفكري على شبكة الانترنت؟

- نعم.
- لا.

17-كيف أثرت تكنولوجيا المعلومات و الاتصالات على التواصل بين الأستاذ و الباحث؟

- إيجابا.
- سلبا.
- معا.

أ- إذا كان التأثير إيجابي من خلال:

- الاستفادة من المناقشات العلمية عن بعد.
- استرجاع المعلومات مجانا من دون قيود.
- الإتاحة السهلة والسريعة للبحوث العلمية.

ب- إذا كان التأثير سلبا فيكون ذلك من خلال:

- القرصنة وعدم احترام حقوق الملكية الفكرية.
- ضعف وانعدام التحكيم العلمي للمعلومات المتاحة على الأنترنت.
- عدم موثوقية ومصداقية المعلومات.

18-كيف تؤثر عملية التواصل العلمي الالكتروني على الأستاذ والباحث؟

- ترقية الإنتاج الفكري و الأكاديمي.

- ترقية التعاون في مجال البحث محليا و دوليا. ☐
- إثراء النشاط العلمي لمخابر البحث. ☐
- نشر البحوث و المقالات العلمية. ☐

المحور الرابع: الصعوبات والمشاكل التي تحد التواصل العلمي بين الأساتذة والباحثين

19- هل تواجهك مشاكل وصعوبات أثناء عملية التواصل العلمي؟

- نعم. ☐
- لا. ☐

20- ماهي الصعوبات التي تحد من عملية التواصل العلمي؟

- صعوبات تقنية تكنولوجية. ☐
- صعوبات لغوية. ☐
- مشاكل حقوق الملكية الفكرية. ☐
- غياب التكوين في مجال الاتصال العلمي ☐
- صعوبات أخرى أذكرها.
- .....

.....

21- هل تواجهك صعوبات أثناء استخدامك للوثائق الإلكترونية؟

- نعم. ☐
- لا. ☐

22- ماهي الصعوبات التي تواجهك أثناء إستخدام الوثائق الإلكترونية؟

- عدم معرفة كيفية استعمال المصادر الالكترونية. ☐
- وفرة وضخامة المعلومات. ☐
- عدم التأكيد. ☐
- عدم التأكيد من مصداقية المعلومات. ☐
- ارتفاع تكلفة استغلال هذه المصادر. ☐

23- ماهي إقتراحاتكم لتطوير ممارسات اتصالية، والتغلب على الصعوبات بالبيئة الأكاديمية؟

.....

.....

.....

.....

.....

.....

المستخلصات

Abstract:

This study aims at finding out the role of scientific communication in transmitting and exchanging the knowledge and experiences among researchers within the academic environment at the faculty of human and social sciences at 8 Mai 1945 Guelma, and the extent to which researchers recognize the significance of scientific communication in producing and spreading knowledge, and the effect of electronic scientific communication on researchers activities and scientific production. In addition, it demonstrates the difficulties that restrict the scientific communication among researchers.

The study has been conducted over a purposive sample of 42 teachers and 16 PhD students, following a descriptive method that gathers facts, and using a questionnaire as a tool of collecting data needed for the research.

The study reveals that the majority of researchers at the faculty of human and social sciences are aware of the importance and effectiveness of scientific communication in transmitting and exchanging knowledge and experiences. This latter is achieved through both electronic and written communicative tools. Further, researchers consider that their intellectual production contributes to supporting and exchanging knowledge, in addition to fastening and spreading information in less time and effort. It also helps in increasing the intellectual production for the sake of activating knowledge and utilizing and re-utilizing it.

For the embodiment of a scientific communication model of exchanging and transmitting knowledge at the faculty of human and social sciences, the study provides a set of suggestions:

-Increasing awareness of the importance of scientific communication in transmitting and exchanging knowledge and experiences among the academic environment.

- Supporting the scientific communicative relationships among teacher and researcher.

- Organizing workshops to exchange applied knowledge, for example, in the field of bibliography.

الملخص:

تهدف هذه الدراسة إلى معرفة دور الاتصال العلمي في نقل وتبادل المعارف والخبرات بين الباحثين داخل البيئة الأكاديمية، بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة 8 ماي 1945 قالمة، ومدى إدراك الباحثين بأهمية الاتصال العلمي في انتاج وبث المعارف والخبرات وكذا معرفة مدى تأثير الاتصال العلمي الالكتروني على نشاط الباحثين ونتيجة ذلك على مردودهم العلمي والبحثي، وصولا إلى إظهار الصعوبات التي تحد من عملية التواصل العلمي بين الباحثين.

ولقد أجريت هذه الدراسة على عينة قصدية قوامها 16 أستاذ و 42 طالب دكتوراه، معتمدة في ذلك على المنهج الوصفي الذي يعمل على تجميع الحقائق والمعلومات، وتطبيق أداة البحث الميداني الاستبيان بكونها الأداة التي يستخدمها الباحث لجمع أكبر عدد ممكن من المعلومات التي تخدم بحثه.

ولقد توصلت من خلال دراستي هذه إلى استنباط أهم النتائج التي تجسدت في غالبية الباحثين بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية لديهم ادراك ووعي بأهمية الاتصال العلمي ومدى فعاليته في نقل وتبادل المعارف و الخبرات، هذه الأخيرة التي تتم عن طريق الوسائل الاتصالية الالكترونية والمكتوبة معا، كما أنهم يعتبرون بأن انتاجهم الفكري يساهم في تفعيل وتبادل المعارف وكذا في سرعة وتداول المعلومات في أقصر وقت وأقل جهد، كما يساهم في زيادة الإنتاج الفكري وذلك من أجل تفعيل المعارف استغلالها وإعادة استثمارها.

ومن أجل تجسيد نموذج للاتصال العلمي لتبادل الخبرات والمعارف بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قدمت الدراسة مجموعة من الاقتراحات:

- رفع الحس والوعي بدور الاتصال العلمي في تبادل المعارف والخبرات في البيئة الأكاديمية.
- تعزيز العلاقات العلمية الاتصالية بين الأستاذ والباحث.
- تنظيم ورشات عمل لتبادل المعارف التطبيقية مثلا بالنسبة لتخصص علم مكتبات.

الكلمات المفتاحية:

الاتصال العلمي – البيئة الأكاديمية – المعرفة – الخبرة – جامعة 8 ماي 1945 قالمة.